



6 291100 762812

امبراطور الإعلام يتراجع عن بيع المحتوى الرقمي



ص 18



آدم فتحي

شاعر يلتمس النور في طريق العتمة

ص 14



أوضاع عُمان تنهي احتجاب السلطان

ص 3

الإخوان يدارون إخفاقمهم العربي بفوز حزب أردوغان

وفي المغرب، قد يستفيد حزب العدالة والتنمية بزعامة عبد الإله بن كيران من عودة أخرى، قبيل إجراء الانتخابات العامة المقررة العام المقبل، إذ ينظر الحزب المغربي إلى حزب أردوغان كملهم.

وسيطمخ أردوغان أيضا في تعزيز معسكر الإخوان المسلمين بين صفوف المعارضة السورية، بالترافق مع بدء مباحثات دولية موسعة حول المرحلة الانتقالية المحتملة وشكل الحكومة الجديدة في سوريا التي تعيش أجواء حرب أهلية دموية منذ ما يقرب من خمسة أعوام.

لكن الحاجي قال لـ "العرب" إن أردوغان "يواجه مشاكل داخلية كبيرة، ولن يكون قادرا على إحداث تغيير كبير لما يرسم للمنطقة من مخططات ومشاريع تولى سابقا الاضطلاع بالوكالة في تنفيذ جزء منها باعتبار تبدل موازين القوى، وفشل سيناريو الربيع العربي في نسخته الأولى".

ويقول مراقبون إن ليبيا تبدو الساحة الأهم بالنسبة لأردوغان الذي سعى دائما إلى توسيع الدور التركي على أراضيها من خلال دعم جماعة الإخوان وميليشياتها التي تقاوم الحكومة المعترف بها دوليا.

ولا يختلف الأمر في تونس المجاورة، إذ مازال حزب النهضة الإسلامي يشكل أكبر أحزاب المعارضة ويشترك حزب نداء تونس بتشكيل الحكومة، ويحظى بشعبية واسعة بين صفوف المحافظين.

وقال منذر ثابت إن "تونس تبدو معنية أكثر من غيرها بتلك التداعيات، بالنظر إلى العلاقة القوية بين الغنوشي وأردوغان من جهة، وارتباطا بمراتبات حركة النهضة على الدور التركي في إعادة بناء شبكة جماعة الإخوان التي تهتكت مفاصلها في مصر".

واعتبر أن فوز حزب العدالة والتنمية التركي "سيشجع حركة النهضة الإسلامية على محاولة استنساخ تجربته، وإسقاطها على الواقع التونسي لا سيما في ظل تفاقم الأزمة الداخلية في حركة نداء تونس". ولم يستبعد "أن تندفع حركة النهضة الإسلامية نحو المطالبة بتوسيع مشاركتها في الحكومة الحالية، وافتعال أزمة حادة في البلاد من أجل المطالبة بانتخابات برلمانية مبكرة على أمل الحصول على أغلبية مطلقة تمكنها من تشكيل حكومة بمفردها، بما يعني العودة إلى الحكم من باب الواسع".



مذخر ثابت
فوز حزب أردوغان يشجع النهضة على استنساخ التجربة في تونس

الجمعي قاسمي

□ تونس - عمق فوز حزب العدالة والتنمية الإسلامي بأغلبية مريحة مخاوف المعارضة التركية من أن يسهم ذلك في تعزيز سطوة الرئيس رجب طيب أردوغان، لكن هذا التأثير لن يقتصر فقط على الداخل التركي وإنما سيتوسع حتما ليشمل دولا أخرى في المنطقة. والحزب الرئيسي الذي تعتمد عليه السياسة التركية في الشرق الأوسط هو تنظيم الإخوان المسلمين، الذي سيطر على أعضائه سعادة كبيرة بعدما تأكد أن حزب العدالة والتنمية سيشكل الحكومة منفردا.

وكان أول من عبر في اتصال هاتفي عن سعادته راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية التونسية وأحد أعضاء التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، إذ سارع إلى تهنئة أردوغان ورئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو بهذا الفوز الذي لم يكن متوقعا على نطاق واسع.

وقال المحلل السياسي منذر ثابت لـ "العرب"، إن فوز حزب العدالة والتنمية التركي "سيغير كثيرا في تفاصيل المشهد السياسي، ليس في تركيا فحسب، وإنما في عدد من الدول المعنية بالمشروع الأردوغان، وخاصة منها مصر وتونس وليبيا التي تبدلت فيها الأحداث وآليات الصراع الداخلي، سياسيا وأمنيا خلال الأشهر الماضية".

وبدت دول عدة في المنطقة على قناعة بأن نتائج الانتخابات التركية قد تمكن الإخوان المسلمين من استعادة بعض من الزخم الذي فقدوه في المنطقة منذ إطاحة الجيش بالرئيس المصري الأسبق محمد مرسي قبل أكثر من عامين إثر احتجاجات شعبية على حكمه.

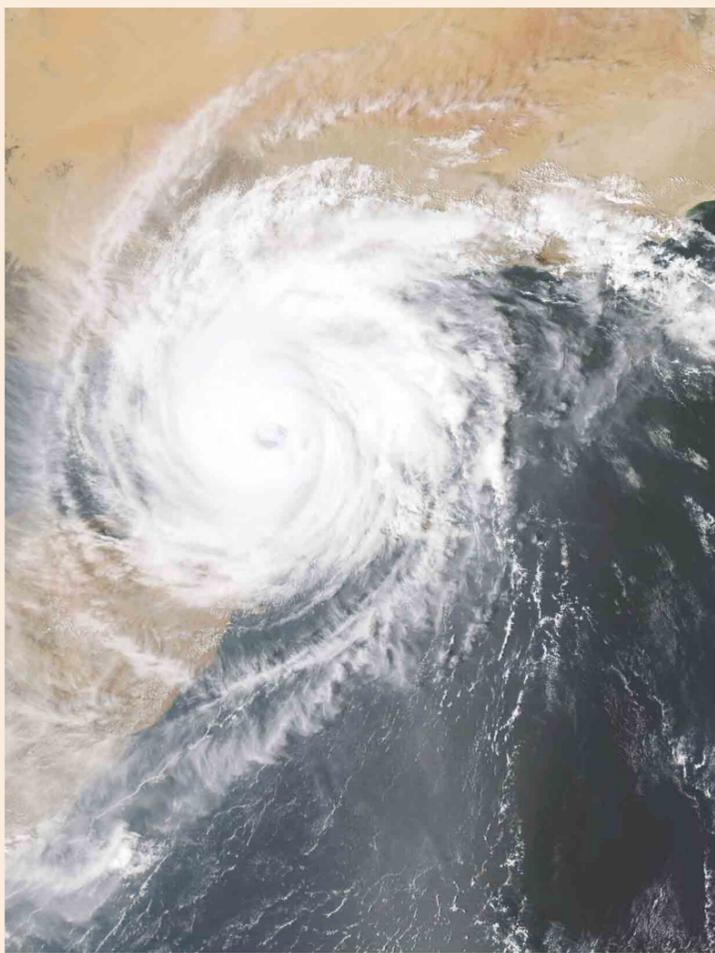
وقال الباحث السياسي والإعلامي هشام الحاجي لـ "العرب" إن انتصار حزب أردوغان "سيؤثر معنويا على تيارات الإسلام السياسي، وخاصة منها جماعة الإخوان في مصر، وكذلك أيضا حركة النهضة الإسلامية التونسية التي ستحصل على جرعة أو كسجين إضافية دون أن يعني ذلك إسقاط التجربة التركية على تونس".

ويذهب البعض إلى حد القول إن إعادة تشكيل المشهد السياسي التركي على ضوء نتائج تلك الانتخابات سيفتح الأبواب من جديد أمام تورط تركيا في الشؤون الداخلية لبعض دول المنطقة. وقد يشمل هذا التورط الدول التي ينشط فيها الإخوان المسلمون بفاعلية كسوريا واليمن وتونس وليبيا. ورغم عدم قدرة التنظيم على التواجد في الشارع المصري وتراجع معدل العمليات التي كان يستهدف من خلالها أجهزة أمنية، مازالت المخاوف في هذا البلد الذي بدأ يستعيد بعضا من استقراره قائمة.

التحالف يتدخل لتخفيف الضغط عن تعز

الاندفاع لتحرير المحافظة الخطوة التي تسبق معركة صنعاء

إعصار شابالا يقترب من اليمن وسلطنة عمان



□ صورة التقطتها أقمار صناعية تابعة لوكالة الفضاء الأميركية ناسا للإعصار شابالا في خليج عدن بينما يقترب من اليمن، في طريقه إلى سلطنة عمان.

إلى أن تعز تحارب الآن وظهرها الجنوبي أكثر أمانا إذ هي مسنودة من لحد وعدن والضالع وأبين وشبوة المحرة".

ويذهب المحبشي في حديثه لـ "العرب" إلى أن تحرير تعز بات أولوية جنوبية في ظل تصاعد أصوات من الحراك الجنوبي رافضة للتدخل في المحافظات الشمالية.

وأكد على أن "تحرير تعز يعني الكثير للمحافظات المحررة في الجنوب، إذ دون تحريرها تظل عدن ولحج وجزيرة ميون وباب المندب تحت تهديد الميليشيات، وأتوقع مشاركة فاعلة ونوعية للمقاومة الجنوبية والحراك الجنوبي في تحرير تعز وتأمينها".

مؤشرا كافيا على تدخل وشيك بقدر ما هي "جزء من خطة تخفيف الضغط على المدينة". لكن أكد في تصريحه لـ "العرب" على أن معركة تعز باتت مسألة وقت".

وأشار قاسم المحبشي أستاذ التاريخ والفكر السياسي بجامعة عدن إلى أنه وبعد ستة أشهر من الحرب، تنبّهت الحكومة الشرعية ودول التحالف إلى أهمية تعز في حسم المعركة وبدأت منذ أيام بمد مقاومتها بالسلاح الثقيل.

وأضاف أن "السلاح وحده لا يكفي لتحرير تعز بل لابد من دعمها بالجند والمقاتلين المدربين على خوض الحروب التقليدية، لافتا

صالح البيضاني

□ صنعاء - أكدت مصادر خاصة لـ "العرب" من محافظة تعز (250 كم جنوب العاصمة صنعاء) أن هناك تحركات حثيثة تجري على الأرض بالتنسيق مع الجيش الوطني والمقاومة الجنوبية وبدعم من قوات التحالف العربي لإطلاق عملية عسكرية تهدف إلى تخفيف الضغط عن المدينة قبل تحريرها.

ووفقا للمصادر فقد قامت قوات التحالف بإسقاط كميات كبيرة من الأسلحة النوعية على مناطق سيطرة المقاومة الشعبية في تعز، وأنها دفعت بدبابات وعربات مدرعة إلى المحافظة التي تعيش على وقع الحصار.

وأشارت إلى احتشاد قوات من الجيش الوطني في منطقة المخا غرب تعز ومجايح من المقاومة في محافظة لحج (جنوب) في انتظار ساعة الصفر والتقدم إلى المناطق التي مازالت تسيطر عليها ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح التي بات جزء مهم منها محاصرا داخل المدينة.

ويوضح زخم التعزيزات العسكرية المندفعة باتجاه تعز تغيير الأولويات في المعركة بعدما كان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي يعول على قبائل تعز في تحرير المدينة من الميليشيات الحوثية.

إلا أن قيادة أركان قوات التحالف العربي ترى أن معركة تعز قبل صنعاء، الأمر الذي يفسر الدعم العسكري المتتالي للقوات اليمنية من قبل القوات السعودية والإماراتية "تفاصيل صفحة 3".

وكان رئيس الأركان اليمني محمد المقدشي قد أكد الأحد في تصريح لـ "العرب" أن معركة صنعاء باتت قريبة جدا، وأن اليمن يتجه نحو الأفضل بدعم الأشقاء في دول مجلس التعاون. وأكد عيبان السامعي عضو مؤتمر الحوار الوطني السابق من تعز في تصريح لـ "العرب" وصول تعزيزات من التحالف العربي إلى مشارف مدينة تعز، لافتا إلى أن عددا من الآليات المدرعة والسلاح المتوسط والخفيف إضافة إلى صواريخ تاو المخترقة للدروع قد باتت في أيدي رجال المقاومة.

وأضاف السامعي أن "هذه التعزيزات ستحدث فارقا لصالح المقاومة ما يعني أن تحرير تعز أصبح قاب قوسين أو أدنى". ويرى المحلل السياسي اليمني ياسين التميمي أن معركة التحالف البرية لم تبدأ بعد في تعز، وأن التعزيزات التي وصلت ليست



عيبان السامعي
التعزيزات العربية الجديدة ستحدث فارقا لصالح المقاومة

صدفة بحثية تقود إلى اكتشاف علاج يقضي على سرطان الدم

● باحثون يعملون على تطوير علاج يتم لمرة واحدة ● ثمن الدواء يبلغ 450 ألف دولار ما يقلل من أعداد المستفيدين منه

لكن عملية الإنتاج تستغرق أسبوعين بالنسبة لكل مريض وهو ما يشكل تحديا يتمثل في توفير علاجات فردية بحتة لعدد كبير من المرضى.

وتعزّم شركة نوفارتيس للمستحضرات الدوائية - التي تتخذ من سويسرا مقرا لها وتملك بالفعل مصنعا في نيو جيرزي لإنتاج الخلايا التائية لتجاربها الإكلينيكية، أن تطلب العام المقبل من الجهات المختصة الموافقة على استخدام سي.تي.ال019 لعلاج اللوكيميا الليمفاوية (أيه.ال.ال) وهو سرطان ينجم عن انتشار خارج نطاق السيطرة لخلايا دم بيضاء غير مكتملة النمو، ويؤدي إلى الوفاة خلال عام من اكتشافه.

ويشخص نحو 6 آلاف أميركي بالمرض سنويا في 60 في المئة منهم أعمارهم أقل من 20 عاما.

فريق البحث: هل تصبح هذه الطريقة الجديدة قادرة على تحويل الخلايا النخاعية المسرطنة (الخلايا المصابة باللوكميما) إلى خلايا غير مسرطنة؟

ويقول الدكتور جيمس فيريرا رئيس قسم أبحاث سرطان الدم بمستشفى ماونت سيناي بنيويورك "علاجات خلايا كار تي واحدة من أعظم ما تحقق من تقدم في علاج السرطان منذ عشرات السنين"، ويعتقد أنها يمكن أن تصبح من العلاجات الأساسية التي تقدم في إطار الرعاية الصحية لنحو عشرة آلاف مريض أميركي استنفدوا كل خيارات العلاج الأخرى المتاحة.

وقال "مع مرضى لم يستجيبوا لأكثر العلاجات التي لدينا فعالية ومنها زرع النخاع الشوكي اخذت اللوكيميا تماما في ما يبدو".

وبدأ الفريق في البحث عن إنتاج أجسام مضادة يكون باستطاعتها تنشيط مستقبلات النمو في خلايا نخاع العظام غير الناضجة.

وبعدما توصلوا إليها، وجد الباحثون أن الأجسام المضادة الجديدة لها تأثير غير متوقع على الخلايا النخاعية غير الناضجة التي لم تبدأ في التحول إلى خلايا ناضجة وحسب، ولكنها فقدت أيضا خصائصها وتحولت بعض هذه الخلايا إلى خلايا أخرى، منها خلايا عصبية.

وحينها طرح سؤال مفاجئ نفسه على



جيمس فيريرا
علاجات خلايا كار تي واحدة من أعظم ما تحقق في علاج السرطان

والليمفوما فيما تراوح بين 40 و90 في المئة من المرضى الذين لم تكن أمامهم أي خيارات أخرى.

ويتوقع خبراء الصناعة أن يصل علاج خلايا كار تي إلى الأسواق عام 2017 وأن يصل ثمنه إلى 450 ألف دولار إذا جاءت النتائج جيدة في تجارب على أوسع نطاق. هذه التكلفة هي لعلاج يؤخذ مرة واحدة وبعدها تختفي آثار السرطان ولا يحتاج المريض إلى العلاج مرة أخرى.

واكتشاف العلاج المحتمل كان من قبيل الصدفة، إذ كان فريق البحث يعمل في الأساس على إنتاج علاج للتعامل مع خلايا مناعية معينة حينما اكتشف تأثيرا غير متوقع للأجسام المضادة التي تمكن من تطويرها على الخلايا النخاعية، التي عادة ما يستهدفها المرض.

□ لندن - تتسابق كبرى شركات الدواء لإطلاق ما يمكن أن يصبح أكثر العلاجات فاعلية للوكيميا وأنواع سرطان الدم الأخرى والمعضلة التي تواجه تلك الشركات هو كيف تجعل هذا العلاج متاحا على نطاق واسع وأن تكون تكلفته متناسبة مع ما يحققه من فائدة. وتقوم فكرة فريق البحث الذي عمل على التوصل إلى العلاج الجديد على إيجاد طريقة يمكن من خلالها تسليح الخلايا بحيث تكون قادرة على قتل الخلايا المسرطنة الأخرى.

ويعرف العلاج الجديد باسم خلايا "كار تي" ويقوم على استخراج خلايا تي أو الثانية من الجهاز المناعي للمريض وإدخال تعديل عليها لشحذ قدرتها على رصد وقتل الخلايا ثم حقنها في المريض مرة أخرى. وفي مرحلة مبكرة من التجارب الإكلينيكية تمكن العلاج من القضاء على أي أثر للوكيميا



«الصل الأوحد لتجنيد ليبيا المزيد من الانقسامات هو مواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة بكل أشكالها والمحافظة على كل البلدان والمنطقة بأكملها».

عبدالقادر مساهل
وزير الشؤون المغربية والأفريقية الجزائرية

«ما ورد في رسالة الرئيس بوتفليقة يبين أن الرئيس يصدد بناء الدولة المدنية، وقد أظهر أيضا أنه يأخذ من صلاحياته وبمدها لمنتخبي الشعب».

عمار سعداني
أمين عام جبهة التحرير الوطني في الجزائر

«مجلس أمناء الجبهة الشعبية وحده غير كاف لتقديم الجبهة كبدل للحكم مما يفرض العمل على تكوين هياكل جهوية ومحلية من أجل تصويب تدخلات الجبهة وتنسيق عملها في الجهات».

حمة الهمامي
الناطق باسم الجبهة الشعبية في تونس



مفاوضات ثلاثية في الجزائر لبحث تطورات الأوضاع في ليبيا

● الأطراف الليبية تفر توسيع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق ● الواقع المرتبك يفرض سيناريوهات عديدة للأزمة



الليبيون يطالبون بحل أزمته دون وساطات غير محايدة

وأمام الوضع المرتبك في ليبيا وضع محللون سياسيون سيناريوهات عدة لمسار الأزمة الليبية، ويتمثل السيناريو الأول في اتفاق الفرقاء على القبول بحكومة معدلة لتجاوز الأزمة وتثبيت مؤسسات الدولة وهو احتمال مستبعد نظرا لتباين المواقف بينهم، أما السيناريو الثاني وهو الأقرب فيتمثل في رفض أطراف الحوار للمقترح الأممي وهو ما سيساهم بشكل مباشر في عودة ليبيا إلى المربع الأول أي إلى الفوضى والعنف المنهج خاصة وأن كل طرف سيسعى إلى توسيع سيطرته ومناطق نفوذه بالقوة المسلحة وبالتالي سوف يتعاظم دور الميليشيات في ليبيا.

واعتبر مراقبون أن المبعوث الأممي فحل في مهمته باعتبار أن مقترح حكومة الوفاق لم يلق قبولا فراق ليبيا وحتى تهديدات ليون بفرص عقوبات على معرقل المسار السياسي ومناوئي الحكومة المقترحة لم تفلح في حل الأزمة.

ينسار إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عين الدبلوماسي الألماني مارتن كويلر مبعوثا أمميا جديدا خلفا لبرناردينو ليون الذي لم ينجح حتى الآن في إقناع أطراف النزاع بالتوصل إلى اتفاق سلام، وكان كويلر يشغل منصب السفير لبلاده في مصر والعراق، ويرأس منذ عامين بعثة الأمم المتحدة في الكونغو.

ويبنت أن الأطراف أكدت أن «التفويض الناجح لهذا التشكيل سيتطلب مستوى أكبر من التعاون والشراكة فيما بين أعضاء مجلس الرئاسة، وبشكل أساسي بين رئيس الوزراء ونوابه، وهذا يشمل أيضا المجموعة الأوسع التي تشكل مجلس الرئاسة».

ومؤخرا أعلن المبعوث الأممي، برناردينو ليون، مقترح تشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا، عقب توافق الأطراف الليبية المتحاور، في مفاوضات مدينة الصخيرات المغربية، إلا أن طرفا الحوار الرئيسيين مجلس نواب طبرق، والمؤتمر الوطني العام بطرابلس لم يعلنوا عن موافقتهم النهائية حول المقترح وأبدوا تحفظات عليه.

تسعى الدول المعنية بالشأن الليبي إلى حل الأزمة الليبية بدعم المسار الحوارية ومقترح المبعوث الأممي بتشكيل حكومة وفاق وطني، وهو مقترح لم يلق تأييد الفرقاء. وتعددت سيناريوهات الأزمة في ظل تصاعد أعمال العنف واستشراء الفوضى.

مما يسمح بالارتقاء إلى مستوى المسؤولية وبحقيق آماله وطموحاته في العيش الكريم والسلام والطمأنينة. واعتبر مساهل أن الاجتماع الثلاثي يترجم انشغال كل من الجزائر ومصر وإيطاليا بالشأن الليبي، كما هو الحال بالنسبة إلى دول الجوار في منطقتي حوض المتوسط والساحل.

وتعتبر ليبيا عمقا استراتيجيا حساسا لدول الجوار المستهدفة من قبل الميليشيات الإسلامية المتشددة والتنظيمات الجهادية المتطرفة وأساسا الجزائر وتونس ومصر.

هذا وناشدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الأطراف السياسية الرئيسية في ليبيا مضاعفة جهودها لإنجاح عملية الحوار السياسي بما يسمح بالتوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة الوفاق الوطني واستئناف الانتقال السياسي في ليبيا.

وقالت بعثة الأمم المتحدة، إن جميع الأطراف السياسية في ليبيا توافقت حول شرعية توسيع تشكيل مجلس الرئاسة من ستة إلى تسعة، بحيث يضم رئيس مجلس الوزراء وخمسة نواب لرئيس مجلس الوزراء وثلاثة وزراء رئيسيين.

وأشارت البعثة في بيان لها أمس الاثنين، نشر على موقعها الرسمي، أنه «عقب توزيع الاتفاق السياسي الليبي الأخير على الأطراف السياسية الرئيسية لاعتمادها، أجرت البعثة مشاورات مكثفة مع مختلف فئات الطيف السياسي الليبي حول سبل معالجة بعض الشواغل المتعلقة بتشكيل مجلس الرئاسة، خصوصا تلك المتعلقة بتمثيل عادل ومناسب للشرق، وتحديد مدينة بنغازي».

وأكدت أن هذه المطالب «ركزت بشكل رئيسي على الحاجة إلى صيغة تكفل وتصون التقاليد التاريخية الليبية القائمة منذ وقت طويل والمتعلقة بالتوازن والتمثيل على الصعيدين الجغرافي والإقليمي».

جبهة الإنقاذ المحظورة تبارك سياسة بوتفليقة

للغرض «حتى أبطل كيد الكائدين وأفضل مؤامراتهم، وأساهم في إبعاد الجزائر عن كل الأخطار التي تهددها، قررت أن أراجع عن الرد الشديدي الذي وعدت به وأكتب بدلا منه رسالة هادفة صادقة قوية، أنصح فيها السيد الرئيس، وأذكره بالعهد والميثاق، واقترح خطوات جادة، نستدرك بها ما فات، وتساعدنا على تحقيق ما هو آت».

وأفاد بأن رسالة الاعتذار المرتقبة «ستعين على البناء وتمنع الهدم وتساعد على جمع الشمل وتحارب الفرقة وتؤسس لعودة قريبة إلى دولة الحق والقانون، وتقطع الطريق نهائيا على الذين يصطادون في المياه العكرة، ويحاولون عبثا العودة بالبلاد والعباد إلى زمن الاقتتال والفوضى واللاقانون».

مزراق قائد ما يسمى بـ«الجيش الإسلامي للإنقاذ».

يشار إلى أن مدني مزراق أعلن عن تراجع عن تصريحاته الحادة التي أدلى بها في مقابلة تلفزيونية بنيتها قناة «الوطن» الخاصة، منذ حوالي أسبوع، والتي تهجم فيها على الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة.

وبرر مزراق ما اعتبرته الحكومة إساءة لرئيس البلاد، بتعرضه لـ«هجمة حاقدة من منابر إعلامية مشبوهة في الداخل والخارج»، مؤكدا أنه يختلف عن الأشخاص الذين «يشككون في شرعية الرئيس ومؤسسات الدولة الجزائرية ويدعون بطريقة أو بأخرى إلى العصيان والتدخل الأجنبي».

وقال «أمير الجبل» في بيان أصدره

اللازمة لرشوة فعاليات المجتمع طمعا في شراء السلم». مضيفا «أما الطريقة الثانية للحكم، والتي تتنمها كل الشعوب، فتتطلب التوفر على قاعدة اجتماعية عريضة من أجل مساندة برنامج السلطة القائمة وعملها الميداني، كما هو الحال في البلدان الحرة، وتلك هي لا غيرها الضمانة المطلقة للاستقرار والتنمية».

واستغرب بعض المراقبين تصريحات القيادي بالجبهة المحظورة، معتبرين أنه لأول مرة تصدر تصريحات من قيادات الجبهة فيها تركية مباشرة لنظام بوتفليقة، في حين أكد محللون سياسيون أن الجبهة المحظورة دخلت منذ فترة في مرحلة «بعث رسائل الغزل» للسلطة بعد لي بوتفليقة لذراع مدني

الجزائر - أكد القيادي البارز في الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة في الجزائر علي جدي أن «إزالة التواجد المخبراتي عن الدوائر الاقتصادية والإدارية، مكسب على طريق لايزال طويلا، لإنهاء تلك الوصاية العشوائية، التي هيمنت على المجتمع والدولة».

وأفاد علي جدي في بيان له، بأن جبهة الإنقاذ 1992، «تحتذر من تغيير عنيف قد يعصف بالأمن والاستقرار، إذا سدت في وجه المجتمع السبل السلمية في الإصلاح والتغيير».

وقال إنه «لا توجد سوى طريقتين مختلفتين تصام الاختلاف لحكم البلاد والعباد. اولاهما لا تأتي إلا بامتلاك القوة الكافية لقمع كل معارضة للسلطة، وبالوسائل

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن وحدتي الجيش بمحافظتي سكيكدة وقسنطينة شرقي البلاد اكتشفتا مخبئين يحويان قاذفا صاروخيا مضادا للدبابات و56 قنبلة تقليدية الصنع وقنبلة يدوية ومواد متفجرة وكمية من الذخيرة.

أفادت وكالة الأنباء المغربية، أن عبدالإله بن كيران رئيس الحكومة، ومحمد حصاد، وزير الداخلية المغربي، «انتقلا إلى مدينة طنجة» في شمال المغرب، بتوجيه من العاهل المغربي محمد السادس، «للاطلاع مباشرة على أسباب شكايات مواطنين»، حيال «ارتفاع فواتير الشركة المفوض لها تدبير قطاع الماء والكهرباء والتطهير السائل» أي شركة أمانديس الفرنسية.

استبعد نائب رئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس عبدالفتاح مورو عقد الحركة لمؤتمرها العاشر قبل نهاية السنة الحالية نظما كان مبرجا مرجعا ذلك إلى عدم استكمال الاستعدادات.

هنأت حركة مجتمع السلم المحسوبة على تنظيم الإخوان المسلمين في الجزائر أمس الإثنين، حزب العدالة والتنمية التركي بفوزه الذي وصفته بـ«الكاسح» في الانتخابات البرلمانية المبكرة.

أكد المحلل السياسي ورئيس شبكة دستورنا جوهر بن مبارك أن أحداث العنف التي جرت يوم الأحد في اجتماع دماء تونس كانت منتظرة، مضيفا أنه في حالة انشقاق حزب دماء تونس فإن هذا سيؤدي لتغيرات في البرلمان ولافراد حركة النهضة بالحكم وذلك ضرورة حصول انتخابات تشريعية مبكرة.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

العاهل المغربي يعتزم إطلاق مشاريع تنموية كبرى في الأقاليم الصحراوية

المغربي عامة ولساكنة هذه المناطق بصفة خاصة، كما أن هذا الخطاب يمكن أن يحمل في طياته قرارات ملكية جد مهمة ستؤثر بشكل إيجابي ومباشر وفعال على الأمة المغربية.

وبدأت قضية الصحراء المغربية سنة 1975، بعد إنهاء تواجد الاحتلال الأسباني بها حين نظم العاهل المغربي الراحل، الحسن الثاني، «المسيرة الخضراء»، وهي مسيرة شعبية سلمية، شارك فيها حوالي 350 ألف مغربي، لكن بمجرد جلاء الاحتلال الأسباني عن منطقة الساقية الحمراء، وتسليمها لمنطقة وادي الذهب لموريتانيا، دخلت البوليساريو في حرب ضد الرباط وناكشوط، لمحاولة السيطرة على المنطقتين.

وفي العام 1979 انسحبت موريتانيا من وادي الذهب لصالح الإدارة المغربية، ليستمر النزاع المسلح بين البوليساريو والرباط إلى حدود سنة 1991، وتوقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة.

ويادر المغرب باقتراح الحكم الذاتي في الصحراء كحل لإنهاء النزاع، يمنح الإقليم حكما ذاتيا موسعا في إطار السيادة المغربية. وقد لاقت هذه المبادرة دعما دوليا واسعا غير أن إصرار جبهة البوليساريو على خيار الاستقلال ورفضها التفاوض حول المقترح المغربي، تسبب في تصاعد الأزمة السياسية.



العاهل المغربي حريص على تفعيل تنمية عادلة في جميع الأقاليم المغربية

المخططات التنموية للعاهل المغربي من أجل النهوض بالمستوى التنموي لهذه الأقاليم.

ورجح المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية داخل حزب الاستقلال، إلى أن الخطاب الملكي سيأتي حافلا بالمفاجآت السارة للشعب

عند حصيلة الإنجازات والمشاريع التنموية التي حققها المغرب في الأقاليم الصحراوية والتي انطلقت منذ سنوات، بالإضافة إلى العمل بشكل رسمي على تفعيل نظام الجهوية المتقدمة وتدشين المشاريع الاقتصادية والاجتماعية الكبرى الموجودة على قائمة

الرباط - أفادت مصادر إعلامية بأن العاهل المغربي الملك محمد السادس يعتزم زيارة الأقاليم الجنوبية للمملكة وبالتحديد مدينة العيون بمناسبة الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء.

وأكدت نفس المصادر أن العاهل المغربي سيطلق مخططا تنمويا جديدا في الأقاليم الصحراوية وسيقوم بتدشين العديد من المشاريع.

وحسب موقع «اليوم 24» المغربي، فإن الملك سيعلن حزمة من الإجراءات الجديدة ذات الطبيعة التنموية في الصحراء، مضيفا أن الملك سيطلق من العيون النسخة الجديدة من وكالة تنمية الأقاليم الصحراوية، وستكون الهيئة الجديدة أكثر اتساعا من حيث نطاق تدخلها الجغرافي، وأكثر نفوذا من حيث الصلاحيات التي ستسند إليها.

وفي هذا الشأن قال رحال المكاوي المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية داخل حزب الاستقلال، في تصريحات لـ«العرب»: إن «الزيارة المرتقبة للعاهل المغربي للأقاليم الصحراوية واختيار مدينة العيون لخطاب المسيرة الخضراء، هو بالدرجة الأولى إشارة قوية يريد من خلالها الملك التأكيد على أن المغرب في صحرائه والصحراء في مغربها».

وأضاف المكاوي، أن هذه زيارة الملكية للأقاليم الجنوبية للمغرب، ستقف بالأساس



«شيوخ عشائرننا لديهم فكر سياسي، وواهم من يتوقع أن قوة العشائر ستضعف هيبة الدولة خصوصا في مثل هذا الظرف الذي نعيشه».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي

«شعب اليمن قادر على التعافي وتجاوز هذه المحنة المؤلمة، وسببني مستقبلا بعزيمته وبدعم من أشقائه في دول مجلس التعاون».

عبد اللطيف الزياتي
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

«الكرة الآن في ملعب إيران لتثبيت حسن نواياها في المرحلة القادمة وتكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة لها».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



أخبار

مسيرة إسقاط رئيس الوزراء العراقي تبدأ بتقييد حركته نحو الإصلاح

● السؤال أصبح: هل سيصمد العبادي ● الخطوة القادمة سحب الثقة من رئيس الحكومة



العبادي قد يسقط بنيران صديقة

وعلى غرار أغلب الشؤون العراقية، فإن الصراع الدائر حول عملية الإصلاح لا ينفصل عن حسابات إقليمية، حيث أن رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي موضع ريبه وشك من قبل إيران صاحبة النفوذ الكبير في العراق، مخافة أن تمس إصلاحاته بجوهر حكم الأحزاب الشيعية، وبسبب رغبته في إحداث توازن في علاقات بلاده بمختلف دول المنطقة، بما في ذلك دول الخليج بينما خصمه نوري المالكي موضع ثقة طهران كحارس لحكم تلك الأحزاب وكمنافس لمصالحه العراقية مع محيطه الإقليمي.

بمكثها معالجة الانقسامات بين الشيعة والسنة والأكراد والتي تفاقمت خلال فترة تولي المالكي المنصب. لكن مسؤولين بارزين قالوا إنه لم يتم التشاور معهم بشأن إصلاحات العبادي وإنهم كانوا يعلمون بها من خلال وسائل الإعلام في بعض الأحيان. وقال نائب آخر «البرلمان يرفض أن تقوم أي جهة ومن ضمنها الحكومة بالتجاوز على صلاحياته. لقد تم تمرير القرار بالإجماع وينص على أنه لاتخاذ أي قرار يجب الحصول على موافقة البرلمان».

العراق العام الماضي دون مقاومة تذكر ومن ثم سيطرتهم على نحو ثلث أراضي العراق. ويؤجج التنظيم المتشدد الذي يسيطر أيضا على أجزاء كبيرة من سوريا حربا أهلية طائفية في أنحاء من العراق. ونفذت بعض الإصلاحات التي أعلنها العبادي فيما تعفرت أخرى من بينها إلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة حيث ما يزال هؤلاء النواب في مناصبهم. وكان ينظر إلى العبادي عند توليه السلطة في سبتمبر 2014 على أنه شخصية توافقية

عملية الإصلاح التي أعطت بارقة أمل للعراقيين في إنقاذ بلادهم من شبح الإفلاس والانهييار، تصطدم مجدداً بنفوذ شخصيات مورثة في الفساد وما تزال تمتلك من السلطة والنفوذ ما يتيح لها تعطيل أي إصلاحات تهدد مكانتها ومصالحها.

الدولة ودرء الانهيار عنها نظرا لحالة الإفلاس التي تواجهها بفعل التراجع الكبير في أسعار النفط في مقابل ارتفاع تكاليف الحرب ضد تنظيم داعش وغلاء فاتورة الرواتب بسبب التكدس الكبير للموظفين في القطاع العمومي، فضلا عن الهدر الكبير لموارد الدولة بفعل استئراء الفساد وشيوعه على نطاق واسع. ودون إصلاح يستحيل على حيدر العبادي الاستمرار في منصبه بعد أن رفع سقف توقعات الشارع الذي لن يتأخر في تسليط ضغط كبير عليه في حال تراجع عن إصلاحاته واستجاب لضغوط «عائلته» السياسية.

واتخذ مجلس النواب العراقي هذه الخطوة بعد أن أعلن العبادي من جانب واحد عن إصلاحات في أغسطس الماضي اعتبرها البرلمان انتهاكا للدستور بما في ذلك إقالة نواب الرئيس ورئيس الوزراء وخفض رواتب موظفي الحكومة. وقال نائب لوكالة رويترز «استنادا إلى هذا القرار لن تكون هناك صلاحيات مطلقة لرئيس الوزراء».

وكان أكثر من 60 عضوا في ائتلاف دولة القانون الحاكم قد هددوا الأسبوع الماضي بسحب دعم البرلمان لإصلاحات العبادي. وقال واثق الهاشمي رئيس المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية، وهي مؤسسة بحثية، إن وضع البرلمان «المكابح» لسلطة العبادي يندرج بمواجهة وشيكة. وأضاف

«السؤال سيكون هل سيصمد العبادي؟ اعتقد أن تحرك البرلمان اليوم هو لجس النبض. السيناريو القادم على الأرجح سيكون سحب الثقة من العبادي».

وتابع أن الاعتراضات البرلمانية المتزايدة على زعامة العبادي والنقص الحاد في السيولة المالية سيدفعان رئيس الوزراء في نهاية المطاف إلى الدخول في «مواجهة مباشرة مع حزبه».

وكان الكسب غير المشروع وتردي الحالة المعنوية في صفوف القوات المسلحة سببين مهمين في اجتياح مقاتلي تنظيم داعش لشمال

بغداد - صوت البرلمان العراقي أمس لصالح منع الحكومة من إقرار إصلاحات مهمة دون موافقته في إجراء اعتبره مراقبون خطوة باتجاه سحب الثقة من رئيس الوزراء تمهيدا لإسقاطه، بعد أن أصبحت خطواته الإصلاحية تهدد مصالح شخصيات نافذة متورطة في الفساد ومطلوبة للمحاسبة على أوسع نطاق. ومن هذه الزاوية أكد هؤلاء وجود خلفيات سياسية وراء هذا الإجراء التشريعي، مشيرين إلى الخلافات المتصاعدة بين العبادي وسلفه نوري المالكي الذي قضى على رأس الحكومة ثماني سنوات بين 2006 و2014 كان لها أسوأ الأثر على العراق في مختلف الصعد بدءا بتفكك لحمته الاجتماعية واستئراء الطائفية بين مكوناته وشيوع الفساد في مؤسساته، ووصولاً إلى انهيار مؤسسته الأمنية والعسكرية ما فتح آراضيه أمام تنظيم داعش لاحتلال أجزاء واسعة منها.

وعلى هذه الخلفية أصبح المالكي بمثابة ممثل لطبقة سياسية فاسدة ومطلوب محاسبتها ضمن عملية الإصلاح التي بدأها حيدر العبادي بدعم من المرجعية الشيعية العليا التي يمثلها علي السيستاني. لكن المفارقة تكمن في أن المالكي يحظى بنفوذ سياسي واسع يجعل له حصانة ضد إصلاحات خلفه العبادي، فهو أمين عام حزب الدعوة الذي ينتمي إليه العبادي نفسه، وهو قيادي في كتلة دولة القانون التي تضم الحزب ذاته وتمتلك عددا هاما من المقاعد في البرلمان وقادرة على إبرام تفاهات داخله ضد أي إجراء تتخذه الحكومة ولا يكون في مصلحة نوري المالكي وهو ما حدث في إجراء الأمس. وتتجاوز عملية الإصلاح في العراق كونها مجرد خيار، إلى كونها ضرورة لاستمرار

واثق الهاشمي:

وضع البرلمان المكابح لسلطة العبادي يندرج بمواجهة وشيكة



الإمارات تطور جهودها العسكري باليمن في ضوء تطور مهام التحالف

ساهمت الإمارات في إمداد المقاومة اليمنية بما يلزم المعركة من سلاح متطور. وقالت مصادر عسكرية في تعز إن التحالف أرسل 30 عربة عسكرية بينها دبابات، لدعم القوات الموالية للحكومة الشرعية في فك الحصار الذي يفرضه الحوثيون منذ أشهر على المدينة. وأوردت صحيفة ذي ناشونال ومقرها أبو ظبي، أن «عربات عسكرية مجهزة من الإمارات العربية المتحدة، وصلت إلى العشرات من هذه العربات تم تسليمها الأحد إلى المقاتلين الموالين للحكومة في المدينة».

إلى القبول بالجولس إلى طاولة الحوار الذي تستعد الأمم المتحدة لإطلاقه قريبا. وتجلس الانخراط الكبير لدولة الإمارات في جهود إعادة الشرعية إلى اليمن في سقوط عدد من جنودها في المعارك هناك. كما مثلت الخبرات والمقدرات الإماراتية العمود الفقري في إعادة الخدمات الأساسية وبسط الأمن في المناطق المحررة وفي إيصال المواد الإغاثية إلى السكان لمساعدتهم على تجاوز آثار الحرب. ومع دخول معركة محافظة تعز الاستراتيجية المشرفة على مضيق باب المندب، منعرج الحسم النهائي،

وأوردت وكالة الأنباء الإماراتية عن القيادة العامة للقوات المسلحة أن «استبدال القوة الأولى يأتي بعد تحقيقها انتصارات عدة منها تحرير مارب التاريخية واسترجاع سد مارب الذي أعاد بناءه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان»، في إشارة إلى الدور الإماراتي الفاعل ضمن قوات التحالف العربي والذي ساهم بشكل كبير في تغيير خارطة السيطرة على الأرض لمصلحة الحكومة الشرعية وقوى المقاومة المساندة لها وتقليص مساحة سيطرة المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح ما دفعهم

إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة أمس إجراء حركة في صفوف قواتها المشاركة ضمن التحالف العربي العامل على إنهاء الانقلاب الحوثي في اليمن وإعادة السلطة إلى الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا. وتمثل تلك الحركة وفق ما أعلنته القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية في إعادة الدفعة الأولى من القوات وإرسال الدفعة الثانية «للمشاركة ضمن قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لأداء مهامها الجديدة في اليمن».

السلطان قابوس يظهر مطمئنا شعبه في ظرف دقيق



ظهور السلطان قابوس في هذا الظرف ليس صدفة

عن مصدر دبلوماسي قوله إن السلطان عاد منذ مارس الماضي مرتين إلى ألمانيا. كما تحدث دبلوماسيون من قبل عن احتمال إصابته بسرطان في القولون.

التي اتخذت لمواجهة آثار إعصار تشابالا. وتقول مصادر رسمية عمانية إن البرنامج العلاجي للسلطان، والذي استمر لثمانية أشهر، «كتب لنتائج النجاح التام»، فيما نقل

ظهور السلطان قابوس صاحب الدور المحوري ببلاده في نشاط عام يخفف على العمانيين وطأة المشهد القلق المرتبط بالأزمة الاقتصادية واستتباعاتها الاجتماعية، وغير المنفصل عن ظروف المنطقة وما يميزها من عدم استقرار.

مسقط - بدا السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، بصحة جيدة في لقطات بثها التلفزيون الحكومي أمس لثاني ظهور علني له منذ عودته من رحلة علاج في ألمانيا استمرت من صيف 2014 حتى شهر مارس الماضي. وربط متابعون للشأن العماني هذه الخطوة من السلطان قابوس المعروف أصلا بتجنبه لأضواء الإعلام الذي تمر به بلاده والذي يوصف بـ«الدقيق» بفعل المضاعفات الاقتصادية الناجمة عن التراجع الحاد في أسعار النفط المورد الرئيسي للسلطنة، وما استتبع ذلك من أوضاع اجتماعية خصوصا تصاعد نسبة البطالة في ظل ازدياد القادمين الجدد إلى سوق العمل من خريجي الجامعات ومراكز التكوين وغيرها.

كما يخشى العمانيون من أن يؤثر تراجع موارد الدولة على مستوى رفاههم في حال اضطرت الحكومة إلى اتباع سياسة تقشفية تقوم على الحد من الدعم على المواد والخدمات الأساسية.

وكان تبين سنة 2011 وجود استعداد لدى الشارع العماني للحركة وترجمة مطالبه السياسية والاجتماعية إلى حركة احتجاجية. أما على صعيد خارجي، فإن سلطنة عمان غير بعيدة عن مؤثرات مناخ الصراع وعدم الاستقرار الذي يسود المنطقة. ولئن حاولت

وأظهرت اللقطات التلفزيونية السلطان قابوس، الذي سيبلغ في 18 نوفمبر الجاري 75 عاما من العمر، مبشما في اجتماع لمجلس الوزراء عقد الأحد. كما تبادل الحديث مع بعض المشاركين في الاجتماع.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية أن السلطان بحث الوضع في البلاد وخصوصا الإجراءات

وكان تبين سنة 2011 وجود استعداد لدى الشارع العماني للحركة وترجمة مطالبه السياسية والاجتماعية إلى حركة احتجاجية. أما على صعيد خارجي، فإن سلطنة عمان غير بعيدة عن مؤثرات مناخ الصراع وعدم الاستقرار الذي يسود المنطقة. ولئن حاولت

باختصار

رفضت محكمة التمييز الجبرينية أمس الطعن الذي تقدمت به جمعية أمل الشيعية على الحكم الصادر ضدها في يوليو الماضي والقاضي بحلها على خلفية ارتكابها مخالفات إجرائية لقانون الجمعيات السياسية وتبعيةها لمرجعية دينية تدعو إلى العنف وتحض على الكراهية.

قضت محكمة الجنايات الكويتية أمس بالسجن عشر سنوات مع الشغل والنفاذ على خمسة مدانين في قضية تمويل تنظيم داعش من تبرعات تمت في أوساط عدد من قبائل البلاد تحت عنوان إغاثة الشعب السوري.

بلغ عدد القتلى والمصابين جراء أعمال العنف في العراق خلال شهر أكتوبر الماضي 714 قتيلا بينهم 559 مدنيا، و1269 جريحا، وفق أحدث بيان للبعثة الأمم المتحدة إلى العراق يونامي.

أعلنت السلطات السعودية مقتل أحد أفراد قوات حرس الحدود بقطاع الطوال في منطقة جازان جنوبي المملكة نتيجة إصابته بقذائف أطلقت من الجانب اليمني.

ألقت السلطات الأمنية الكويتية القبض على شخصين يحملان الجنسية العراقية أثناء محاولتهما تهريب ستين بندقية شوزن إلى داخل الكويت عبر السياج الأمني في منطقة جريشان الحدودية.

كشف حاكم الزاملي رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي أمس عن ضبط طائرتين محملتين بأسلحة كاتمة للصوت في مطار بغداد الدولي قال إن إحداهما كندية والأخرى سويدية، مشيرا إلى أنهما كانتا متوجهتين إلى إقليم كردستان.



«التدخل الروسي إعلان إفلاس لسياسة الدول الغربية في سوريا خلال الأربع سنوات الأخيرة، حيث لم يتم التوصل إلى إسقاط النظام، وكان من المنتظر أن يحدث ذلك».

ميخائيل لودرس
خبير ألماني في شؤون الشرق الأوسط

«سنتابع متابعة دقيقة أي محاولات تستهدف تعديل الدستور المصري المستفتى عليه في 2014 لمواجهة بكل قوة ممكنة، لأن الدستور هو الحصن الأخير».

خالد داود
قيادي في تحالف التيار الديمقراطي المصري



«للأردن دور مهم في المنطقة من حيث كونه دولة محورية في منطقة غدت غير مستقرة ما يجعل من المهم للاتحاد الأوروبي الحفاظ على أمن استقرار الأردن».

أندريا ماثيو فونتانا
رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي

فرنسا تتمسك بالورقة اللبنانية بعد انحسار نفوذها في المنطقة

● حراك فرنسي لحلحلة أزمة لبنان يصطدم بأجندة إيران ● الجيش اللبناني بلا رواتب نتيجة التعطيل الممنهج للحكومة والبرلمان



فرنسا تسعى لتعزيز نفوذها السياسي ولم لا العسكري في لبنان

وأضاف "لن نستكت، نريد صرف الرواتب في أسرع وقت"، ولغت إلى أن هناك "عسكريين لم يقبضوا رواتبهم منذ عيد الأضحى أي منذ 45 يوماً".

وفي تصريح لـ "العرب" أوضح رئيس لجنة المال والموازنة في البرلمان النائب إبراهيم كنعان أن "دفع رواتب العسكريين يندرج في إطار المصلحة الوطنية العليا، وكل الحلول ممكنة، ويتم حالياً درس بعض المخارج".

وذكرت أمس مصادر لـ "العرب" أن الأزمة تم التوصل إلى تسوية بشأنها، معتبرة أن هذه القضية تعكس الوضع المتسري الذي بلغته البلاد نتيجة عملية التعطيل الممنهج للمؤسسات الدستورية، لغايات وأهداف إقليمية أكثر منها محلية.

وقد طالت تبعات الأزمة اللبنانية حتى العسكريين الذين لم تصرف رواتبهم منذ شهرين تقريبا الأمر الذي أثار تمللا داخل المؤسسة العسكرية التي تعتبر إلى حد الآن المؤسسة الوحيدة الصامدة في وجه العواصف السياسية، رغم مساعي البعض للنيل منها.

وتأخرت رواتب الجيش التي كان من المفروض أن يتم دفعها الأسبوع الماضي بسبب عدم التمام أي من مجلس الوزراء أو البرلمان لإقرار المراسيم اللازمة لتحويل الأموال.

وقال قائد الجيش جان قهوجي إن "أبناء الجيش لم يعد في جيوبهم 'فرانك' ولا يجوز الصمت عن ذلك"، مشيراً إلى "وجود غضب في صفوف العسكريين".

باريس عن تكثيف تحركاتها إقليمياً ودولياً لحلحلة الأزمة اللبنانية التي اتخذت خلال الأشهر الماضية أبعاداً جديدة زادت من تعقيدات المشهد هناك.

ويرجح متابعون أن تدعم باريس وبقوة فكرة قيام مؤتمر خارج لبنان يجمع الفرقاء اللبنانيين وربما تكون هي صاحبة المبادرة في الدعوة إليه لحل الأزمة اللبنانية المعقدة.

ويشهد لبنان أزمة سياسية خانقة جراء غياب رئيس للجمهورية منذ ما يزيد عن عام، وهو ما انعكس سلباً على عمل الحكومة والبرلمان، حيث يعجز رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام على عقد جلسة وزارية فيما يلاقي نبيه بري ذات المصير رغم الاستحقاقات الكبيرة المعقدة.

يعتبر الملف اللبناني بمختلف تشعباته وتعقيداته مهما جدا بالنسبة إلى فرنسا التي تعاني اليوم من انحسار دورها في الشرق الأوسط لصالح قوى دولية أخرى وفي مقدمتها روسيا، وتخشى باريس من أن تخسر الورقة اللبنانية وهو ما يعنيه ذلك نهاية نفوذها بالمنطقة، وعلى ضوء ذلك تكابد في الفترة الحالية لحلحلة أزمات هذا البلد ومنها أزمة الرئاسة لتكريس حضورها القوي به.

في بيروت - تعتبر فرنسا لبنان ورقة مهمة للحفاظ على نفوذها الأخذ في التراجع بمنطقة الشرق الأوسط وهو ما يفسر تواتر زيارات المسؤولين الفرنسيين في الفترة الأخيرة إلى بيروت، ومحاولات تحريك المياه الراكدة من تحت الملفات العالقة وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية، وذلك بدعم بدا واضحا من الفاتيكاني ويكركي.

ونستشر باريس في الفترة الأخيرة محاولات لسحب البساط منها في المنطقة، وتجلى ذلك أساساً في الملف السوري الذي باتت روسيا بتدخلها العسكري المحرك رقم واحد له، ويظهر ذلك في قبول جميع الأطراف الإقليمية والدولية دعوة موسكو لاجتماع فيينا الذي انعقد منذ أيام وضم للمرة الأولى إيران.

ويغض النظر عن نتائجها إلا أن محللين يرون أن موسكو نجحت إلى حد بعيد في جعل نفسها عنصراً مؤثراً لا يمكن تجاوزه عند التعاطي مع الأزمة السورية، وهو الأمر الذي باتت تدركه باريس جيداً.

وقد حاولت فرنسا قبل أيام قليلة من انعقاد فيينا 2 إيجاد طريق للعودة والمسك بزمام المبادرة في سوريا مجدداً وذلك عبر دعوة مكونات "مجموعة أصدقاء سوريا" إلى إنشاء عمل حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

وعلى مدار السنوات الأربع الماضية كان لفرنسا دور بارز ورئيسي في الملف السوري سواء أكان ذلك داخل أروقة الأمم المتحدة أم على مستوى تشكيل تحالف "أصدقاء سوريا" ودعم المعارضة خاصة السياسية منها إلا أن التدخل الروسي سحب منها الأضواء.

ويبقدان باريس التأثير في الملف السوري لم يعد لها من بد للحفاظ على دورها

إبراهيم كنعان:

صرف رواتب العسكريين يندرج في إطار المصلحة الوطنية العليا



تزايد الشكوك حول وجود عمل إرهابي خلف تحطم الطائرة الروسية في سيناء

وقال أمس، مدير الاستخبارات الأميركية جيمس كلابر في واشنطن "ليست هناك مؤشرات حتى الآن" إلى هجوم إرهابي تسبب بسقوط الطائرة الروسية.

واعتبر كلابر أيضاً أنه "من غير المرجح أن يكون تنظيم الدولة الإسلامية لديه الإمكانيات لإسقاط طائرة ركاب تحليقها.

وكان فرع تنظيم الدولة الإسلامية في سيناء قد تبني إسقاط الطائرة الروسية الأمر الذي يزيد من الشكوك والمخاوف أيضاً لأن إسقاط طائرة من علو مرتفع يعني أن هذه التنظيمات المتشددة تقف على قدرات عسكرية هائلة.

وجدير بالإشارة أن العديد من الشركات العربية والدولية للطيران قد علقت مرورها بأجواء سيناء.

وقال الكسندر سميرنوف إن "كل شيء يدعو إلى الاعتقاد أنه منذ بداية الكارثة، فقد الطاقم السيطرة بالكامل على الطائرة".

وأوضح "كانت الطائرة خارجة عن السيطرة، لم تكن تطير بل كانت تسقط، والانتقال من حالة طيران إلى حالة سقوط مرده على ما يبدو إلى ضرر جسيم لحق بهيكل الطائرة".

وكان رئيس خبراء الطيران الروس المشاركين في التحقيق فيكتور سوروتشينكو أعلن الأحد أن الطائرة انشطرت "في الجو" لأسباب لا تزال مجهولة ما يبرر تناثر الحطام على مساحة 20 كيلومتراً مربعاً.

وفي مقابل تزايد الشكوك الروسية بشأن ووقوف عمل إرهابي وراء سقوط الطائرة، تنحو المخابرات الأميركية إلى دحض هذه الفرضية.

تقنية ممتازة" مضيفاً "نستبعد (حصول) خلل تقني أو خطأ في القيادة"، مضيفاً "السبب الوحيد المحتمل هو عمل خارجي" من دون أن يحدد طبيعة مثل هذا العمل.

وتحطمت الطائرة العائدة إلى شركة متروحيث في سيناء فجر السبت بعد 23 دقيقة من إقلاعها من متنج شرم الشيخ متجهة إلى سان بطرسبورغ، ما أدى إلى مقتل جميع ركابها الـ 217 وأفراد طاقمها السبعة في أكبر كارثة جوية تعرفها روسيا.

جيمس كلابر:

من غير المرجح أن يكون داعش لديه الإمكانيات لإسقاط طائرة ركاب



القاهرة - أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية (الكرملين)، ديمتري بيسكوف، الاثنين، أن بلاده لا تستبعد أي احتمال حول سقوط الطائرة الروسية في مصر، ومن ضمنها تعرضها لهجوم "إرهابي".

جاء ذلك، في مؤتمر صحفي، عقده بيسكوف في العاصمة الروسية، موسكو، قال فيه "حالياً لا يمكننا استبعاد أي احتمال، التحقيقات بدأت حديثاً، لذا لا يمكننا قول شيء حول أسباب سقوط الطائرة".

وأكدت شركة متروحيث الروسية للطيران في وقت سابق أن طائرة أيه 321 التي تحطمت في مصر كانت "في حالة ممتازة" ووحده "عمل خارجي" يمكن أن يفسر الحادث.

وقال مدير عام الشركة الكسندر سميرنوف في مؤتمر صحفي إن "الطائرة كانت في حالة

باختصار

أعلن الجيش الروسي أنه قصف للمرة الأولى مدينة تدمر في سوريا والتي تسيطر عليها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية.

شدد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في اتصال مع الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية، على العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، والحرص على تمتينها في مختلف المجالات.

قتل عنصران من استخبارات الجيش اللبناني خلال إطلاق نار بملهي ليلي في منطقة المعاملتين (الواقعة في بلدية جونيه الساحلية)، بالإضافة إلى مقتل 6 أشخاص.

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية أحكاماً بالسجن تراوحت بين عام و15 عاماً بحق ستة أردنيين وفلسطينيين أدنوا بالترويج أو الالتحاق بتخلفات إرهابية.

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إنها وثقت مقتل ما لا يقل عن 104 أشخاص، خلال أكتوبر الماضي، على يد الجهات الفاعلة في سوريا.

ألتت السلطات المصرية، القبض على عائشة البر، ابنة عبدالرحمن البر، عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين والمعروف إعلامياً بـ"مفتي الإخوان".

أفاد مدير شرطة الإنترنت بالخرطوم اللواء معتصم عبدالرحمن، بتسليم السودان، أحد عناصر جماعة بوكو حرام الجبورية المتطرفة، مضيفاً أن التعامل مع المطلوب تم وفقاً للقانون الدولي والاتفاقيات الثنائية بين السودان ونيجيريا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إيران تلوح بانسحابها من محادثات السلام حول سوريا



إيران تتهرب من تقديم أي تنازلات في الملف السوري معولة على الحسم العسكري

مضيفاً "الموجودون هم مستشارون عسكريون ذهبوا بناء على طلب النظام السوري لمحاربة الإرهاب".

وأكد أن إيران عززت تواجدتها في سوريا في الأسابيع الأخيرة.

وقد عززت على ضوء ذلك من عدد قواتها في جبهات القتال في سوريا والذي تدور شكوك كبيرة حول أن لهم مهمات قتالية الأمر الذي تنفيه إيران مراراً. وأمس قال عبداللهيان، "لا توجد قوات إيرانية مقاتلة في سوريا"،

وفي مؤتمر أمني إقليمي في البحرين يوم السبت قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن أحد العوائق الرئيسية في طريق التوصل إلى اتفاق في المحادثات في فيينا يتعلق بتوقيت رحيل الأسد عن السلطة.

وأشار إلى أن العقبلة الثانية تتعلق بتوقيت وسبل انسحاب القوات الأجنبية من سوريا وخصوصاً القوات الإيرانية.

وأشار عبداللهيان إلى أن الجبير يصر على "أن يقرر الموجودون في الاجتماع مصير الرئيس الشرعي لسوريا.. عوضاً عن الشعب".

وتتمسك الرياض منذ تحول الأزمة في سوريا إلى صراع مسلح بضرورة تنحي بشار الأسد، وقد أبدت في الفترة الأخيرة ليونة بشأن إمكانية مشاركته في المرحلة الانتقالية وذلك شريطة تحديد صلاحياته والتزام مهلة معينة لتنحيه لا تتجاوز الستة أشهر.

هذا الأمر ترفضه طهران الحليفة الرئيسية للنظام بشدة، معتبرة أن "الشعب السوري هو من يقرر ذلك".

وتخشى طهران من اضمحلال نفوذها في سوريا في حال تنحي الأسد ولهذا تبدي تعنتاً كبيراً إزاء الأمر. ويرى محللون أن إيران ماتزال تأمل في الحسم العسكري في سوريا،

دمشق - لوحث طهران بإمكانية انسحابها من محادثات السلام بشأن سوريا، في خطوة تعكس تهربها من تقديم أي تنازلات للدفع بالعملية السياسية قدماً وإنهاء صراع راح ضحيته ما يقارب عن ربع مليون سوري.

وشاركت طهران إلى جانب الملكة العربية السعودية، الجمعة الماضية، في مؤتمر "فيينا 2" حول سوريا والذي لم يحقق تقدماً ملموساً إزاء الحل في ظل استمرار عقدة الأسد.

وهذه أول مشاركة لإيران في محادثات سلام بشأن الصراع السوري، وقد أعرب العديد من المتابعين والمسؤولين العرب والغربيين عن شكوكهم في جدوى هذه المشاركة، خاصة وأن طهران لا تبدي أي نوع من المرونة بشأن الملف.

ومن المقرر أن يلتقي المشاركون في محادثات السلام بعد من أقل أسبوعين، وسط آمال ضعيفة بإمكانية التوصل إلى حل لهذه الأزمة المعقدة والمتشعبة.

ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن حسين أمير عبداللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني قوله "في الجولة الأولى من المحادثات لعبت بعض الدول وخاصة السعودية دوراً سلبياً وغير بناء... لن نشارك إيران إن لم تكن المحادثات مثمرة".



«لابد لمختلف الدول ان توحد جهودها من أجل مكافحة الفساد إحدى أبرز القضايا العالمية الرئيسية التي تؤدي إلى زعزعة الاقتصاد وإثارة التوتر الاجتماعي».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«من اكتوى من فيتنام والعراق وأفغانستان يجب عليه الحذر في سوريا. هذه الأمثلة التاريخية منقوشة جيدا في ذاكرة أوباما ومن المؤسف أنه يتجاهلها».

يوسي بيلين
سياسي يساري إسرائيلي

«الابتعاد عن السياسات الأميركية أمر حتمي للحفاظ على هوية أوروبا، ومع ذلك لا يمكننا رفض مساعدة الأصدقاء لا سيما وأن هناك توافقا من الناحية الاستراتيجية».

خوسيه لويس ثاباتيرو
رئيس الوزراء الإسباني السابق



أخبار

تركيا اختارت «الاستبداد» ديمقراطيا

● عودة الحزب الواحد تعمق الانقسامات الاجتماعية ● أردوغان استغل رهاب الفوضى لكسب التأييد لحزبه



تركيا بدأت فعليا في تلمس مستقبلها الغامض مع أردوغان

لكن الممثلة العليا للشؤون الخارجية للاتحاد فيدرديكا موغريني والمفوض الأوروبي المختص بسياسة الجوار يوهانس هان قالوا إن المشاركة المرتفعة في الانتخابات تؤكد أن الأتراك دعموا العملية الديمقراطية.

الأرقام السحرية

- 367 مقعدا الحصول عليها يخول للحزب الأول تغيير الدستور دون استفتاء
- 330 مقعدا الحصول عليها يخول للحزب الأول وضع التعديلات الدستورية للاستفتاء
- 276 مقعدا الحصول عليها يخول للحزب الأول تشكيل الحكومة بمفرده

باختصار

قال قائدان لطلابان الإثنين إن فصلا منشقا عن الحركة اختار زعيما له، في تحد للزعيم الجديد الملا منصور، ما يثير شكوكا بشأن فرص إحياء محادثات السلام مع كابول.

أكد قائد البحرية الأميركية جون ريتشاردسون في مقابلة مع فاينانشل تايمز قلق بلاده من التحرك الروسي في الأطلسي وأن بلاده ستنتشر مزيدا من السفن لمواجهة هذا التهديد.

فاز حزب الرئيس إلهام علييف الحاكم في الانتخابات البرلمانية التي شهدتها أذربيجان الأحد وسط مقاطعة الأحزاب المعارضة الرئيسية لها.

نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن علي أكبر صالح رئيس منظمة الطاقة الذرية قوله أمس إن إيران بدأت التنفيذ التمهيدي للاتفاق النووي مع القوى العالمية.

أعلنت الأمم المتحدة في تقرير حديث نشرته الإثنين أن 218 ألف لاجئ ومهاجر عبروا البحر المتوسط إلى أوروبا الشهر الماضي.

أفرج متمررو جنوب السودان عن 13 موظفا في بعثة الأمم المتحدة كانوا يحتجزونهم منذ أسبوع وهم بصحة جيدة، حسب مصادر أممية.

يتوقع أن يجري رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون مباحثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة العشرين التي تعقد في تركيا الشهر الجاري.

المشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

التركي الجديد وعن انعكاساتها على عدة ملفات داخلية وخارجية وعن محاولة استشراف مستقبل التجربة التركية. لكن هناك أسبابا جوهرية يبدو أنها أثرت في هذا الاستحقاق المهم والذي خضع لمنطق الراجح والخاسرين في انتخابات اعتبرت استفتاء على استمرار حكم الإسلاميين لأربع سنوات قادمة.

فقد لعب حزب أردوغان على عامل الاستقرار ويبدو أنه العامل الأبرز في تغير قرار الناخب التركي، إذ استطاع العدالة والتنمية خلال الفترة الانتقالية المشحونة بالتذبذبات الأمنية والاقتصادية أن يستغل ذلك عبر التلميح بأن فقدانته للأغلبية البرلمانية كان السبب في التدهور الحاصل.

أما العامل الثاني فيتعلق بفشل المعارضة وخاصة حزبي الحركة القومية والشعوب الديمقراطي خلال الفترة الانتقالية في كسب ثقة الناخب، بل قدمت صورة سلبية تراوحت ما بين عدم تحمل المسؤولية ورمادية الموقف والإضرار بمصالح البلاد، فكانت النتائج عقابا لها قبل أن تكون مكافأة للفائز. قانون الانتخاب التركي كان من بين تلك العوامل وخصوصا طريقة حساب المقاعد، واعتماد نسبة كل حزب على نسب الأحزاب الأخرى وعلى نسبة المشاركة، وطريقة توزيع أصوات الخارج وغيرها من التفاصيل المعقدة والحسابات الدقيقة التي لعبت هذه المرة لمصلحة العدالة والتنمية بفارق 90 ألف صوت و18 مقعدا برلمانيا عن انتخابات يونيو.

علاقة تركيا بأوروبا

تتطلع تركيا منذ زمن بعيد إلى الانضمام للاتحاد الأوروبي، لكن العديد من العقبات لا تزال تعرقل تلك الخطوة ويبدو أنها ستزيد من متاعبها مع استمرار حكم الإسلاميين.

وجاءت ردود أفعال الأوروبيين متباينة، لكن منسوب المخاوف ارتفع لدى الكثيرين فتركيا الجديدة التي يطمح إليها أردوغان منذ توليه الرئاسة قبل أكثر من عام ستواصل نهجها اللاديمقراطي على ما يبدو.

وعلمت نائبة رئيس البرلمان الألماني كلاوديا روت قائلة إن فوز العدالة والتنمية في الانتخابات سيكون له عواقب سلبية على الاتحاد الأوروبي في أزمة اللاجئين.

ووصفت روت أن ما تحقق في تركيا يوم أسود للديمقراطية وأن الرئيس أردوغان الذي زادت شوكته، سيملي على أوروبا شروطه في المستقبل.

من جانبهم، عبر مراقبو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عن أسفهم لأجواء «العنف» التي سادت حملة الانتخابات التشريعية في تركيا وانتقدوا الحكومة لضغوطها على الصحافة المستقلة.

يخوضون الممارك باعتبار العلمانية موقفا سياسيا وهي ليست كذلك، في المقابل استطاع العدالة والتنمية الفوز لافتعاليه الأزمات وخصوصا ظهوره على أنه المخلص للبلاد من الإرهابيين.

وانتقدت الأحزاب المعارضة الرئيسية نتائج الانتخابات، فرغم احترامه لإرادة الأتراك كما قال، أكد زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو أن حزبه يرغب في تحقيق ديمقراطية قوية وترسيخها في تركيا وسن قوانين فعالة. لكن زعيم الحركة القومية دولت بهشلي الذي خسر حزبه 39 مقعدا في البرلمان الجديد بدا محرجا من النتيجة المخيبة لأمله عندما قال «رغم العدد القليل لنوابنا في البرلمان، إلا أننا نجحنا من جديد في الحصول على حق التمثيل في المجلس النيابي».

وأرجع المحللون السبب الرئيسي في هذه الهزيمة إلى موقف زعيم الحزب دولت بهشلي السلبي المتصلب والرافض للمصالحة. وكان بهشلي أوصد أبوابه أمام جميع سيناريوهات أحزاب المعارضة لتشكيل حكومة ائتلافية. أما زعيم حزب الشعوب الديمقراطية الكردي صلاح الدين دمرداش، فقد انتقد حملات الدعاية الانتخابية، مؤكدا عدم وجود العدالة والمساواة خاصة بعد تفجير أنقرة المزروع والذي راح ضحيته أكثر من مئة شخص.

عوامل الربح والخسارة

ثمة الكثير مما يمكن أن يقال عن نتائج هذه الانتخابات وأسبابها وعن دلالاتها السياسية والاجتماعية والمناطقية وعن المشهد السياسي

هناك مثل تركي قديم يقول إن المصارع الذي يخسر يطلب مباراة أخرى، هذا ما حصل بالضبط في تركيا، فنتائج الانتخابات المعادة التي فاز فيها العدالة والتنمية تمثل انقلابا سياسيا لصالح عراب الإخوان أردوغان الذي تولى زمام البلاد على مدار 13 عاما، ويبدو أنه سيمد حكمه بدرجة أكبر على الأرجح، فكل المؤشرات التي ألمح إليها المراقبون تدل على أن تركيا ودعت عهد الديمقراطية وبدأت عهدا جديدا عنوانه الأبرز الاستبداد.

مراقبون يرون أن أردوغان لم يكن ديمقراطيا يحترم الدستور أو أنه يقبل الاستقالة لتحقيق الدال على السلطة

فأردوغان استعاد أغلبيته، لكن تركيا تضررت من هذه العملية، إذ قوضت مؤسساتها المستقلة وأهملت قوانينها الدستورية، كما تدهورت العلاقات بين الإثنينين التركية والكردية وعادت الحرب التي كان يعتقد أنها انتهت.

ويزعم الرئيس الطامح إلى تعزيز سلطاته أن النتائج كانت رسالة «قوية» لحزب العمال الكردستاني المحظور وإلى كل الأحزاب السياسية المعارضة، وأن «الشعب التركي اختار الأمن والاستقرار».

وبالنسبة إلى سياسي لا ينافس بشكل مباشر في هذه الانتخابات، تجاوز الرئيس التركي ضوابط الدستور وشارك في مؤتمرات انتخابية وفعاليات سياسية بهدف الترويج لحزب العدالة والتنمية الذي أسسه وتزعمه منذ عام 2002.

سيناريوهات محتملة

لم تشهد الحياة السياسية في تركيا منذ 13 عاما ائتلافا حكوميا، فالأتراك لا يكونون تكتيات جميلة للائتلافات الحكومية التي كانت سائدة في الماضي. وأصبح الائتلاف في نظر كثير أمرا بغيبضا ووصفة لشلل وطمس الاقتصاد، وليس صفة تلازم السلطة التي من المفترض أن تتسم بالتوازنات والتحفظات والابتعاد عن الاستقطاب.

السيناريو الأسوأ، حسب المتابعين، تحقق حيث سيقود أردوغان على الأرجح إلى استخدام صلاحيات تنفيذية واسعة دون أن يكلف نفسه بتغيير الدستور، كما لن يكون هناك أي اعتراض من حكومة العدالة والتنمية والبرلمان الذي تهيم عليه.

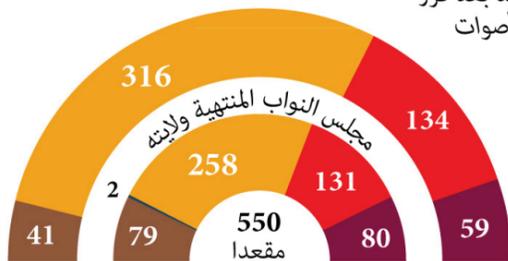
ودعا زعيم الغالبية البرلمانية أحمد داوداوغلو، بعد الإعلان عن النتائج، الأحزاب السياسية إلى الاجتماع والاتفاق على دستور جديد وقال «فلنعمل معا نحو تركيا لا يوجد فيها صراع وتوتر واستقطاب، ويعيش فيها الجميع في سلام».

وربما تؤجج النتائج انقسامات عميقة في تركيا بين المحافظين الذين يرون في الرئيس بطل الطبقة العاملة وبين العلمانيين الذين يشكون في ميوله الاستبدادية ومثله الإسلامية.

ويقول البعض إن الشعب التركي عرف هويته واكتشفها مجددا، فالعلمانيون

الانتخابات التشريعية في تركيا

توزع المقاعد بعد فرز 98% من الأصوات



- حزب الشعوب الديمقراطي (يساري- موال للأكراد)
- حزب الشعب الجمهوري (اشتراكي ديمقراطي)
- حزب العدالة والتنمية (إسلامي محافظ)
- مستقلون
- حزب الحركة القومي (يميني)

المصدران: شبكتا إن تي في وسي إن إن-ترك AFP

الأحزاب الأربعة الرئيسية الممثلة للبرلمان التركي الجديد

حزب العدالة والتنمية:	حزب الشعب الجمهوري:	حزب الحركة القومية:	حزب الشعوب الديمقراطية:
<ul style="list-style-type: none"> يتزعمه أحمد داوداوغلو ذو توجهات إسلامية محافظة تأسس في أغسطس 2001 فاز في ثلاثة انتخابات برلمانية سابقة في أعوام 2002 و2007 و2011 بقيادة أردوغان 	<ul style="list-style-type: none"> يتزعمه كمال كليجدار أوغلو ذو توجهات ديمقراطية اشتراكية أسسه مصطفى كمال أتاتورك في 1923 كان الحزب الحاكم حتى 1950 وتحول إلى حزب معارض في 2002 	<ul style="list-style-type: none"> يتزعمه دولت بهشلي ذو توجهات قومية علمانية أسسه الكولونيل ألب أرسلان توركش في 1969 ثاني أكبر أحزاب المعارضة في البلاد شارك في عدة ائتلافات منذ تأسيسه 	<ul style="list-style-type: none"> يتزعمه صلاح الدين دمرداش حزب كردي وهو الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني تأسس في 15 أكتوبر 2012 خاض الانتخابات للمرة الثانية في تاريخه

«الخيار في الاستفتاء القادم هو بين أن نبقى أقباء وأكثر أمانا وأفضل حياة ونحن داخل أوروبا أو القفز في المجهول مخاطرنا برحمتنا ومهددين سلامتنا وممرين لنفوذنا في العالم».

لورد ستوارت روز قائد "حملة البقاء" في الاتحاد الأوروبي



«لا يمكن تخيل الاتحاد الأوروبي دون المملكة المتحدة، ومن المهم أن نرى أين يمكن أن نصبح أكثر كفاءة كاتحاد وأعتقد أنه شيء نشترك فيه».

خافيير بيتيل رئيس وزراء لوكسمبورغ



«ثلاثة ملفات رئيسية تتصدر مباحثات كاميرون والسياسي، وهي مكافحة الإرهاب والتطرف في مصر والمنطقة ومساعدة مصر على النجاح والعلاقات الاقتصادية والتجارية والتعليمية».

جون كاسن سفير بريطاني لدى مصر

بريطانيا.. تكون أو لا تكون في الاتحاد الأوروبي

● لندن تريد صفة تجمع بين استقلالية النرويج وسويسرا ونفوذ فرنسا وألمانيا ● مغادرة النادي الأوروبي ممكنة لكن بثمن



لطالما كانت بريطانيا الشريك الأصعب في الاتحاد الأوروبي

تتطلع إلى استفتاء على عضوية بريطانيا بالاتحاد قبل عام 2017 كما وعد كاميرون. وأمام كل المزايا التي تمثلها السوق الأوروبية الموحدة للدول الأعضاء فيها، ومن بينها بريطانيا، تبدو المكاسب المحققة منها أكثر من أعبائها، وهذا هو موقف مجموعة من الاتحادات والتجمعات التي تمثل قطاعا هاما من الصناعات البريطانية. ومؤخرا قامت مجلة "الإيكونوميست" البريطانية بتقديم تحليل شامل لمزايا وعيوب خروج بريطانيا من الاتحاد، أو Brexit كما تطلق عليه، وانتهت إلى أنه، من الناحية الاقتصادية، قد تكون هناك خسائر مع خروج بريطانيا، ولكن ليست بالضخامة التي ربما يصورها البعض. إذن يمكن لبريطانيا أن تخرج من الاتحاد الأوروبي لكن من الصعب أن تتخلى عن السوق الأوروبية الموحدة، وعليها أن تجد صيغة مناسبة لهذه العلاقة. وتبقى المشكلة أن بريطانيا تريد زواجا مع أوروبا بالشروط البريطانية، لكن الزواج يعني أن يقبل كل طرف شروط الآخر، فكما لبريطانيا شروط فإن أوروبا لها أيضا شروط، وإلا سيكون الطلاق هو الحل الأفضل للجانبين.

هذه الشروط. بعبارة أخرى هما عضوان في النادي الأوروبي ولكن لا يشاركان في إدارته. وهذا ما يرفضه السياسيون البريطانيون الذين يرغبون في مشاركة كل من فرنسا وألمانيا في إدارة شؤون أوروبا.

دور الاتحاد في تدفق الاستثمارات

في السوق الموحدة ميزة هائلة بالنسبة إلى الاستثمارات الخارجية، إذ أن مجرد قيام مستثمر صيني مثلا بإقامة مصنع في بريطانيا يمكنه من تسويق إنتاجه في كل أسواق الاتحاد، وليس في سوق بريطانيا فقط. وقد قال الرئيس الصيني شي جين بينغ بوضوح أثناء زيارته الأخيرة لبريطانيا ولقائه مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن بلاده تريد "اتحادا أوروبيا تلعب فيه بريطانيا دورا إيجابيا في تعزيز علاقة الصين بالاتحاد"، وذلك في إشارة إلى أهمية بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وهو موقف له أهمية بالغة بالنسبة إلى بريطانيا التي وقعت صفقات بمليارات الجنيهات الإستراتيجية مع بكين وتتطلع إلى المزيد، لكنها في نفس الوقت

وتحفظ لها حق التبادل التجاري مع السوق الأوروبية الموحدة. وهنا تبرز تساؤلات كثيرة عن الصيغة التي يمكن أن تحقق ذلك.

نموذج النرويج وسويسرا

بروَج بعض المتشككين في أهمية بقاء بريطانيا بالاتحاد لنموذجي النرويج وسويسرا، إذ بقي البلدان خارج الاتحاد ولكن استطاعا توقيع اتفاقات خاصة تضمن لهما حرية التجارة مع السوق الأوروبية الموحدة. وبالنسبة إلى النرويج، لا يبدو الفارق كبيرا بينها وبين الدول الأعضاء في الاتحاد، إذ أنها تدفع لميزانية الاتحاد نحو 90 بالمئة مما تدفعه بريطانيا بالمقارنة مع عدد سكان البلدين، كما أن النرويج تخضع لكل القواعد المنظمة للإنتاج والتجارة في الاتحاد لكي تضمن دخول سلعها إلى السوق الأوروبية. سويسرا بدورها تخضع لكثير من الالتزامات الأوروبية لكي تضمن حرية التبادل التجاري مع الاتحاد في عدد من القطاعات. وينتهي الأمر بأن البلدين يخضعان لشروط الاتحاد الأوروبي دون أن يكون لهما دور في صياغة

هل يمكن لبريطانيا فعلا أن تخرج من الاتحاد الأوروبي؟ سؤال سيبقى يتردد باستمرار إلى أن تصمم إجابته في الاستفتاء الذي من المقرر أن يجريه البريطانيون في مدة أقصاها نهاية 2017. ولا تبدو هناك بوادر واضحة لإجابة حاسمة بشأن تمثيلها المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي؛ فيما يبدو واضحا أن البريطانيين يريدون صيغة تجمع بين استقلالية نموذج النرويج وسويسرا وسلطة فرنسا وألمانيا في إدارة الشأن الأوروبي وصياغة قراره.

محمود القصاص

مع واشنطن سيكون دائما أهم من حرصها على المشروع الأوروبي. وسبق أن قال الزعيم البريطاني ونستون تشرشل لديغول عام 1946 في لقاء تاريخي "إذا اضطرت بريطانيا للاختيار بين أوروبا وبين البحار المفتوحة فسيكون اختيارها هو الثاني". لكن المصالح الاقتصادية والسياسية تغلبت في نهاية المطاف، وتم التوصل لاتفاق بين الجانبين عام 1973 وانضمت بريطانيا للسوق المشتركة في عهد رئيس الوزراء المحافظ إدوارد هيث، ثم للاتحاد الأوروبي لاحقا، ولكنها رفضت الانضمام للعملة الأوروبية الموحدة. إلا أن هناك عدة عوامل ساهمت في تعزيز رغبة قطاع من البريطانيين في الخروج من الاتحاد الأوروبي مؤخرا.

فشل أوروبا تجاه أزمة المهاجرين

لعل فشل الاتحاد الأوروبي في التعامل مع أزمة اللاجئين، والتباين الكبير بين الدول الأوروبية في مواقفها من الأزمة، هما من أبرز أسباب رفض البقاء ضمن الاتحاد، خاصة وأن كثيرا من البريطانيين يرفضون أن تستقبل بلادهم المزيد من اللاجئين كما فعلت ألمانيا. بالإضافة إلى ذلك، يرى الراغبون في خروج بريطانيا من الاتحاد أنه يفرض قيودا كثيرة على المنتجات البريطانية. ويعيق فرص بريطانيا في التوسع التجاري مع القوى الاقتصادية الصاعدة وعلى رأسها الصين. كما أن عضوية الاتحاد تكلف بريطانيا مبالغ كبيرة سنويا يمكن توفيرها إذا خرجت من الاتحاد. كل هذا يعني أن الأفضل لبريطانيا أن تتخلى عن عضوية الاتحاد الأوروبي. لكن لا خلاف على أن بريطانيا يجب أن تستمر في التجارة الحرة عبر السوق الأوروبية الموحدة التي تعتمد عليها ملايين الوظائف في بريطانيا. وبعبارة أخرى يجب البحث عن صيغة تبعد بريطانيا عن أزمات الهجرة لأوروبا ومشكلات القوانين الأوروبية،

شي جين بينغ؛

الصين تريد اتحادا أوروبيا تلعب فيه بريطانيا دورا إيجابيا



ملف حقوق الإنسان بين مصر وبريطانيا: الشراكة تسمح بهامش من الاختلاف

من هذه النقطة خلال وجوده في لندن لإقناع حكومة المحافظين بتصنيف الإخوان كجماعة إرهابية.

في سياق متصل، قال كمال الهلباوي، القيادي الإخواني المنشق، إن زيارة السيسي لبريطانيا خطوة مهمة في توثيق وتأكيد علاقات مصر بالدول الخارجية، مضيفا أن الجماعة حاولت الضغط من خلال المعارضة لإفساد الزيارة لكنها لم تنجح، وأرجع قلق قيادات الإخوان من الزيارة لخوفهم من اتفاق مصري بريطاني لإعلانها كتتنظيم إرهابي. وكان أودين سمؤال، المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، صرح في 13 أكتوبر الماضي أن نتائج التقرير المتعلق بحظر وتقييد نشاط جماعات إسلامية على رأسها الإخوان المسلمون في بريطانيا، ستكون جاهزة في غضون الشهرين القادمين. وأوضح أن المراجعة تتركز حول الموقف من تأثير أنشطة الإخوان المسلمين على الأمن القومي البريطاني، وهل تمثل تهديدا له أم لا.

وصف السفير حسين هريدي مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، الزيارة بأنها تتويج لمعركة تخوضها الدبلوماسية المصرية في مواجهة التحركات الدولية للإخوان، معتبرا أن الترحيب البريطاني بزيارة السيسي، يعكس نجاح مصر في سياساتها الخارجية.

وتوقع سعيد اللاوندي، خبير الشؤون الدولية الأوروبية، ألا تنجح جهود الإخوان في تعكير زيارة السيسي للندن، مستندا على عدم مؤشرات، أهمها أن حزب المحافظين الحاكم له موقف رافض للجماعة وباقي تنظيمات الإسلام السياسي، وهو ما أفضل تواصل التنظيم الدولي معه، كما أن الزيارة جاءت بناء على دعوة من ديفيد كاميرون للرئيس المصري ما يعني ترحيب بريطانيا وحرصها الذي يقارب حرص الجانب المصري على إتمام الزيارة بأكبر قدر ممكن من النجاح.

◀ من المنتظر أن يبحث السيسي مع كاميرون التطورات في سوريا وليبيا والعراق واليمن والتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب

الماضية لمنعها، وهي مساع حقت نجاحا جزئيا بتأجيل الزيارة من موعدها المقرر في سبتمبر الماضي حتى نوفمبر الجاري. لكن الجماعة وتنظيمها الدولي فشلوا في تجييش أطرافا سياسية بريطانية معارضة للزيارة رغم محاولاتهم الحثيثة لذلك. وكشفت مصادر مقربة من الجماعة في القاهرة أن مكتبها في لندن تواصل مع 100 برلماني بريطاني في وقت سابق من الشهر الماضي، مستغلا العلاقات الجيدة مع حزب العمال لإجبار كاميرون على مناقشة أوضاع الحريات وحقوق الإنسان مع الرئيس المصري خلال وجوده في لندن.

لكن المصادر أوضحت أن الضغوط لم تثمر بعد أن استجاب لهم 44 برلمانيا فقط، فيما رفض الباقيون انطلاقا من احترامهم للشؤون الداخلية للدول الأخرى. وقد أرجع خالد الزعفراني، القيادي الإخواني المنشق، سبب قلق الجماعة من زيارة السيسي إلى خوفها من اتفاق مصري بريطاني يقر بتصنيف الإخوان كجماعة إرهابية، لافتا إلى أنهم استعانوا بشطاء ومنظمات حقوقية لتمولها الجماعة أو الدول المتحالفة معها للضغط على الحكومة البريطانية لمنع حدوث ذلك. وأضاف في تصريحات خاصة لـ"العرب" أن الإخوان تراجع تأثيرهم في بريطانيا، ولم يعد التنظيم الدولي يمارس أي نشاط في الفترة الأخيرة منذ قامت الحكومة البريطانية بفتح تحقيق حول تورطه في دعم الإرهاب، متوقعا أن ينطلق السيسي

اجتماعات تمهيدية لمناقشة الاستعداد لتلك الزيارة، وخطط التحرك على كل الأصعدة من أجل الترحيب الجماهيري وإنجاح الزيارة. وعلمت "العرب" أن وقفات التأييد سيقابلها وقفات مناهضة له يستعد الإخوان وحلفاؤهم لتنظيمها أمام مقر الحكومة في 10 داوننج ستريت خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء البريطاني. ويقول خبراء إن نجاح الزيارة بالشكل الذي تم التخطيط له سيكون ضربة قوية من النظام المصري لجماعة الإخوان المسلمين، التي تعتبر بريطانيا معقل التنظيم الدولي لها، والنقطة الحصينة الباقية لها في الغرب.

ورغم أن ملف الإخوان موضوع بريطاني داخلي تمنع البروتوكولات الدبلوماسية التطرق إليه، إلا وفق شروط ومقتضيات خاصة، فإن المراقبين يتوقعون أن تؤثر الزيارة على الإخوان، بشكل أو بآخر، خاصة وأنهم بذلوا جهودا لافتة طوال الأسابيع

فقط، مضيفا بالعامية المصرية التي يجيدها "هندوس بززين شوية".

وحول إمكانية تطرق المحادثات بين السيسي وكاميرون لمناقشة ملفات الحريات وحقوق الإنسان كما طالب بعض النشطاء وأعضاء مجلس العموم البريطاني مؤخرا، قال كاسن إنه يتوقع أن تتضمن المحادثات نقاشا معمقا وصريحا حول التحديات في المنطقة، كذلك حول الاختلافات بين البلدين، فبريطانيا تهتم بالديمقراطية وتطبيق الحريات الموجودة في الدستور لخلق مناخ جاذب للاستثمار وتقريب المواقف من الأزمات في المنطقة. ونوه إلى أن الشراكة تسمح بهامش من الاختلاف في وجهات النظر.

وكشفت مصادر دبلوماسية مصرية لـ"العرب" عن استعدادات مكثفة لإنجاح الزيارة المرتقبة للرئيس السيسي لبريطانيا، وأكدت أن قيادات الجاليات المصرية في لندن وعدد من المدن الأوروبية عقدت عدة



مباحثات السيسي وكاميرون تتمحور حول ثلاثة مجالات رئيسية هي الأمن والاقتصاد والتعليم

القاهرة - أجندة حافلة تتضمنها زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى لندن، التي تبدأ صباح الغد. وتضم الأجندة عددا من القضايا المهمة من المتوقع أن يناقشها مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ضمن جهود البلدين لتعزيز التعاون المشترك.

ومن المنتظر أن يبحث السيسي خلال لقائه مع ديفيد كاميرون المقرر عقده صباح الخميس التطورات في سوريا وليبيا والعراق واليمن، فضلا عن التنسيق في مجال مكافحة الإرهاب. كما تتطرق المحادثات إلى الشقين السياسي والاقتصادي، وسيجري استعراض التطورات التي شهدتها الاقتصاد المصري والخطة الإستراتيجية لتنمية الاقتصاد وجذب مزيد من الاستثمارات والترويج للفرص المصرية، خاصة في مجال الخدمات اللوجستية، والشروعات المشتركة بين القطاعين العام والخاص، ومشروع تنمية محور قناة السويس، والطاقة والبنية التحتية بجانب التعاون مع بورصة لندن.

وأكد المهندس طاهر الشريف رئيس الغرفة التجارية المصرية الإنكليزية بلندن، في تصريحات خاصة لـ"العرب" أن برنامج زيارة السيسي يتضمن لقاء مع رجال الأعمال البريطانيين، ورؤساء أهم الشركات العاملة في مجالات الغاز والبتترول والسياحة والطاقة والنقل والسكك الحديدية.

في غضون ذلك أكد جون كاسن السفير البريطاني لدى مصر على الأهمية البالغة للزيارة التي تعد الأولى التي يقوم بها رئيس مصري لبلاده منذ عام 2002. وفي تحول لافت لموقف حكومة المحافظين بعد أن بقيت متحفظة حيال التغييرات التي شهدتها القاهرة، منذ إزاحة حكم الإخوان بموجب ثورة 30 يونيو 2013، قال كاسن إن بريطانيا لن تتخلى عن مصر في مواجهة المحاولات الإرهابية في المنطقة، واعداد بيان تكون الشراكة بين البلدين شراكة أفعال لا أقوال



«الإنترنت أداة حررت العالم ولكن جعلته أكثر فوضى، فبقدر ما ساعدت على ديمقراطية انتشار المعلومات وتدققها بقدر ما أن هناك أطرافاً تعمل من خارج أطر الدولة».

ناصر حتى
المنوب الدائم للجامعة العربي في الأمم المتحدة

«أصبح بإمكان الدول وحتى بعض الجماعات الإرهابية أن تخوض حروباً إلكترونية ضارية من بعيد وتنتصر فيها في عالم الواقع على قوى تقليدية لطالما عرفت بالصلاب».

أندريه كورتونوف
مدير عام مجلس الشؤون الدولية في روسيا

«دولة الإمارات ترى أن الأيديولوجيات المتطرفة والإرهاب وجهان لعملة واحدة ويعززان بعضهما البعض مما يؤدي إلى المساهمة في عدم الاستقرار».

أنور بن محمد قرقاش
وزير الدولة للشؤون الخارجية



في العمق

ملتقى أبوظبي الاستراتيجي يكرس دور الإمارات منصة دولية لبحث أزمات المنطقة

● دول الخليج فاعل إقليمي مؤثر في العالم الجديد ● على الدول أن تستعد للتغيرات الهائلة للثورة الرقمية وتعقيداتها



ملتقى أبوظبي الاستراتيجي يقارب الموضوعات الإقليمية من زاوية التغيرات في سياسات القوى الدولية حيالها

محيط الخليج العربي يموج بالاضطرابات: حروب في سوريا وليبيا واليمن والعراق وتمدد داعش وتدخل إيران وروسيا

الرقمية التابعة للدول المركزية لأنهم أرقى علماً وأكثر تعليماً وخبرة من غيرهم». وأجابت الجلسة الثانية من أعمال اليوم الثاني للملتقى أبوظبي الاستراتيجي على أسئلة ضاغطة يطرحها التطور التكنولوجي من قبيل تأثير تطور المقدرات المعلوماتية للدول وللفاعلين ما دون الدولة على مفاصل السلطة والعلاقات الدولية وعلى مفهوم الدولة الوطنية. حيث وصف ناصيف حتى، مندوب جامعة الدول العربية في الأمم المتحدة، الإنترنت بأنه أداة «حررت العالم ولكن جعلته أكثر فوضى». فبقدر ما ساعدت على ديمقراطية انتشار المعلومات وتدققها بقدر ما أن هناك أطرافاً تعمل من خارج أطر الدولة».

وأضاف أن عولمة الفضاء المعلوماتي تسببت في «بلقنة» خريطة الأمن المعلوماتي وتسببت في حرب باردة جديدة تجري في الفضاء الرقمي، مؤكداً على ضرورة الموازنة بين ضرورات الأمن والحفاظ على المصالح وبين حماية الحريات الفردية.

ومن جهته ركز فيتالي ناومكن، مدير معهد الدراسات الشرقية التابع للأكاديمية الروسية للعلوم، على استعمال الفضاء المعلوماتي كأداة جديدة في الحروب متوقفاً أن يزيد الجوّ إليه في الحروب المستقبلية التي تقوم على ثلاثة أضلع هي القوات الخاصة والطائرات بدون طيار والسلاح المعلوماتي. وقدم الملتقى في يومه الثاني قراءة في عمليات التحول التي تشهدها بعض الاقتصادات المؤثرة في العالم ضمن جلسة حملت عنوان «إعادة هيكلة النظام الاقتصادي»، إلى جانب تأثير الفضاء المعلوماتي في القوة والدولة».

وبين الخبراء المشاركون في هذه المناقشات المتعلقة بهيكلة النظام الاقتصادي رؤاهم الخاصة بالمخاضات الصعبة للاقتصاديات التي تشهد عمليات انتقال وتحول تؤثر على مناخ الأعمال الوطني والدولي والتوجهات والممارسات المستقبلية لهذه الاقتصادات وفي مقدمتها الاقتصاد الصيني.

التطرف والإرهاب

ولا يمكن فصل ما تم الحديث عنه في الجلسات السابقة، عن موضوع الإرهاب، الذي قالت عنه ابتسام الكتبي إنه بات ظاهرة معولة والتعامل معه يقتضي استهداف فكر التطرف وجماعته والإقرار بوجود مسوغات للتطرف في جذورنا الثقافية. وأضافت في ختام الجلسة التي كان عنوانها «التطرف والإرهاب: الخارطة العالمية الأنماط والاستراتيجيات» قائلة إن «هناك تناسبا عكسيا بين الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية وبين الإرهاب، وتجربة المملكة المغربية دليل على ذلك؛ لتختتم الملتقى وقد فتحت الباب لموعده ثالث من ملتقى أبوظبي الاستراتيجي للعام القادم.

اللاجئين وتقلبات أسواق النفط كلها ظواهر مرتبطة بمنطقتنا وتؤكد جميعها أن ما يحدث عندنا ينتقل إلى بقية دول العالم ويؤثر فيها». وأضاف أن «دولة الإمارات مدركة لهذه التحولات لهذا حزمت أمرها وقررت مع شركائها في المنطقة تحمل مسؤولياتها ملء الفراغ الذي أرى أن الانكفاء الأميركي خلفه».

وتحدث فريدريك كيمب، الرئيس التنفيذي لمجلس الأطلسي، عن سيناريوهات المستقبل في ظل المخاطر والتحديات الناجمة عن بروز قوى جديدة وتراجع أخرى تقليدية في سيناريو يذكر بعالم 1949 و1990 في إشارة إلى الحرب الباردة. وقال إن الأزمة في سوريا تأخذ أبعاداً عالمية وهي مرشحة إما لمزيد من التدهور أو لاستمرار الدولة لكن دون سيطرة حقيقية. وأضاف إنه يرى نقطة إيجابية في المنطقة يمثلها النموذج الإماراتي لكنه أعرب عن اعتقاده لحاجته إلى عمل دؤوب من أجل تعميمه.

القوة في عصر الثورة الرقمية

جلسات اليوم الثاني اتخذت أبعاداً أخرى غير الصراعات في المنطقة على غرار موضوع الجلسة الأولى الذي تطرق إلى القوة في العصر الرقمي، وفيه تحدث توماس رايت، الباحث ومدير مشروع النظام الدولي والاستراتيجية في معهد بروكغنز بالولايات المتحدة، قائلاً «إننا جميعاً مطالبون اليوم بالبحث في دور القوة بعالمنا المعاصر الذي رسمت الثورة الرقمية ملامحه إلى حد كبير خلال الـ20 عاماً الأخيرة وأن نفكر في ما يجب علينا معرفته مسبقاً ونحن نبحر بسرعة فائقة نحو مستقبل العالم الرقمي».

وأضاف أن «العالم بدوله ومنظّماته غير الحكومية وأفرادها يجب أن يكون مستعداً منذ الآن للتغيرات الهائلة المتوقع أن يفرضها التقدم الرقمي بتعديدها على شكل وأسلوب ومستقبل الحياة البشرية».

أما عن علاقة الإرهاب بالثورة الرقمية، فتحدث عنها باري بافل، نائب رئيس ومدير مركز برنت سكوكروفت للأمن الدولي التابع للمجلس الأطلسي، الذي قال إن «تطورات الأوضاع في مناطق الصراع لا سيما في الشرق الأوسط قد أنتجت شبكات إرهابية ذات بنية مركبة ومعقدة استطاعت أن تكون من أبرز المستفيدين من الطفرة الرقمية، فتنظيم داعش مثلاً يستخدم الفضاء الإلكتروني للتجنيد والتمويل والتسويق ونشر الرسائل ذات المحتوى الدعائي بشكل لافت وسريع للوصول إلى جميع أنحاء العالم».

وأكد نفس الخطر أندريه كورتونوف، مدير عام مجلس الشؤون الدولية في روسيا ومؤسسة أوراسيا الجديدة في موسكو، الذي يرى أن «مفهوم القوة قد اختلف جذرياً خلال السنوات الـ50 الأخيرة إذ أصبح بإمكان الدول وحتى بعض المنظمات الأمنية والمليشيات الإرهابية أن تعبر الحدود بسلاسة وأن تخوض حروباً إلكترونية ضارية من بعيد وتنتصر فيها في عالم الواقع على قوى تقليدية لطالما عرفت بالصلاب».

واعترف كورتونوف أن «من المنظمات والأفراد الذين يقودون الثورة الرقمية في العالم اليوم وحتى أولئك الذين هم عملاؤها في السوق الرقمية قد تفوقوا على القطاعات

في سياق الموضوع، تحدث سلطان النعيمي عن الطموحات النووية الإيرانية، قائلاً إن «دول الخليج والمنطقة العربية لا تعارض امتلاك إيران برنامجاً نووياً سلمياً، لكن الخلاف يتمحور حول عدم وجود ضمانات حقيقية وكافية، تكبح طامع طهران النووية في امتلاك التكنولوجيا النووية واستخدامها لأغراض غير سلمية».

واختتم اليوم الأول للملتقى بتحليل «الصددمات الاستراتيجية والاتجاهات المستقبلية» بهدف وضع اليد على التوجهات المستقبلية التي تتشكل في الوقت الراهن وأهم السيناريوهات التي ستواجهها البشرية بفعل التحولات العميقة الطارئة في منطقتنا العربية والعالم.

وقال سيرجي ألكسانكو، النائب السابق لمحافظ المصرف المركزي الروسي، خلال هذه الجلسة إن «التغيير الطارئ على سياسات روسيا هو في الواقع تغيير في موقف بوتين الذي وصفه بالسياسي الانتهازي الذي اختزل روسيا في شخصه».

وأضاف ألكسانكو أن «تدخل بوتين في سوريا جاء بطلب من الإيرانيين بهدف إنقاذ نظام الأسد»، معتبراً أن روسيا لا تعمل بالضرورة على الاستقرار في المنطقة، لكنه أنحى باللائمة كذلك على الغرب الذي لم تنتج تدخلاته العسكرية العديدة في العالم عن أي نموذج ناجح باستثناء البوسنة وكوسوفو.

من جانبه، قدم محمد بن هويدن رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الإمارات رؤية مختلفة عن طبيعة الفاعلين المؤثرين في صياغة النظام العالمي الجديد، عندما قال «إن كل الوقائع تشير إلى أن الشرق الأوسط سيكون مؤثراً وليس الصين أو أفريقيا أو الاتحاد الأوروبي؛ فترجع الدور الأميركي والصعود الروسي مؤخراً وتحديات أزمة

بحث أعمال الدورة الثانية للملتقى أبوظبي الاستراتيجي التحديات الراهنة والناشئة التي تهم دول مجلس التعاون الخليجي ودول المنطقة عموماً، في سياق جهد فكري لمركز الإمارات للسياسات حاول أن يؤسس فيه نموذجاً لفهم وتفسير التحولات التي طالت النظامين الدولي والإقليمي والتنبؤ بمساراتها، فالعالم يتغير بشكل سريع ونوعي غير منتظم وعلى شكل صدمات تبدو عصية على التفكيك والتحليل والفهم ما يزيد بالتالي صعوبة التنبؤ بالتغيرات والأحداث وتطوراتها، وقد ولدت التحولات والصدمات والفضاء المعلوماتي تحدياً جديداً في فهم القوة وفي فهم عملية بناؤها تالياً.

والمنطقة أكثر استقراراً، بعد أن أصبح الأمن الجماعي الدولي مهدداً بالإرهاب والصدمات الاستراتيجية وتهديدات الفضاء المعلوماتي وغيرها من التهديدات».

في سياق التركيز على الدور الخليجي حملت الجلسة الأولى عنوان «الخليج في العالم الجديد»، وتضمنت تساؤلات واضحة حول جملة من القضايا الأمنية والاستراتيجية بالغة الحساسية التي تضغط الآن وأكثر من أي وقت مضى على صناع القرار الخليجين وشعوب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للوصول إلى مقاربات تتجاوز توصيف الأزمات إلى رسم معالم لسياسات واستراتيجيات قادرة على حفظ الأمن والسلم الخليجين وسط تحديات متجددة.

وفي هذه الجلسة قال جيمس جونز، المستشار السابق للرئيس الأميركي باراك أوباما لشؤون الأمن القومي، رئيس مجلس إدارة مركز برنت سكوكروفت للأمن الدولي في المجلس الأطلسي، إنه يجب على الولايات المتحدة الأميركية التوقف عن اتباع سياسة قائمة على رد الفعل واتخاذ قرارات متأخرة فيما يتعلق بشؤون الخليج والمنطقة.

ودعا جونز دول الخليج العربي إلى تشكيل حلف عسكري فيما بينها شبيه بحلف الأطلسي حيث يعتبر التهديد لأي عضو فيه هو تهديد لجميع دول التحالف، مشدداً على أهمية أن تتخذ الولايات المتحدة الأميركية خطوات جديّة في دعم حلفائها في هذا الحلف تعزيزاً لمناخ الثقة الذي بات مهدداً بين الجانبين، وحماية أيضاً لمصالح الولايات المتحدة نفسها.

ولأن القراءة الموضوعية لما يجري تفرض إماماً تاماً بكل المؤثرات والأسباب والتداعيات المحيطة بما يجري في المنطقة اليوم، كان من الطبيعي أن يركز المتحدثون في الجلسة الثانية للملتقى على «التحولات الداخلية في بلدان الربيع العربي» ورصد تأثير هذه التغييرات في البلدان العربية التي تمر بمراحل انتقالية عسيرة على المنطقة وتحديداً على دول الخليج.

تدخلات خارجية

كان صراع القوى الإقليمية المحموم من أجل توسيع النفوذ وفرض واقع جديد في المنطقة وفرص التعاون المحتملة، محور نقاشات جلسة الحوار الثالثة، في ندوة حملت عنوان «تجانب وتناظر القوى الإقليمية (إيران، تركيا، الصراع العربي الإسرائيلي).

تركيا وضعت العالم العربي في قلب مركز مشروعها واعتمدت القوة الناعمة والشراكات الاقتصادية لزيادة نفوذها

كان صراع القوى الإقليمية المحموم من أجل توسيع النفوذ وفرض واقع جديد في المنطقة وفرص التعاون المحتملة، محور نقاشات جلسة الحوار الثالثة، في ندوة حملت عنوان «تجانب وتناظر القوى الإقليمية (إيران، تركيا، الصراع العربي الإسرائيلي).



المشروع الجيوسياسي الإيراني أصبح ينتهج سياسة طائفية واضحة في المنطقة العربية

أبو ظبي - تفرض الأوضاع الراهنة على مختلف الدول في المنطقة، وخصوصاً الدول التي تتخذ مسافة من الصراعات الدائرة وتتعامل مع مختلف ملفاتها بموضوعية شرطها الوحيد عدم المساس بالأمن القومي الوطني والإقليمي، أن يتجاوز دورها المشاركة في جلسات الحوار الدولية أو المساهمات العسكرية وتقديم المساعدات.

بل على هذه الدول أن تكون منصة تجمع الفاعلين الدوليين والإقليميين حول خريطة اتجاهات القوى الإقليمية والدولية، وكذلك تعزيز جهود صناعة السياسات بينهم للوصول إلى فهم مشترك. وقليلة هي دول المنطقة التي استوعبت هذه الضرورة وفتحت مراكز الدراسات والأبحاث الاستراتيجية لتحقيق هذه المعادلة واستضافة مختلف الندوات والفاعليات التي تناقش قضايا المنطقة الملحة بموضوعية تفرضها الأسماء المشاركة والمساهمة في هذه الفاعليات التي هي جزء من الدبلوماسية السلمية المطلوبة.

ابتسام الكتبي:

المنطقة لم تتخط المرحلة الانتقالية بعد وستظل ساحة للنزاعات الدولية



ومن أحدث الملتقيات التي انتظمت لهذا الغرض ملتقى أبوظبي الاستراتيجي، الذي يحرص، كما جاء في كلمة ابتسام الكتبي رئيسة مركز الإمارات للسياسات، الجهة المنظمة للملتقى، على ألا يكون «مجرد تظاهرة إعلامية أو حملة علاقات عامة»، مشيرة إلى أن استمرار عقده سنوياً نابع من أن تكون أبوظبي إحدى عواصم الملتقيات الإقليمية والدولية ومصنع من مصانع الأفكار الاستراتيجية.

ولأن المركز ينطلق في فكرة الملتقى، الذي ينظمه بالتعاون مع وزارة الخارجية الإماراتية ومجلس الأطلسي، من أن دول مجلس التعاون الخليجي وعمقها الاستراتيجي ليست محل تأثير القوى الإقليمية والدولية فقط، بل هي فاعل إقليمي ودولي مؤثر، كان من الطبيعي أن يتناول الملتقى الاستراتيجي الثاني موقع الخليج العربي في العالم الجديد الذي يشهد تغيرات سريعة وفي منطقة تشهد تحولات عنيفة وفهم التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية، وكذلك الفرص التي تقدمها هذه التغيرات العالمية والإقليمية لدول الخليج واستشراف السيناريوهات المتوقعة للدور الخليجي في المشهد الإقليمي، خاصة بعد عملية عاصفة الحزم والتوصل إلى اتفاق نووي مع إيران.

وتحدث في هذه المواضيع، على مدى يومين، أكثر من 300 سياسي ودبلوماسي واقتصادي وأكاديمي من نحو 40 دولة، علماً كما قالت الكتبي على «محاولة إيجاد بدائل وسياسات استراتيجية تسهم في جعل العالم



«ما نحن على وشك إنجازة هو تسليم سوريا إلى روسيا وإيران، والتأكد من أننا لن ندمر تنظيم الدولة الإسلامية مطلقاً خلال وجود أوباما، ونقل هذه البوصلة إلى الرئيس المقبل».

ليندسي غراهام
سيناتور جمهوري أميركي

«مضور المفاوضين الإيرانيين في محادثات فيينا، بشكل فرصة حقيقية لاختبار دور طهران في المشهد السوري، كونها الداعم الرئيس لنظام بشار الأسد».

جيريمي لوهفان
خبير في مركز باريس للدراسات السياسية والإستراتيجية

«الخلافاً السياسية في العملية الديمقراطية أمر طبيعي، ولكن لا يجوز أن نختلف على خدمة المواطن والنهوض بالاقتصاد والإعمار والاستثمار وإسناد مقاتلينا في الجبهات».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

إيران بلا عمق اجتماعي سوري في لحظة فيينا



تكن الكنيسة الأرثوذكسية في المشرق أقل حماسة للدور الروسي المستجد. فإيران ليست لديها فرصة اختراق في المشهد السوري من داخل المكونات السورية. فرص النفوذ تراجعت لتصبح أوراقا في الملف الروسي في أحسن الأحوال، حتى مع الجانب الإسرائيلي.

من هنا بدأ محور المملكة العربية السعودية وقطر، في سوريا، سواء في خطاب حماية السنة، أو في محاولة بلورته خطاباً عربياً في مقابل الخطاب الإيراني، قد نجح في التوغل داخل الكون الاجتماعي السني السوري. الرياض والدوحة وحتى أنقرة لم تضطر إلى إرسال جنودها كما فعلت إيران، بل استندت إلى قوى سورية، وهذا ما سمح لهذه العواصم بأن تكون أكثر تأثيراً من إيران في الميدان السياسي والعسكري السوريين. بينما الاستثمار الإيراني في الأسد خلص إلى جيب فلاديمير بوتين.

* كاتب لبناني

وحدود فلسطين المحتلة، نحو حدود سوريا مع الجولان المحتل. إذ تستطيع إيران أن تتفخر أمام المجتمع الدولي بأنها هي من يستطيع حماية الاستقرار مع إسرائيل لجهة لبنان وهي التي يمكن أن تكرر النموذج على حدود الجولان أيضاً، طمعاً في تثبيت دور لها في الجنوب السوري. وهذه المرة ثمة وصلة روسية قادرة أن توفر الضمانات للطرفين. تأتي هذه المحاولة بعدما حاولت السياسة الإيرانية خلال السنتين الأخيرتين تقديم نفسها كدولة قادرة على أن تشكل ضمانات للأقليات السورية، واستثمرت عبر قيادات مسيحية لبنانية في هذا المسار.

لكن الوقائع الميدانية في سوريا أظهرت أن إيران لم تستطع أن توفر مثل هذه الضمانات، إذ لم تنجح إيران، رغم كل ما قدمته دعماً لسلطة الأسد، في إحداث نفوذ لها داخل الطائفة العلوية فيما الأقليات المسيحية أو الدرزية والكردية لم تجد في إيران ضماناً أو مصدر اطمئنان. بين الخيار الإيراني أو الروسي، اندفع النظام بخلفيته العلوية نحو روسيا، ولم

الجيش السوري والحرس الثوري وحزب الله في قتالهم «المجموعات الإرهابية» الممانعة، لم تعد العنوان الذي يرفعه النظام السوري وحلفاؤه في مواجهة المعارضة وحلفائها، بل العنوان هو الحرب على الإرهاب. وفي كواليس المشاورات، التي تجري بين الأطراف الإقليمية والدولية حول الحل في سوريا، تجاوزت الواقع سؤال: أين موقع سوريا في مواجهة إسرائيل؟ إلى البحث في حماية الطائفة العلوية وغيرها من الأقليات، وإلى كيفية المحافظة على هيكل الدولة ومؤسساتها في أي تسوية تفرض مرحلة انتقالية.

لكن الاندفاع نحو شبيطة المملكة العربية السعودية، ومن الساحة اللبنانية، وعبر حزب الله، المترافق مع صمت مريب وغير مسبوق في حدود ما عودنا عليه حزب الله عن نصره القدس والانتفاضة الفلسطينية، كل هذا فتح الباب أمام محاولة إيرانية لبناء تفاهات مع إسرائيل قد يكون منها الحديث الذي يتكرر عن لعب إيران دوراً في تمديد القرار 1701 فعليا من الحدود اللبنانية

عشرات المليارات من الدولارات التي استثمرت فيها إيران داخل سوريا لم تحقق لها قدرة على اختراق واحد من المكونات السورية، ولم يوفر لها القتال، واستجلاب مقاتلين مرتزقة للدفاع عن سلطة الرئيس بشار الأسد، الحظوة لدى الطائفة العلوية، وهي تشكل القاعدة الأساس التي يستند إليها النظام الحاكم في سوريا. ورغم مشاركة إيران في مشاورات فيينا الثانية حول سوريا بدعوة أميركية، فإن عدم دعوتها إلى المشاورات الأولى في فيينا والتي ضمت موسكو وواشنطن والرياض وأنقرة، لم تلق أي اعتراض أو شعور بغبن لدى المتقاتلين في سوريا سواء كان القتال بين المكونات السورية الطائفية والعرقية، أو كان الصراع بين النظام ومعارضيه.

للمراقب أن يلاحظ أن إيران التي نجحت في اختراق العديد من الدول العربية، قد حققت ذلك من خلال نفوذها المذهبي، واستندت في عملية الاختراق هذه، إلى جانب واقع ضعف بنية الدولة في العراق ولبنان واليمن، إلى سلاح التعبئة المذهبية. ووفرت العدة الأيديولوجية التي تمثلها ولاية الفقيه السبيل من أجل ترسيخ هذا النفوذ الذي قام، بالضرورة، على تعميق الشروخ المذهبية والطائفية. وترافق مع معادلة ثابتة هي أن نفوذ إيران في الدول العربية يجب أن يلازمه المزيد من ضعف الدولة وانهايار الإجماع الوطني، فشرط قوة النفوذ الإيراني، جعل الدولة مشروعا غير قابل للتحقق.

في الميدان السوري ليس لدى إيران، بسبب عدتها الأيديولوجية المذهبية، القدرة على اختراق المكونات السورية. وهي قد حققت علاقات وتحالفات مع رمز النظام وبعض أجهزته الأمنية، فيما العدة المذهبية الإيرانية الفتاكة في العراق ولبنان على سبيل المثال لم تحقق لإيران سوى العزلة الاجتماعية في سوريا. وشعارات «لن تسبى زينب مرتين»، أو استجلاب المقاتلين من خارج إيران بعنوان مذهبي، والاستماتة في الدفاع عن رمز النظام السوري في مواجهة مطالب الإصلاح والتغيير، فاقمت من مازق إيران في سوريا. قد يقول علي خامنئي، إنني أستطيع أن أتحكم في خيارات الشيعة في العالم العربي، لكنه بالتأكيد عاجز عن القول: أستطيع أن أتحكم في خيار مكون سوري. حديثنا عن المكونات السورية سببه أن خيمة الممانعة وهلالها، اللذين طالما استخدمتهما إيران لمد نفوذها، قد هوناً مع التدخل الروسي نهائياً. ومع إبرام التفاهات الإسرائيلية-الروسية في الميدان السوري، تلك التي وفرت الغطاء لمقاتلي



علي الأمين

نفوذ إيران في الدول العربية يجب أن يلازمه المزيد من ضعف الدولة وانهايار الإجماع الوطني، فشرط قوة النفوذ الإيراني، جعل الدولة مشروعا غير قابل للتحقق

العودة إلى البدائية المتوحشة في العراق

من باص صغير ومعه صبي يحمل رشاشة متوسطة، وبطريقة استعراضية يبدأ هذا الصبي برش واجهة بناية مؤسسة حكومية بالرصاص، وخلفه هذا الرجل محسبه أمام أعين رجال الشرطة الذين لم يحركوا ساكناً. وهناك قصص حقيقية تنقل حول العالم الأسطوري القائم حالياً في بغداد. وفي جانب منه ما حصل من تدمير للقيم العشائرية العربية الأصيلة خصوصاً في حل المنازعات لما فيه حماية الضحية (الفصل العشائري) والذي كان سائداً في العراق الملكي حين كانت العشائر تساند الدولة في مهماتها. وأصبحت هذه العشائر في العهود المتأخرة توظف سياسياً ولخدمة الحاكم.

واستثمرها الاحتلال الأميركي لحماية قواته من تنظيم القاعدة وبأقي فصائل المقاومة المسلحة، حيث أنشأ (الصوتوات) وبشكل نوري المالكي فيما بعد ما سمي بـ«إسناد العشائر» في المحافظات الوسطى والجنوبية. كما قام مجلس الحكيم باستثمار العشائر في مشروعه إقليم الوسط والجنوب الشيعي، واليوم حيث تقوم مجموعات لا شك في أنها تنحسب إلى عشائر عراقية ترندي (العقال وتدعي المشيخة) وبتشجيع من قبل القائمين على السلطة والمليشيات حيث تمارس مهنة «بيزنس» النهب والسرقة وإيذاء الناس. نقلت لي قصص مؤلمة لما وصل إليه البلد من سيادة عصابات الجهل لا يصدقها العاقل يتناقضها أهل بغداد ومدن العراق الوسطى والجنوبية.

تقول إحدى القصص بأن رجلاً جاءه عزرائيل في الحلم ليأخذ روحه، فتوسل إليه هذا الرجل أن يتركه ويذهب إلى جاره الثالث، وفي الصباح حكى الرجل حلمه لعائلته وبعد يومين توفي الرجل الجار المعني بالحلم، وحصلت صدمة عند الرجل الحالم الذي ذهب إلى مجلس الفاتحة وحكى للجاسين من حوله الحكاية، فمسكه أهل المتوفي وفرضوا عليه «فصل الدية». وهناك قصة أكثر سريرية لكنها حقيقية مفادها أن جرذا يعيش في بيت بإحدى مناطق شرقي بغداد يرمز إليه بالرقم واحد، وهذا الجرذ

«القبيلة والعشيرة» وتوظيفها لأردل المصالح الفئوية والخاصة، بل وزرع الفتن الطائفية داخل جسم العشيرة الواحدة. لقد جرى تدمير منظم للبنية التحتية، وتغيب للروابط الأصيلة في المجتمع العراقي، وبنیان العائلة القائمة على المساندة والرحمة وبنیان المجتمع القائم على النخوة والتكافل، فلم يعد الأخ يسأل عن أخيه إلا نادراً، وإذا كانت هناك فرصة لاستغلاله يتم اقتناصها، وبرزت فئة اجتماعية متخلفة كانت دائماً على هامش الحياة وعلى رصيف التاريخ ومعزولة عن سلم التطور العام في البلد، استثمرت الفوضى التي أسسها الاحتلال وجزء من أفرادها هم الذين ظهروا على شاشات التلفزيونات العالمية في الساعات الأولى لاحتلال بغداد عام 2003، وقاموا بنهب موجودات مؤسسات الدولة وأحرقوا وناثقها ومحتوياتها، والقسم المنظم المدفوع من قيادات النهب الدولية التي كانت تعرف ماذا تفعل، سرقوا ما استطاعوا من محتويات المتحف العراقي ووثائق تاريخ العراق المهمة، وهؤلاء أصبحوا اليوم هم «طليعة المجتمع المتوحش» الجديد في بغداد بعد أن تم طرد المجتمع البغدادي الأصيل.

ومن بقي ولم تتوفر له فرصة الهروب للخارج قبع في داره يبكي أيام الخير والأمن والسلام، ويقول لك حين تسأله وأنت خارج الوطن عما يحدث؟ وأين ذهب قيم العراقيين الأصيلة ياتيكم الجواب: أنت من كوكب آخر، لم يعد اليوم «عراق»، والصراع هنا من أجل البقاء. وصدق مدير الاستخبارات الفرنسية، برنار باجوليه، حين قال قبل أيام «لا اعتقد بإمكانية عودة العراق إلى ما كان عليه بعد الحرب العالمية الثانية، سيتبدل كل شيء». لقد تم تدمير تلك القيم وهناك أغلبية لحماية العلاقات المتوحشة الجديدة هذه، عصابات قتل وموت ومليشيات تتحكم باسم المذهب والطائفة وغياب للدولة والقانون، تم قبل فترة تسريب فيديو على موقع «يوتيوب» من قلب بغداد (ساحة الخلائي)، ليس مقبركا، يظهر فيه رجل في أواسط عمره يترجل

لم تعد حالة العراق المتردية تقتصر على الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية، بل انتقلت وبقوة نحو القاع الاجتماعي، حيث تراجعت حياة الناس بسرعة إلى التخلف والبداءة والعشائرية والطائفية والتفكك لدرجة مخيفة، ولم يعد الحديث عن الدولة الفاشلة وفق المفهوم الحديث مطابقاً للظواهر السائدة في هذا البلد، وإنما الوصف الأكثر واقعية هو «غياب الدولة»، حيث تحضر المكونات الطائفية والعنصرية والعشائرية وتحكم المجتمع والبلاد، فلا قدسية للوطن. فالعصابات هي التي تجتاح البلد وتتحكم في ثلث أرضه، وحين تغيب الدولة عن مجتمع ما يتحول إلى غاب تتسيده الوحوش الكاسرة من أسود ونمور وضباع وذئاب وغربان، تاكل جيف ضحايا من خراف وغزلان.

وللأسف الشديد يمر العراق بهذا الحال، إلى درجة تبدو فيه عمليات الإصلاح الجزئي حتى وإن توفرت بنيتاً صادقة لا تقدم علاجاً لما وصل إليه البلد من انهيار جميع منظومات الحياة المدنية، وأهمها علاقة المواطن بالدولة وعلاقة المواطنين فيما بينهم، ولعل من الوهم تصور أن مخاطر الاحتلال الأميركي والنظام الطائفي الذي صنعه وقتنه بالدستور، اقتصر على تفكيك المجتمع وفق مجموعات طائفية وعرقية متناحرة، وتسيّد ميليشيات طائفية تقتل البشر وتغيب العلماء والنخب التي ساهمت في بناء العراق، أو في تخريب اقتصاده وإبنات ورعاية مافيات الفساد داخل نظامه الحكومي، فبعد مرور اثنتي عشرة سنة على بداية عهد التفكك والانهيار، أخذت تسود في الحياة العامة نزعات الكراهية والأحقاد والتامر والنفعية المادية، والاستثمار بمغانم السلطة والجاه لفئة قليلة، وحرمان الكثير من حقوق امتلاك الفرص للخدمة العامة، بل وانتزاع الحقوق المدنية العادية من أصحابها بحجة الانتماء السياسي أو الطائفي، في أخطر عملية إبادة للقيم الأصيلة في المجتمع العراقي والمعابر الحياة المدنية المعاصرة، وتشويه القيم العربية الأصيلة ومكونات



د. ماجد السامرائي

لم يعد الحديث عن الدولة الفاشلة مطابقاً للظواهر السائدة في العراق، وإنما الوصف الأكثر واقعية هو «غياب الدولة»، حيث تحضر المكونات الطائفية والعنصرية والعشائرية وتحكم المجتمع والبلاد



«الاجتماع الثلاثي يعكس اهتمام الجزائر ومصر وإيطاليا بالمشأن الليبي، وأكدنا خلال مشاوراتنا على الدعوة إلى التعجيل للتوصل إلى حل سياسي لإنهاء الأزمة للحفاظ على أمن وسيادة هذا البلد».

عبد القادر مساهل
وزير الشؤون المغربية والاتحاد الإفريقي الجزائري



«من دون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لن يكون هناك سلام أو استقرار في المنطقة». وكان الوقت للمجتمع الدولي لاتخاذ موقف أخلاقي لإنهاء 48 عاما من الاحتلال».

رامي الحمدالله
رئيس الوزراء الفلسطيني

درس الجزائر وفلسطين.. لسنا «أولاد الكامب»

للفلسطينيين، كان السادات نائما، وفي الحادية والنصف ظهرا كلم الوزير، وساله عن سبب اتصاله في الصباح، فقال الوزير إن الأمر يخص العدوان الإسرائيلي، فقال السادات ضاحكا: هل أعطوهم العلكة ولا لسه؟ ولم يخطر ببالي ما يقصده فقلت متسائلا: أفندم؟ فقال: يعني أديهم ولا لسه؟ وفهمت أنه يقصد إن كان قد تم للإسرائيليين تلقين الفلسطينيين درسا بسبب العملية التي قام بها الفدائيون داخل إسرائيل منذ أيام. وكان الدم يندفع إلى شرايين راسي وأنا أجيبه: حدث العكس ولقن الفلسطينيين الإسرائيليين درسا. وشرعت أقص عليه آخر المعلومات التي وصلتني عن المقاومة الباسلة التي يتصدى بها الفلسطينيون والقوى الوطنية اللبنانية للهجوم الإسرائيلي. وينقل إسماعيل عن مذكرات وزير الدفاع الإسرائيلي عيزرا وايزمان «المعركة من أجل السلام» أن السادات دعاه إلى الإسماعيلية عام 1978 وأبلغه التالي «استبعدت منظمة التحرير من قاموسي، سالة وايزمان» أفهم أنه لن تكون هناك دولة فلسطينية؟ فجاب السادات: تماما لا دولة». ولم يسقط وايزمان وكتب في مذكراته أنه أصبح «في حالة نفسية أفضل؛ فالرئيس المصري شأنه شأننا ليس مهتما بدولة فلسطينية».

القضية الفلسطينية تخص أصحابها، ولا داعي لمن فشلوا في إدارة بلادهم أن يسدوا نصاب، من المؤكد أن طعنات أصحاب الأرض لن تندي المشروع الصهيوني، ولكنها تؤكد أن للأرض أصحابا يراهنون على استعادتها، ولهم في درس استقلال الجزائر عبرة.

* روائي مصري

بالعدوان الثلاثي. ولم تكن العشرية السوداء بعيدة عن فكرة عقاب الجزائر، منصة إعلان «الدولة الفلسطينية» (1988). استعير سؤال الندوي «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟»، واتساءل عن خسارة القضية الفلسطينية «بانحطاط مصر». لا تحتاج الإجابة لأكثر من قراءة المشهد بعد كامب ديفيد، في انفتاح إسرائيل على عالم كان سندا لقضية فلسطين. أنهى السادات القليعة فسد العالم يده لإسرائيل بحجة أن مصر عقدت معها سلاما. كان للسلام ثمن باهظ، بعيدا عن الكبرياء، هناك «كسرة النفس» بانحسار الإرادة الوطنية. شهادة إسماعيل فهمي وزير الخارجية، حين رفض زيارة السادات للقدس، تسجل صلاية تطلق من حساب الأرباح والخسائر، فالزيارة «ستؤثر عكسيا على: الأمن المصري، وعلاقة مصر بالدول العربية الأخرى وتكاملها معها... كانت لهذه الزيارة آثار مركبة على الكيان العربي كله.. كمفعول الزلزال.. لذلك لم يكن غريبا أن تبدأ إسرائيل، ولأول مرة بعد زيارة السادات للقدس، وتحت راية السلام، بالعربدة في الضفة والقطاع... ثم تغزو لبنان». أبلغ الوزير السادات بخطورة اميرين: الاعتراف بإسرائيل، وإنهاء حالة الحرب، «فنحن نلعب بكرتين أساسيين في السياسة دون أن نجني أي شيء، فالمكسب كله يعود لمصلحة إسرائيل». واستقال قبل يومين من رحلة السادات.

تطبيق التوقع السابق كتبه محمد إبراهيم كامل وزير الخارجية، حيث اتصل بتليفونيا بالسادات صباح اليوم التالي لغزو إسرائيل لجنوب لبنان (مارس 1978)، ليعرض عليه بيان وزارة الخارجية حول الاحتياح، وممارسة «عملية إبادة منظمة

بكر الاحتلال الصهيوني جريمة فرنسا الاستعمارية التي أنكرت صيرورة التاريخ، دون الوعي بأن كل استعمار إلى زوال. ربما يخسر الفلسطينيون جولة ولكنهم سيربحون الحرب، وينتزعون «الدولة»، فالهزيمة في معركة ليست عارا، الأهم ألا تنكسر الإرادة. هزمت مصر في 1967، ولم تنكسر إرادتها، أدرك الشعب طبيعة المؤامرة. كان أكثر وعيا من قوى كبرى راهنت على إنهاء تجربة الاستقلال الوطني، أكثر وعيا من عبدالناصر نفسه. بإرادة الشعب ظل عبدالناصر «المهزوم» يخيف إسرائيل، واحتفظ الشعب بصلابته وتفاؤله بتجاوز محنة الهزيمة، وحين تحقق النصر لم تكن الإدارة السياسية في مستوى طموح شعب أصابه الإحباط، وهو يتابع تنازلات وتواطؤات تفرط في دماء الشهداء، وتشترى بالنصر رضا الأميركي، فيقول السادات إن في أيديهم 99 بالمة من أوراق اللعبة، في تعيب للإرادة الوطنية، وإهانة لكبرياء محاربين لم يشاركوا في «لعبة»، لكي يقرب الرئيس أنها انتهت، وتتحقق نبوءة نجيب سرور جلوس الإسرائيليين في مهق «ريش» بالقاهرة. في عصر كبرياء، لم تخل من أخطاء وخطايا، كان توقيت القاهرة في المطارات، بجوار مثله في طوكيو ونيويورك ولندن وباريس، اختفى لتراجع دور مصر وتخليها عن الاستقلال ورضائها بالتعبية المختارة. زرت الهند أربع مرات، لا وجود لشيء يشير إلى مصر إلا «الهرم وناصر»، وفي معظم الدول العربية طاردنا وصف «أولاد الكامب»، وكلما أثرت مشكلة مع دولة عربية استدعت معاهدة السلام فنكون «أولاد الكامب». لم تنس فرنسا موقف مصر المساند للجزائر، فعاقتنا

لا استيق الفلسطينيون نكرو وعد بلفور 2 نوفمبر 1917» بانتفاضة جديدة، ثورة على الاحتلال بإمكانيات متاحة، تمرد على الثمار السياسية لاتفاقيات أوسلو التي عارضها في حينها ذوو البصائر. في العالم العربي «كل يغني على ليلاه»، بعد حقبة طالت فيها أعمار الاستبداد، احتلال وطني يتدرب بالمانعة، وحراسة «القضية». الآن وقد انخفضت أسقف الأمان، فلا تصل حدودها إلا إلى حلم الحفاظ على وحدة التراب الوطني، يبقى العزاء في صعود الوعي. هذا ما انتبه إليه الفلسطينيون منذ انتفاضة 1987، حين تأكد لهم أن الحل من الداخل، وأن الاحتلال عبر التاريخ لم يهب المستضعفين وطنا، ولم يمنح «دولة» لأصحابها. كانت للفلسطينيين عبرة بأهم ثورة استقلال في القرن العشرين، الجزائر. يتزامن الودع مع انطلاق الثورة الجزائرية. لم يكن لأكثر المتفائلين أن يتوقع «استسلام» فرنسا لإرادة شعب يراهن على الحياة. التجربة الدامية عام 1945 كانت ماثلة، ففي الحرب العالمية الثانية شارك الجزائريون في مقاومة الغزو النازي، ثم أنكرت فرنسا بطولاتهم، وتخلت عن وعدها بمنحهم الاستقلال، فانتفضوا في مظاهرات سلمية، واجهها الجيش الاستعماري بمذابح راح ضحيتها 45 ألف شهيد. وحين كان لا بد من الثورة الشعبية فعلوها. سيخطف الجنرال ديغول في جيشه (1959) «نعيش تمردا دام خمس سنوات، وخسارتنا للجزائر كارثة لنا والدول الأوروبية»، إنكار لجغرافيا اسمها الجزائر. انتهى «العنف المقدس» بنجاح ثورة استهلكت مليوناً ونصف المليون شهيد، ثم كبر دعا الجنرال إلى تغيير لهجته، لم يعتذر ولا قدم عزاء، وإن قال للجزائريين «فهمتكم».

سعد القرشي



القضية الفلسطينية تخص أصحابها، ولا داعي لمن فشلوا في إدارة بلادهم أن يسدوا نصاب، ومن المؤكد أن طعنات أصحاب الأرض لن تنهي المشروع الصهيوني لكنها تؤكد أن للأرض أصحابا يراهنون على استعادتها

أزمة حزب نداء تونس إلى أين

أو مستقلة يراها مناسبة لتشكيل الحكومة. وإذا فشلت الشخصية المكلفة فإن رئيس الجمهورية يمكن أن يدعو إلى انتخابات تشريعية سابقة لأوانها. يبقى التوجس الأكبر هو ذاك المتعلق بالشعب التونسي وبمدى استعداده لتجربة انتخابية سابقة لأوانها، وهو الذي علق كل أماله على الانتخابات الفارطة لتخرجه من علق الزجاجة وتقدّمه من خطر الإرهاب وتحقق له أهداف ثورته. ولكن الواقع مخيب للتونسيين، إذ أن الأزمة الاقتصادية تتمدد حيث بلغت نسبة الفقر 30 بالمة تقريبا وحافظت البطالة على نسبة 17 بالمة. الملاحظ في السياق نفسه صمت حركة النهضة عما يحدث في حليفها نداء تونس. والحركة تحصن نفسها من التهافت ومن إظهار الثماتة والتشفي في خصمها السابق وحليفها الحالي. ولكن لا بد من الإشارة إلى أن أزمة نداء تونس بدأت يوم قرر رئيس الحزب المؤسس ورئيس الجمهورية الحالي الباجي قائد السبسي إشراك حركة النهضة في الحكم والتخلي عن حلفائه القدامى في جبهة الإنقاذ. لاشك في أن حركة النهضة تعد نفسها لكل السيناريوهات، ولكنها حتما لا ترجو أن

تزداد أزمة حزب النداء في تونس استفحالا، إذ تجاوزت خلافاته الداخلية جدرانه المغلقة وبلغت حدا وصل إلى درجة تبادل التهم والشائخ والتخوين وممارسة العنف ومنع انعقاد اجتماعات حزبية بالقوة. فلقد تم يوم الأحد الأول من نوفمبر منع المكتب التنفيذي للحزب من الاجتماع في أحد نزل الحمامات من قبل ميليشيات قبل أنها مدعومة من قبل مدير الهياكل ونائب رئيس الحزب ونجل رئيس الجمهورية حافظ قائد السبسي ومدير الديوان الرئاسي رضا بلحاج. ونشر المكتب التنفيذي لنداء تونس رسالة أرسلها نواب الحزب من شق الأمين العام محسن مزروق إلى رئيس الجمهورية استغربوا فيها صمته على ما يحدث، وطالبوه بالإفصاح عن موقفه والتدخل لإنقاذ الحزب الذي أسسه. ولكن الرئاسة ردت معربة عن استنكارها لمحاولة حشرها في صراع حزبي. كيف تعمل هياكل الدولة وفي جلها أفراد من الشقين المتنازعين، فمدير الديوان الرئاسي ينتمي إلى شق ابن الرئيس، والممثل الشخصي لرئيس الجمهورية منضم إلى شق الأمين العام. والوزراء منقسمون بين الشقين، وهو ما يشل عمل الحكومة ورئاسة

تزداد أزمة حزب النداء في تونس استفحالا، إذ تجاوزت خلافاته الداخلية جدرانه المغلقة وبلغت حدا وصل إلى درجة تبادل التهم والشائخ والتخوين وممارسة العنف ومنع انعقاد اجتماعات حزبية بالقوة. فلقد تم يوم الأحد الأول من نوفمبر منع المكتب التنفيذي للحزب من الاجتماع في أحد نزل الحمامات من قبل ميليشيات قبل أنها مدعومة من قبل مدير الهياكل ونائب رئيس الحزب ونجل رئيس الجمهورية حافظ قائد السبسي ومدير الديوان الرئاسي رضا بلحاج. ونشر المكتب التنفيذي لنداء تونس رسالة أرسلها نواب الحزب من شق الأمين العام محسن مزروق إلى رئيس الجمهورية استغربوا فيها صمته على ما يحدث، وطالبوه بالإفصاح عن موقفه والتدخل لإنقاذ الحزب الذي أسسه. ولكن الرئاسة ردت معربة عن استنكارها لمحاولة حشرها في صراع حزبي. كيف تعمل هياكل الدولة وفي جلها أفراد من الشقين المتنازعين، فمدير الديوان الرئاسي ينتمي إلى شق ابن الرئيس، والممثل الشخصي لرئيس الجمهورية منضم إلى شق الأمين العام. والوزراء منقسمون بين الشقين، وهو ما يشل عمل الحكومة ورئاسة

تزداد أزمة حزب النداء في تونس استفحالا، إذ تجاوزت خلافاته الداخلية جدرانه المغلقة وبلغت حدا وصل إلى درجة تبادل التهم والشائخ والتخوين وممارسة العنف ومنع انعقاد اجتماعات حزبية بالقوة. فلقد تم يوم الأحد الأول من نوفمبر منع المكتب التنفيذي للحزب من الاجتماع في أحد نزل الحمامات من قبل ميليشيات قبل أنها مدعومة من قبل مدير الهياكل ونائب رئيس الحزب ونجل رئيس الجمهورية حافظ قائد السبسي ومدير الديوان الرئاسي رضا بلحاج. ونشر المكتب التنفيذي لنداء تونس رسالة أرسلها نواب الحزب من شق الأمين العام محسن مزروق إلى رئيس الجمهورية استغربوا فيها صمته على ما يحدث، وطالبوه بالإفصاح عن موقفه والتدخل لإنقاذ الحزب الذي أسسه. ولكن الرئاسة ردت معربة عن استنكارها لمحاولة حشرها في صراع حزبي. كيف تعمل هياكل الدولة وفي جلها أفراد من الشقين المتنازعين، فمدير الديوان الرئاسي ينتمي إلى شق ابن الرئيس، والممثل الشخصي لرئيس الجمهورية منضم إلى شق الأمين العام. والوزراء منقسمون بين الشقين، وهو ما يشل عمل الحكومة ورئاسة

مصطفى القلعي



أزمة نداء تونس بدأت يوم قرر رئيس الحزب المؤسس الباجي قائد السبسي إشراك حركة النهضة في الحكم والتخلي عن حلفائه القدامى في جبهة الإنقاذ

شروط نجاح مهمة مارتن كوبلر في ليبيا

بقايا الأتراك من الظفر بليبيا على حساب كل الوعود الكاذبة التي رفعت أو سُوّقت كمبررات للتدخل العسكري في ليبيا. فالشعب الليبي اليوم يفتقد إلى الأمان والحرية والخبز والكهرباء، وتحكمه عصابات إجرامية. ما الذي يجب أن يقوم به المبعوث الدولي الجديد إلى ليبيا مارتن كوبلر؟

- أولا عليه أن يقود حوارا بين أطراف الشعب الليبي من أجل إعادة بناء الدولة، وليس من أجل تقاسم الحكم، خاصة وأن تاريخ كوبلر غير محمود في العراق عندما تجاهل السنة.
- ثانيا عدم تجاهل القبائل الليبية، لأنها طرف في الحل وليست الأقليات أو مافيات الإرهاب.
- ثالثا مشاركة ثلث الشعب الليبي المهجر بالخارج كطرف رئيسي في أي حوار.
- رابعا تغيير مكان المفاوضات من الصحيرات إلى أي مدينة ليبية.
- خامسا إبعاد قطر وتركيا والسودان من المشاركة في الحوار لأنها تمثل مثلث الشر بالنسبة إلى الشعب الليبي، وهذه الدول ليست محايدة، فقطر والسودان تدعمان الإرهابيين الإسلاميين في ليبيا، وتركيا تدعم بقايا أقبليتها في مصراتة ودرنة والزواية.
- سادسا إبعاد كل من كانت له علاقة بالإرهاب من المشاركة في هذا الحوار.
- سابعاً إدخال أنصار النظام السابق كطرف في الحوار ممن لا توجد ضدهم أدلة تدنيهم.

* كاتب ليبي

متري والأمم المتحدة أو مجلس الأمن ساكنا. أبعده متري عن الملف الليبي بعد اكتشاف الدور الذي يقوم به، بالإضافة إلى تعالي أصوات من ليبيا تقول إنه دخل في صفقات مشبوهة مع المتطرفين وقطر وتركيا. وكلف برناردينو ليون الذي تحول، بقدرته قادر، إلى العوبة في يد فجر ليبيا والجماعة الليبية المقاتلة، بل وأدلى بتصريحات يهدد فيها الجيش الليبي وقائد الأركان بأنه سيحال إلى المحاكمة إذا لم يوقف هجومه على عصابات أنصار الشريعة أو ما سمي بمجلس ثوار بنغازي. تخلى ليون عن كل وعده السابقة وأدار ظهره للبرلمان الشرعي وتحالف مع فجر ليبيا والجماعة الليبية المقاتلة، وفاجأ الجميع بتسليم ليبيا لعائلة السويحلي وأصهارها وعصابات أخرى إرهابية، وتجاهل كل مكونات الشعب الليبي الفاعلة من قبائله الكبرى وحتى المهجرين في الخارج الذين يشكلون ثلث الشعب الليبي.

ملخص القول أن متري نجح في تمكين الإرهابيين من التوغل داخل النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي، والسيطرة على مفاصل الدولة، بالإضافة إلى نجاحه في خلق أرضية لتأسيس مجتمع طائفي ولو بشكل جديد أو مصطنع. وقام ليون بإكمال المهمة بأن وفر غطاء للإرهابيين لجلب المرتزقة من جميع أصقاع الأرض، وتمكينهم من التوغل في تونس، وربطهم عن طريق تركيا وقطر بداعش في سوريا والعراق، وتوفير طريق أمن لنقل الأسلحة من السودان إلى مطارات مصراتة ومعيتقة والكفرة. وفي نهاية خدمته مكن الميليشيات الإسلامية المتحالفة مع

تدخل المجتمع الدولي في ليبيا بحجة حماية المدنيين وإنهاء الدكتاتورية وبناء نظام ديمقراطي واستغلال أموال النفط لصالح التنمية والرفاهية لكل أفراد الشعب الليبي، بدلا من استخدامها لدعم الإرهاب أو لشراء الأسلحة خارج نطاق الميزانيات المعلنة رسميا للدولة الليبية. وبناء على هذه المعطيات تم التدخل تحت شرعية قراري مجلس الأمن 1970 و1973.

قامت الأمم المتحدة خلال عملية إسقاط النظام بواسطة الحرب التي شنها الحلف الأطلسي لتدمير الجيش الليبي بتكليف طارق متري، خزيح المدرسة الطائفية في لبنان ونجاح ثقافة التجاذبات السياسية الإقليمية والدولية، بالإشراف على عملية مساعدة الليبيين في إعادة بناء الدولة، وللأسف تحولت ليبيا الخالية من الطوائف إلى نموذج إسلامييون الذين لا يشكلون أكثر من 0.005 بالمة من الشعب الليبي، وبقايا الأقليات التركية في مصراتة والزواية ودرنة والتي لا تشكل أكثر من 1 بالمة. ترك متري ليبيا، بعد فشله، تعج بالإرهابيين وهاجر أهالي تاورغاء وبنى وليد والمشاشية والقواليش وأكثر من مليون ونصف مليون ليبي إلى الخارج.

عجز متري عن تحويل إرهابي واحد إلى العدالة الدولية في الوقت الذي تمكن فيه القتل المجرمون من قتل واغتيل المئات واستلام الكثيرين من دول الجوار عن طريق الابتزاز والرشاوي المدفوعة من ميزانية الشعب الليبي، والأكثر من ذلك توقف تصدير النفط وأهدرت الأموال المجمدة ولم يحرك

د. صالح إبراهيم



على مارتن كوبلر أن يقود حوارا بين أطراف وفاعليات الشعب الليبي من أجل إعادة بناء الدولة، وليس من أجل تقاسم الحكم، خاصة وأن تاريخ كوبلر غير محمود في العراق

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مليار دولار حجم الدين العام الخارجي المصري في نهاية السنة المالية الماضية، أي ما يعادل 15 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب بيانات البنك المركزي.

263

مليار دولار حجم الدين العام المحلي المصري في نهاية السنة المالية الماضية، أي ما يعادل 88 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب بيانات البنك المركزي.

311

مليار دولار حجم الدين العام الكلي المصري في نهاية السنة المالية الماضية، أي ما يعادل 103 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب بيانات البنك المركزي.

ارتفاع الأسواق المالية التركية قد يكون قصير الأجل

● الليرة والأسهم تستعيد جزءاً ضئيلاً من خسائر العام الحالي ● ردة فعل مؤقتة لا تحجب التحديات الكبيرة للاقتصاد التركي



خسائر الليرة مقابل الدولار لا تزال تصل إلى 50 بالمئة منذ بدء أحداث الربيع العربي

بالمئة خسائر الليرة منذ تفجر فضائح الفساد المرتبطة بحزب العدالة والتنمية

28

والتي بدأت تهجر البلاد منذ أوقف مجلس الاحتياطي الاتحادي برنامج التحفيز النقدي، واتسعت هجرتها بعد تفجر فضيحة الفساد قبل عام ونصف. وتمكن بالاقتراض المفرط ويفضل الأسواق العربية المفتوحة له، من تحقيق نمو اقتصادي كبير يخفي ارتفاعاً كبيراً في عجز الموازنة والدين العام.

الليرة التركية. وينتظر أن تصدر "موديز" تصنيفها الإئتماني حول الاقتصاد التركي، في 4 ديسمبر المقبل. ويقول محللون إن الاقتصاد التركي يمكن أن يتلقى ضربة قاسية إذا ما تم رفع أسعار الفائدة الأميركية خلال الأشهر المقبلة، وهو أمر يمكن أن يؤدي إلى موجة نزوح أكبر لرؤوس الأموال.

وتمتع تركيا بفترة نمو قوي بين 2002 إلى 2010 لكن أحداث الربيع العربي كشفت الطموحات الإيديولوجية لأردوغان، وأدت لانفجار الفقاعة التي كشفت الأسس الهشة التي بنيت عليها الطفرة الاقتصادية. واستند أردوغان في طموحاته على الاقتراض المفرط من رؤوس الأموال الأجنبية،

وبويكيسي "نرغب في بذل مزيد من الجهود في مجال الإصلاحات الهيكلية بهدف تشجيع الصادرات والإنتاج الصناعي وكذلك حماية دولة القانون وتعزيز استقلال القضاء".

وأكدت وكالة موديز للتصنيف الإئتماني أمس أن فوز حزب العدالة والتنمية، من شأنه إزالة الغموض السياسي في المستقبل القريب. لكنها قالت إن جودة الائتمان ستعتمد على استراتيجية السياسة الاقتصادية، ومدى سعي الحكومة لمواجهة التحديات، من خلال زيادة النمو والحد من التضخم. وأشارت الوكالة إلى أن الإصلاحات التي تهدف لزيادة معدل الإخار وتجاوز حالة عدم الاستقرار الاقتصادي، يعد أمراً حيوياً، من شأنه بناء ثقة المستثمر، ودعم

سجلت الأسواق التركية قفزة كبيرة أمس بعد إعلان فوز حزب الرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات، لكن محللون رجحوا أن تكون ردة الفعل مؤقتة، وأن تنتهي بعد أن تصحو الأسواق على المشاكل الزمنية والتحديات التي تواجه الاقتصاد التركي.

كبير في نسبة التضخم وعجز كبير في الموازنة. كما تأثرت الليرة التركية بالتوترات السياسية المستمرة في البلاد والحرب على حدودها في سوريا والعراق. ويرى إبنان ديمير، كبير الاقتصاديين في مجموعة فاينانسبوك، أن "هذه النتيجة تزيل القلق المتعلق بتشكيل الحكومة التركية أو احتمال إجراء انتخابات ثالثة لو أدى الاقتراع إلى نتيجة مماثلة لتلك التي سجلت في يونيو".

وشهدت تركيا فترة طويلة من الازدهار الاقتصادي بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في 2002 في أعقاب أزمة مالية كبرى. وبلغ معدل النمو 8 بالمئة في 2010 و2011 ورسخت تركيا مواقعها في مجموعة العشرين، للاقتصادات الأغنى في العالم.

لكن هذا الارتفاع الكبير توقف قبل ثلاث سنوات إثر أزمة منقلبة اليورو، أول شريك تجاري لتركيا. وسجل النمو تناحواً كبيراً إلى 2,9 بالمئة في 2014 كما أن التضخم لا يزال فوق 7 بالمئة وكذلك العجز العام.

وفي هذا الإطار أكد محللون أن العديد من المشاكل لا تزال تعترض الاقتصاد التركي، بدءاً بتدهور الوضع الأمني الناجم عن تجدد النزاع الكردي والتهديد الجهادي.

وقال وليام جاكسون من "كابيتال إيكونوميكس" إن الاقتراع "أدى إلى تهدئة القلق المتعلق بالاستقرار السياسي، لكن لا يزال يتعين معرفة ما إذا كان حزب العدالة والتنمية سيعمل من أجل استعادة مصداقيته الاقتصادية التي تلاشت بسبب في السنوات الماضية". وفي الأشهر الماضية أثار أردوغان اضطرابات في الأسواق عبر ممارسته ضغوطاً متكررة على البنك المركزي لكي يخفض نسب الفوائد ويحمي بذلك النمو.

كما أن وضع مجموعتين تركيتين مقربتين من المعارضة تحت وصاية حكومية في الأونة الأخيرة، أسيايا بانبك المجموعة القابضة إيبك كوزا، أثار أيضاً قلق المستثمرين الأجانب الذين يعتبرون دورهما حيوياً بالنسبة إلى الاقتصاد التركي.

وقال رئيس رابطة مصدري تركيا محمد

الكشف عن أول طائرة صينية للرحلات المتوسطة

وكانت طائرة آيه.أر.جي 21 وهي أول طائرة للنقل الإقليمي تصممها وتنتجها مجموعة كوماك، قد واجهت صعوبات عديدة.

ويعد 12 عاماً من العمل و6 سنوات على أول رحلة، لم تحصل تلك الطائرة التي تعمل بمحركين وتقع ما بين 79 و90 شخصاً، على الترخيص من السلطات الصينية إلا في نهاية 2014، ما يسمح لها بالقيام برحلات داخلية. لكنها ما زالت تحتاج إلى ترخيص أساسي للرحلات الدولية يصدر عن الإدارة الفدرالية الأميركية للطيران المدني.

وفي انتظار ذلك، وضعت الصين هدفاً تقنياً طموحاً جديداً هو تصميم أول طائرة لها للرحلات الطويلة "سي 929" في العقد المقبل. ويمكن أن تبدأ هذه الطائرة رحلاتها بحلول العام 2020.

جين تشوانغونغ: الكشف عن الطائرة مرحلة مهمة في تطوير أول طائرة صينية الصنع

هانويول إيروسبيس لآسيا المحيط الهادي، وهي المجموعة الأميركية التي زودت طائرة سي 919 بقطع أساسية أيضاً (عجلات ومكابح وأجهزة ملاحية) "ما زال هناك عمل هائل يجب إنجازه".

وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية أن بين العقبات التي يجب تجاوزها "تحتاج إلى كثير من الاختبارات والرحلات التجريبية واختبار أنظمة التكامل وبالتأكيد الحصول على الترخيص".

رحلة اختبارية خلال العام 2016، وهو تأخير كبير إذ أن المجموعة كانت تحدثت عن أولى التجارب قبل نهاية العام الجاري، وبعد تأجيل مرات عدة.

وذكرت صحيفة "تشاينا ديلي" الرسمية أن الرحلة الأولى للطائرة لن تتم إلا في 2017. وأكدت مجموعة كوماك أنها حصلت على 517 طلبية للطائرة من شركات كلها صينية تقريباً. وبين الشركات الأجنبية النادرة المهتمة بالطائرة، كاتي باسيفيك التي طلبت شراء 10 طائرات كما ذكرت معلومات الشهر الماضي.

لكن الأمر يحتاج إلى سنوات قبل احترام مواعيد الطلبات الأولى. ويقول خبراء إن الطائرة لن توضع في الخدمة قبل 2019 على أقرب حد، ومن غير المستبعد أن يحدث تأخير جديد. وقال براين غري، رئيس مجموعة

شاغهاي - عرضت الصين أمس أول نموذج لطائرة "سي 919" للرحلات القصيرة صممتها مجموعة الطيران الصينية كوماك، لمنافسة بوينغ وإيرباص، لكنها ما زالت تحتاج إلى وقت طويل لتسليم هذه الطائرة التي تشكل رمزاً لطموحات بكين في مجال الطيران.

ويبلغ طول الطائرة، التي خرجت أمس تجرأها شاحنة صغيرة من مستودع بمصنع الشركة، رف فوقه العلم الصيني، نحو 39 متراً، ليتم عرضها على الجمهور الصيني.

واستغرقت عملية تجميع الطائرة أكثر من سنة في موقع مجموعة كومرشال إيركرافت كوربوريشن أوف تشاينا الحكومية بمقرها في شاغهاي. وتواصل الصين بأن تصبح المجموعة منافسة حقيقية للمجموعتين الأوروبية إيرباص والأميركية بوينغ.

وقال رئيس المجموعة جين تشوانغونغ خلال الاحتفال "إن خروج أول طائرة من طراز سي 919 يشكل مرحلة مهمة في تطوير أول طائرة صينية الصنع".

ومع هذه الطائرة القادرة على نقل 168 راكبا في رحلات تصل إلى 5555 كيلومتراً، تعزز بكين منافسة طرازين من طائرات الرحلات المتوسطة هما بي737 لبوينغ وآيه 320 لإيرباص الأوروبية.

ويأتي تقديم الطائرة في وقت تشهد فيه السوق الصينية نمواً كبيراً، بدعم من انتعاش الطبقة الوسطى. وتحتاج الصين إلى نحو 6330 طائرة تجارية خلال العقد المقبلين، وفقاً لتوقعات بوينغ التي تراهن على زيادة أسطول البلاد 3 أضعاف خلال هذه الفترة.

وقال لي شياجانغ، المسؤول عن الطيران المدني الصيني، أمس أمام مجموعة من المسؤولين والصناعيين "لا يمكن لقطاع النقل الجوي الاعتماد على الواردات فقط. على كل أمة كبرى أن يكون لها طائراتها التجارية". ومع أن الطائرة صممت في الصين فقد استفادت من تكنولوجيا أجنبية. فهي مجهزة بمحرك من طراز ليب.1. سي طورته مجموعتا جنرال إلكتريك الأميركية وسفران الفرنسية ضمن مؤسسة سي.أف.أم الدولية التي زودت المجموعة الصينية بقمصات القيادة وأجهزة الحد من الاندفاع.

ولم تكشف قيمة الاستثمارات التي وظفت في تطوير طائرة سي 919. لكن مصرفاً حكومياً ذكر من قبل أنه سيقدّم نحو 8 مليارات دولار إلى كوماك لمشاريعها لإنتاج الطائرات. وقال لي إن الطائرة ستقوم بأول

باختصار

سجلت مستويات السيولة المحلية في السعودية أعلى مستوى لها على الإطلاق بنهاية شهر سبتمبر الماضي، لتبلغ 1828 مليار ريال (487,5 مليار دولار) بعد ارتفاعها بنسبة 7 بمقارنة سنوية.

أكدت الشركة المصرية للاتصالات أكبر مشغل لاتصالات الخطوط الثابتة في أفريقيا أنها ستحصل على أكثر من 56 مليون دولار من أرباحها المحتجزة لدى فودافون مصر قبل نهاية العام الحالي.

تراجع الذهب إلى أدنى مستوياته في 4 أسابيع مواصلاً موجة الهبوط للجلسة الرابعة على التوالي في ظل تدهور المؤشرات الفنية ومخاوف المستثمرين من قرب رفع أسعار الفائدة الأميركية.

ارتفعت أرباح بنك آتش. أس.بي.سي في الربع الثالث من العام بنسبة 32 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل 1 مليار دولار قبل حساب الضرائب، بفضل انخفاض تكاليف الغرامات والتسويات.

قالت أعلى هيئة للتخطيط الاقتصادي في الصين في بيان إنها وافقت على خطط إنشاء مشروع خط للقطارات السريعة بقيمة 7 مليار دولار، يربط إقليم خنان في وسط البلاد وأنهوي شرق البلاد.

أكد مكتب الإحصاء الأوروبي أن عدد العاطلين في دول الاتحاد الأوروبي بلغ في نهاية سبتمبر نحو 6 مليون، فيما بلغ عدد العاطلين بدول منطقة اليورو أكثر من 17,3 مليون عاطل.

للمشاركة والتعليق: business@alarab.co.uk

الصين تعرض أول طائرة للرحلات المتوسطة من إنتاجها

المدى: 5 555 كلم
تتسع لـ: 168 راكبا
الطول: 39 م

طائرة سي 919 للرحلات القصيرة صممتها مجموعة الطيران الصينية كوماك



أول رحلة إختبارية متوقعة في 2016

التاريخ المتوقع لوضعها في الخدمة: 2019

مجموعة سي إف إم الدولية (جنرال إلكتريك،

الولايات المتحدة

سفران، فرنسا) المحركات

هونيويل آيروسبايس (الولايات المتحدة)

التحكم بالرحلة
الإطارات والمكابح
الملاحية

وحدات الطاقة
الاحتياطية

المصدران: كوماك/صحيفة «تشاينا ديلي»

طائرة سي 919 خطوة صينية كبيرة لمنافسة شركتي بوينغ الأميركية وإيرباص الأوروبية

إغلاق 02 نوفمبر 2015

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.784.80 ↑ 0.09%	7.066.24 ↑ 0.29%	3.494.65 ↑ 1.86%	4.299.11 ↑ 0.01%	11.546.94 ↓ 0.34%	5.938.56 ↓ 0.16%	1.260.68 ↑ 0.75%

اقتصاد

السعودية تبدأ التقشف برفع أسعار المياه

● القرار يأتي بعد 3 أيام على خفض التصنيف الائتماني للبلاد ● الزيادة تصل إلى 125 بالمئة في الحدود القصوى للاستهلاك



وزارة المياه والكهرباء: التعرفة الجديدة على المؤسسات الحكومية والشركات وتأثيرها محدود على المواطنين

16 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي خلال العام الحالي، مقارنة بنحو 1,5 بالمئة في العام الماضي. وقالت وزارة المالية السعودية إن الوكالة استندت فقط إلى "تغيرات أسعار البترول العالمية بدون نظر إلى عوامل أساسية إيجابية متعددة".

وأكدت أن الرياض لا تزال "مدعومة" بأصول صافية تزيد على 100 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي واحتياطي كبير من النقد الأجنبي، كما واصل الاقتصاد نموه الحقيقي بمعدل يتجاوز الإقتصادات المماثلة على الرغم من انخفاض أسعار السلع الأساسية".

وأشارت الوزارة إلى أن السعودية اتخذت "إجراءات لضبط أوضاع المالية العامة ولضمان أن تظل الأصول الداعمة للمحافظة على المالية العامة في وضع قوي".

وكانت ستاندرد أند بورز قد أدرجت تصنيف السعودية في فبراير في إطار آفاق سلبية، موضحة أن وضع ماليتها العامة يتراجع "بسبب اعتمادها الكبير على النفط". وكانت السعودية قد أصدرت الأسبوع الماضي أول إعلان رسمي بأنها تدرس جدية إصلاح نظام الدعم الحكومي، بسبب تداعيات ارتفاع عجز الموازنة نتيجة تراجع العوائد النفطية. كشف وزير البترول السعودي علي النعيمي أن الرياض تدرس زيادة أسعار الطاقة المحلية من خلال خفض الدعم السخي، الذي يلقي عليه باليوم في الهدر وتنامي استهلاك الوقود. وتلقى أسعار الوقود وإمدادات الغاز للشركات وخاصة في قطاع البتروكيماويات دعماً حكومياً كثيفاً، وتعد من بين الأدنى في العالم، حيث يبلغ سعر لتر البنزين نحو 0,15 دولار.

وكان صندوق النقد الدولي قد حذر الشهر الماضي من نفاذ الاحتياطات المالية الضخمة للسعودية، خلال أقل من 5 سنوات، إذا لم تتخذ خطوات لتقليص الإنفاق الحكومي وزيادة الإيرادات.

اتخذت الرياض خطوة كبيرة نحو خفض الدعم الحكومي السخي برفع أسعار المياه بشكل حاد لمستويات الاستهلاك المرتفعة لدى الشركات التجارية والصناعية والمؤسسات الحكومية. وتأتي الخطوة بعد أيام على خفض التصنيف الائتماني للبلاد من قبل وكالة ستاندرد أند بورز، والذي انتقدته الرياض.

المالي سيكون محدوداً على المواطنين، لكنها ستسهم في تقليل الهدر المائي والحد من معدلات الاستهلاك العالية في هذه القطاعات التجارية والحكومية. ومن المقرر أن ترتبط أسعار المياه والارتفاع بخدمات الصرف الصحي في القطاعات الحكومية والتجارية والصناعية، وترتفع تدريجياً بحسب تصنيفات محددة لمستويات الاستهلاك ونوع الشركات والمؤسسات. ونشرت الوزارة على موقعها الإلكتروني تفاصيل تسعيرة خدمات المياه والصرف الصحي، حيث اشتملت التسعيرة على 6 شرائح، وتمنح التسعيرة الجديدة 50 متراً مكعباً في الشهر لكل وحدة تجارية أو صناعية بسعر رمزي، لترتفع الأسعار بعدها بحسب كميات الاستهلاك.

صندوق النقد الدولي: احتياطات السعودية المالية ستنفذ خلال 5 سنوات إذا لم تقلص الإنفاق

وانتقدت السعودية السبب بشدة خفض تصنيفها من قبل وكالة التصنيف الائتماني ستاندرد أند بورز. وقالت وزارة المالية إن تقييم الوكالة هو "ردة فعل متسارعة وغير مبررة ولا تسندها الوقائع".

وأضافت أن الوكالة "استندت في تقييمها إلى عوامل وقتية وغير مستدامة، إذ لم يكن هناك تغير سلبي في العوامل الأساسية التي عادة تستوجب تغير التقييم". وذكرت الوكالة في بيان أن آفاق تحسن تصنيف البلاد تبقى سلبية، مؤكدة أنها مستعدة لخفض تصنيفها في السنتين المقبلتين "إذا لم تتوصل الحكومة إلى خفض العجز بشكل كبير ودائم".

وأوضحت ستاندرد أند بورز أنها تتوقع أن يرتفع عجز موازنة السعودية إلى نسبة

الرياض - أعلنت وزارة المياه والكهرباء السعودية أمس عن رفع أسعار المياه للقطاعات غير السكنية بنسب تتراوح بين 50 بالمئة لحدود معينة من الاستهلاك، وتصل إلى 125 بالمئة، في مستويات الاستهلاك القصوى. وسيبدأ تطبيق القرار اعتباراً من 16 ديسمبر المقبل.

وأوضحت أن سعر المتر المكعب من المياه للمستخدمين الصناعيين والحكوميين والشركات الكبيرة سيبلغ 9 ريالاً (2,4 دولار) في حدود الاستهلاك القصوى، ارتفاعاً من 4 ريالاً حالياً.

وأشارت الوزارة إلى أن القرار اتخذ استناداً إلى قرار مجلس الوزراء القاضي بإعادة هيكلة تعرفه المياه وربطها بخدمات الصرف الصحي للمستخدمين في القطاعات الحكومية والصناعية والتجارية.

ويأتي القرار بعد 3 أيام على قيام وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني بخفض تصنيف السعودية إلى "إيه موجب" وأرجعت سبب ذلك إلى ارتفاع عجز الموازنة بشكل كبير بسبب انخفاض أسعار النفط.

وتتوقع تقديرات صندوق النقد الدولي أن يصل عجز الموازنة السعودية في العام الحالي إلى نحو 120 مليار دولار.

وقالت إن القرار يهدف إلى الحد من معدلات الاستهلاك العالية وتحقيق مستويات الترشيد المستهدفة. وأكدت الوزارة أن التعرفة الجديدة ستقتصر على القطاعات الحكومية والتجارية والصناعية في جميع أنحاء البلاد. وذكرت أن الدراسات التي قامت الوزارة بإعدادها في مراحل التخطيط وإعداد تفاصيل وتصنيفات الرسوم الجديدة، أظهرت أن أثرها

علي النعيمي: السعودية تدرس زيادة أسعار الطاقة من خلال خفض نظام الدعم السخي



ترشيد استهلاك الشركات للمياه أكثر إلحاحاً من خفض عجز الموازنة

سنويًا على الدعم، يذهب منها 86 مليار دولار لدعم أسعار المشتقات النفطية ونحو 10 مليارات دولار لدعم أسعار الغاز الطبيعي.

وقد يؤثر خفض دعم الطاقة تأثيراً كبيراً في عجز الموازنة حيث تفيد تقديرات صندوق النقد بان السعودية تنفق 107 مليارات دولار

منتجو النفط الخليجيون يتأقلمون مع الأسعار المنخفضة

باختصار

كشفت وزارة المالية المصرية عن تراجع نسبة العجز الكلي بالموازنة في العام المالي المنتهي بنهاية يونيو إلى 5 بالمئة من الناتج المحلي، مقارنة بنحو 12.2 بالمئة في السنة المالية السابقة.

وقعت الشركة السعودية للكهرباء أمس عقداً مع شركتي إينتك إنرخيا الإسبانية والشركة السعودية لخدمات الأعمال الكهربائية والميكانيكية لإنشاء وتركيب محطة ضياء لتوليد الطاقة الشمسية.

أكدت شركة نفط الكويت أن طاقة إنتاجها من النفط الخام بلغ نحو 81 مليون برميل يومياً في السنة المالية 2014-2015. وقالت إن ذلك كان أقل من المستهدف عند 2.95 مليون برميل يومياً.

تستضيف دبي في 16 نوفمبر الجاري قمة ومعرض الموارد البشرية الذي يستمر 3 أيام بمشاركة عالمية واسعة، تحت عنوان "الأعمال بأسلوب غير اعتيادي: تطوير الموارد البشرية وقيادة الابتكار".

توقعت شركة لوتوس البولندية لتكرير النفط أمس زيادة إمدادات النفط السعودية إلى بولندا، بعد أن تسلمت الشهر الماضي أول شحنة من النفط السعودي، والتي بلغ حجمها نحو 100 ألف طن.

أعلنت شركة مشاريع الكويت القابضة (كيكو) أنها مستعدة لتمويل كامل تكلفة مشروعها العقاري الضخم التي تبلغ نحو 5 مليارات دولار لكنها يمكن أن تفتح الأبواب لمن "يشاركها الرؤية والمنظور".

أرامكو ستعيد التفاوض على بعض العقود وطلبت من شركات الخدمات النفطية خصماً قدره 25 بالمئة



أرامكو طلبت من بعض شركات الخدمات النفطية الأجنبية خصماً قدره 25 بالمئة. وقال مصدر آخر إن أدنوك طلبت خصماً بنحو 10 بالمئة من بعض شركات الصيانة والخدمات المتعاقدة معها. وأضاف أن أدنوك طلبت خفض الأسعار في العقود الجديدة وأن خطط منتجي النفط في العام المقبل هي "مواصلة البقاء".

يذكر مزيداً من التفاصيل. وكشف مصدر آخر عن خطط أرامكو السعودية للصيانة هذا العام قائلاً "هناك تأخير يرجع إلى هبوط أسعار النفط.. يحاولون فرض بعض السيطرة على التكاليف". وقال مصدر نفطي خليجي إن "الشركات تحاول الاستفادة من الهوامش المرتفعة الآن حيث يتوقعون تراجع أسعار النفط العام القادم مع عودة إيران".

وكان وزير النفط الإيراني قد أكد يوم السبت أن بلاده ستخطّر أوبك في ديسمبر بخطتها لزيادة الإنتاج بنحو 500 ألف برميل يومياً. وقالت أرامكو السعودية إنها ستعيد التفاوض على بعض العقود وترجى بعض المشروعات نظراً لهبوط أسعار النفط. وقال مصدر إن

المصادر لرويترز إن السعودية والإمارات وقطر، يقومون بتعديل مواعيد أعمال الصيانة غير الضرورية في حقول كان مخططاً لها في الربع الأخير من العام، ويؤجلونها إلى 2016 نظراً لهبوط أسعار النفط.

وأكد مصدر أنه "تقرر إجراء أعمال الصيانة غير الملحة... هناك تركيز كبير على الإنتاج في قطر وأبوظبي والسعودية... يؤخرون الصيانة للإبقاء على مستويات الإنتاج المرتفعة.. لتوفير السيولة" وتعويض تراجع الأسعار.

وذكر مصدران آخران أن منتجي النفط الخليجيين سيؤخرون بعض خطط الصيانة لمنصات الحفر والأبار وخطوط الأنابيب التي لا تؤثر على عمليات الإنتاج أو السلامة. ولم



مايكل أوليري المدير التنفيذي لشركة ريان إير يعلن أمس قفزة في أرباح الشركة التي أصبحت تنقل أكثر من 10 ملايين راكب شهرياً لتنافس أكبر شركات الطيران العالمية.

ريان إير تنافس أكبر

شركات الطيران العالمية

لندن - أعلنت شركة ريان إير الإيرلندية، أكبر شركة طيران منخفضة التكاليف في العالم، عن قفزة كبيرة في أرباحها خلال النصف الأول من عامها المالي هذا حتى نهاية سبتمبر، بلغت نسبتها 37 بالمئة.

وأرجعت ذلك إلى التوفير في الوقود وقوة الجنيه الأسترليني وظروف الطقس في شمال أوروبا.

وقال المدير التنفيذي للشركة مايكل أوليري أمس إن الشركة سجلت أرباحاً تقدر بنحو 1.2 مليار دولار بعد حساب الضرائب خلال ستة أشهر بين أبريل وسبتمبر الماضيين.

وتفوقت أرباح الشركة في النصف الأول من العام الحالي، على مجمل أرباح العام المالي السابق الذي انتهى بنهاية مارس الماضي، والتي بلغت نحو 957 مليون دولار. وتوقع أوليري أن يرتفع عدد الركاب إلى نحو 105 مليون راكب خلال مجمل العام المالي الذي ينتهي بنهاية مارس المقبل، بارتفاع يصل نسبته إلى 16 بالمئة مقارنة بنحو 90.6 مليون راكب خلال السنة المالية الماضية.

ولم تشمل النتائج المالية للشركة مكاسبها من بيع حصتها مؤخراً في شركة إير لينغوس.



الخلافات الحاصلة داخل حزب نداء تونس لا تترك العمل الحكومي لأننا لسنا طرفا فيها، وما يحصل في نداء تونس يحدث في أعين الأحزاب في العالم وهذا طبيعي.

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية

الخلافات التي شهدتها الحركة مؤخرًا طبيعية ومتوقعة لأنها تعود في المقام الأول إلى خروج الباجي قائد السبسي لتولي مهمته في قصر قرطاج.

خالد شوكات
نائب في البرلمان عن حركة نداء تونس

«نداء تونس لا يعاني من أي خلافات أو صراعات، فقط هو اختلاف في وجهات النظر فيما يتعلق بالشأن العام والنظر إلى العمل الحكومي والتحالفات السياسية الممكنة».

بوجمعة الرميلي
قيادي في حزب نداء تونس



أضداد

موعد المؤتمر والتحالف مع حركة النهضة من أسباب تصاعد أزمة نداء تونس

يضمن هدوءًا نسبيًا في المشهد السياسي وتوغلا في الإصلاحات حسب رأيه. وقد ظهر هذا التباين بشدة في الاجتماع الأخير الذي لم يحضره أغلب المكتب التنفيذي في الحزب في جزيرة جربة جنوب البلاد. إن يقول القيادي في نداء تونس والوزير السابق لزهرة العكرمي إن اجتماع جربة كان محاولة للانقلاب على الحزب وعلى قياداته الشرعية. أما رضا بالحاج مدير الديوان الرئاسي والقيادي في نداء تونس فيقول إنه كان اجتماعا عاديا وجب أن تحضره تلك القيادات لتقرير مصير الحزب.

مع حزب حركة النهضة الإسلامي وجعله شريكا في السلطة، وهي النقطة التي زادت في وضوح التباين بين شق يسعى إلى الاحتفاظ بهوية وأسباب تكوين الحزب الأولى كعارض بارز لحركة النهضة وحلفائها في فترة حكم الترويكا التي اتسمت بدمويتها لأنها شهدت اغتيالات سياسية وفشلا أمنيا وانتشارا كثيفا لظاهرة الإرهاب.

أما الشق الآخر فيخبر الإبقاء على إستراتيجية الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي الذي اختار التوافق وتشريك حركة النهضة في السلطة كي

لم تتحمل الفترة الدقيقة التي يمر بها حزب نداء تونس صاحب الأغلبية البرلمانية تأجيل الخلافات التي بدأت في البروز منذ أكثر من سنتين، الأمر الذي فجر حرب تصريحات مفتوحة بين القيادات البارزة للحزب محورها موعد إعداد المؤتمر وتحديد طبيعة له إن كان تأسيسيا أم انتخابيا عاديا. قد يظهر الأمر عاديا في أي حزب من الأحزاب في الدول التي تعتمد نظاما برلمانيا حيث يمثل الحزب محور الحياة السياسية في البلاد، لكن الإشكال يعتبر أكثر عمقا حسب مراقبين لأن في الأمر إشكالية التحالف

اجتماع نداء تونس في جربة ليس محاولة للانقلاب

جديد للحزب "يعبر عن إرادة الحزب ككل" حسب تعبيره. وفي ما يتعلق بالتصريحات الصادرة عن بعض القيادات قال بالحاج "نحن لا نشكك في الأشخاص لكن لابد لهذه الوظائف أن تقوم بدورها ولا بد أن تتصدى للتصريحات التي لا تعبر عن إرادة حركة نداء تونس".

وقد قرر المكتب التنفيذي للنداء إحداث هيئة محايدة ومستقلة للإعداد للمؤتمر لا يترشح أعضاؤها لمسؤوليات حزبية، كما

تقرر تكليف المكتب التنفيذي باتخاذ جميع القرارات الحاسمة على أن يكون المكتب التنفيذي الهيكل التقريبي والمكتب السياسي الهيكل الشرعي إلى حين عقد المؤتمر.

كما اعتبر رضا بالحاج أن المكتب السياسي معني منذ يونيو الماضي بتحديد موعد للمؤتمر وعلى الهيئة التأسيسية أن تتحمل مسؤوليتها أمام ما يفرضه واجب المسؤولية القانونية والسياسية والأخلاقية للاتفاق على حل ملزم للجميع وأن تلتزم الهيئة في أقرب أجل للحسم في طبيعة المؤتمر وتحديد تاريخ انعقاده مع تفويض لجنة لإعداده وإنجازته.

واردة خاصة وأنه خرق شرط التاريخ وتجاوز مدته القانونية، مضيفا أن هذا يمكن أن يحصل في حال تم اتفاق على إيجاد آلية جديدة بشكل توافقي تقوم بالإعداد للمؤتمر الحزب.

لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار اجتماع جربة محاولة للانقلاب على الحزب أو المس من سيورته عمله العادية

هذا وصرح القيادي في حركة نداء تونس رضا بالحاج في كلمة على هامش اجتماع للحزب تحت عنوان "الشهيد لطفى نقض" لإطارات حركة نداء تونس في جزيرة جربة "إن الحزب يشكو من عدم وضوح الرؤية بسبب التصريحات العشوائية و عدم توحيد الموقف".

ولح إلى أن القيادي والوزير السابق لزهرة العكرمي مسؤول عن التنشويش والغموض في مواقف الحزب.

كما انتقد بالحاج أداء الناطق الرسمي باسم الحزب بوجمعة الرميلي، داعيا إلى توحيد المواقف و ضرورة إيجاد ناطق رسمي

أساس المشكل بين قياديي النداء هو كيفية قيادة الحزب إلى المؤتمر التأسيسي وكيفية تنظيم المؤتمر، إلا أن رضا بالحاج يؤكد أن المسألة تكمن في رئاسة دائمة الحضور في الحزب ومتفرغة له، مشيرا إلى أن الحزب يحضر مقترحا للمؤتمر القادم أن "يكون رئيس الحزب غير متحمل لمسؤولية أخرى خارجه"، مثلا دعا بالحاج محمد الناصر وهو الرئيس الحالي لمجلس النواب إلى التخلي عن منصبه لصالح رئاسة الحزب.

وأوضح رضا بالحاج أن الرؤية لدور ووظيفة رئيس الحزب في نداء تونس تعكس أيضا تباينا في وجهات النظر تتعلق بمسائل إستراتيجية بالنسبة لنداء تونس، خاصة مسألة المؤتمر.

وينادي الشق الأول داخل النداء بفكرة تنظيم مؤتمر انتخابي، في حين يقدم الشق الثاني مقترحا لتنظيم مؤتمر تأسيسي توافقي لأن المؤتمر الانتخابي يتطلب سنة أو سنتين على الأقل من العمل لتجديد خلايا الحزب وقواعده المحلية في حين أن الحزب بحاجة إلى تنظيم مؤتمر في أسرع وقت على حد تعبيره. وشدد في السياق ذاته على أن جوهر خلاف هو تنظيم المؤتمر وخارطة الطريق نحو المؤتمر.

وأشار القيادي بنداء تونس إلى أن إمكانية حل المكتب السياسي للحزب باتت

قال القيادي بحزب نداء تونس ومدير ديوان رئيس الجمهورية رضا بالحاج في تصريح له إن اجتماع كوار نداء تونس في جربة "لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتباره محاولة

لانقلاب على الحزب أو المس من سيورته عمله العادية"، بل إن التصريحات التي تقول ذلك "مجرد تخمينات تعكس مواقف شخصية".

وأضاف بالحاج أن أساس المشكل في نداء تونس هو "عدم تفرغ رئيس الحزب محمد الناصر للحزب ونشاطاته واحتياجاته، الأمر الذي ترك فراغا لم يكن موجودا أيام الرئيس السابق للحزب الباجي قائد السبسي".

ورغم تأكيد بعض القيادات الأخرى لحزب نداء تونس أن



رضا بالحاج

من مواليد 1962، خريج كلية الحقوق والعلوم السياسية

بتونس. سبق وأن شغل خطة كاتب دولة سنة 2011 وهو

الآن مدير الديوان الرئاسي وقيادي في حزب نداء تونس.

دعوة حافظ السبسي للاجتماع تجيش ضد الشرعية

ويؤكد لزهرة العكرمي أن الإشكال الحقيقي يظهر من خلال الاختلاف في تحديد طبيعة المؤتمر القادم وموعده، وهل سيكون مؤتمرا تأسيسيا أم مؤتمرا انتخابيا عاديا، وقال العكرمي "كل شق وله خلفية وراء ما يريد من المؤتمر، هناك من يريد أن يكون مؤتمرا تأسيسيا وهناك من يريد مؤتمرا عاديا انتخابيا".

كما إن الإجراءات التأديبية ضده، وضد عبدالمجيد الصصراوي، المبنية عن اجتماع جربة "ليست قرارات"، بل تمثلت في دخول أحد الأشخاص إلى قاعة الاجتماع وتقديم بلائحة ضده وضد الصصراوي مطالبا

الجميع بالإمضاء عليها، ولم يوقع عليها أحد حسب العكرمي.

الذي جدد موقفه من الاجتماع قائلا "هذا الاجتماع باطل، وليس له أي قيمة وضد إرادة المكتب السياسي والمكتب التنفيذي ومؤسسات الحزب". واعتبر العكرمي هذا الاجتماع "توريثا لحافظ قائد السبسي" وأنه يرفض عودة النظام البائد وعودة التوريث.

القيادي رضا بالحاج التي قال فيها إن "المكتب السياسي للحزب منحل منذ 15 يونيو 2015".

وأوضح العكرمي أن الشرعية القانونية لنداء تونس لا تكون دون مكتب سياسي باعتبار أن السلطة القانونية عند المؤسسين، مؤكدا أنه حسب القانون الأساسي فإن الهيئة الوحيدة المخول لها تسيير الحزب هو المكتب السياسي للحزب.

اجتماع جربة الذي تم بدعوة من نجل الرئيس الباجي قائد السبسي هو عملية تجيش وإعداد للانقلاب على القيادة الشرعية للحزب

وفي سياق حرب التصريحات بين الشقين، قال لزهرة العكرمي إن مدير ديوان رئيس الجمهورية والقيادي في نداء تونس رضا بالحاج "يقوم بعمليات تنصت عليه وعلى نواب المجلس التأسيسي من كتلة نداء تونس، وهو يقوم بذلك دون إذن قضائي وبشكل مخالف للقانون منتهكا بذلك الحرمة الشخصية للناس"، حسب تصريحه.

نداء تونس لا يمكن فهمها دون فهم "اللوبي المافيوزي المحافظ والقوي المتمركز داخل الحزب" وفق تعبيره.

وأضاف العكرمي خلال تصريحات صحفية له أن المؤسسات السياسية والحزبية في تونس ضعيفة، مضيفا أن "الأحزاب المكونة للائتلاف الحكومي لا تعمل كتحالف أو فريق وليس لديها رؤية مشتركة ولا إطار أو مؤسسة للتنسيق بينها".

ويذكر أن نداء تونس يشهد أزمة حادة قد تنبئ بانقسام الحزب، ويتصدر صراع هذه الأزمة شق حافظ قائد السبسي من جهة وشق محسن مرزوق من جهة أخرى.

وكان لزهرة العكرمي قد أكد أنه لن يستجيب وبقية أعضاء المكتب التنفيذي للحزب لاجتماع الهيئة التأسيسية والذي دعي إليه عن طريق عدل منفذ، وفق تعبيره.

واعتبر لزهرة العكرمي في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء أن استدعاءه صحبة أمين عام الحزب وأعضاء المكتب التنفيذي وهم محمد الناصر وبوجمعة الرميلي ولزهرة القروي الشابي عن طريق عدل منفذ "أمر لا يجوز".

وقال العكرمي "أنا متفاجئ من تصريحات القيادي بالحزب حافظ قائد السبسي وأيضا

قال القيادي في حركة نداء تونس لزهرة العكرمي إن "اجتماع جربة الذي تم بدعوة من حافظ قائد السبسي نجل الرئيس الباجي قائد السبسي هو عملية تجيش وإعداد لانقلاب على القيادة الشرعية للحزب". وأضاف العكرمي في تصريح إذاعي أن اجتماع جربة "عملية انقلاب على نداء تونس وتعرف إلى أين يريد أن يذهب وما أهدافه ويتم استعمال اسم رئيس الجمهورية لجمع الناس وتضليلهم"، متابعا أن "ما

يحدث من تجاوزات في الجهات والاجتماعات عملية تجيش وإعداد لانقلاب على القيادة الشرعية للحزب بأكمله"، مؤكدا أن "اجتماع جربة هو اجتماع انقلابي ولا يعترف به شق كبير من القيادات"، وشدد على أن هذا الاجتماع "يذهب بالحزب نحو تقسيمه وكسره لا أكثر".

كما أكد القيادي في النداء لزهرة العكرمي أن أزمة



لزهرة العكرمي

من مواليد 1959، وهو صحفي ومحام، خريج كلية الحقوق

بدمشق. شغل منصب كاتب دولة سنة 2011 واستقال

مؤخرا من منصبه كوزير مكلف بالعلاقات مع مجلس النواب.

حرب التصريحات بين شقي نداء تونس تصل إلى ممارسة العنف

تطور الأزمة الداخلية في

نداء تونس فاجأت كتلة الحركة

في مجلس نواب الشعب التي

تأثرت بدورها بالأزمة

فاجأت أعضاء كتلة الحركة في مجلس نواب الشعب الذين ظنوا أن الخلافات في طريقها إلى الحل التوافقي في استمرار للخيارات التي اتخذت في أشغال الأيام البرلمانية، لكن الواقع يبقى مفتوحا على احتمالات عديدة تبينها الأيام القادمة.

وتحوم الخلافات حول مراكز القرار داخل الهياكل وتركيبتها وصلحياتها، وحول تاريخ عقد المؤتمر التأسيسي الأول للحزب منذ أن أعلن عن إطلاقه الباجي قائد السبسي في يونيو سنة 2012، وينتهج الجناح الموالي لأمين عام الحزب محسن مرزوق ورئيسه بالنيابة محمد الناصر، حافظ قائد السبسي بالسعي إلى توريث رئاسة الحزب بينما يتهم الأخير الهياكل الحالية بالفشل في تسيير الحزب والتوافق مع التنسيقيات الجهوية، وطالب نواب عن الكتلة البرلمانية للحزب الرئيس الباجي قائد السبسي التدخل لنزع فتيل الأزمة التي تهدد بانقسام الحزب بعد نحو عام من فوزه بالانتخابات التشريعية.

تطورات الأزمة الداخلية في نداء تونس

ووفاء مخلوف إلى جانب توقيع كل من الطيب الكوش وسلمي اللومي، اللذين كانا في مهمة في الخارج، الهند والصين، وإمضاؤهما أرسلنا عن طريق "الفاكس"، جاء ذلك بعد اجتماع من تم ذكرهم ووسط الأسبوع الماضي والذي تقرّر خلاله دعوة بقية الأعضاء عن طريق عدل منفذ ليكون هناك أثر كتابي للدعوة.

ويتهم المكتب التنفيذي الحالي حافظ قائد السبسي بتعطيل اجتماعه بالحمامات والدفع بمحرفين لإشاعة الفوضى. وقال المكتب التنفيذي في بيان له إن "هذا الهجوم والاعتداء الفاشي من طرف ميليشيات غربية عن الحزب، هدفه الوحيد هو منع انعقاد هذا الاجتماع بإيعاز من بعض قياديي الحزب الذين قرروا السطو على هياكله والانقلاب عليه".

قائد السبسي نجل رئيس الدولة الباجي قائد السبسي.

وقد سبق التدخل "العنيف" الذي قامت به هذه المجموعة عدد من التصريحات والأعمال التصعيدية التي ساهمت في الوصول إلى حالة الصراع العلنية بهذه الطريقة، إذ تم توجيه استدعاء عن طريق عدل منفذ إلى عدد من القيادات غير الموالية لشق حافظ قائد السبسي، وقد شمل قرار توجيه الاستدعاء إلى 15 أعضاء وهم محمد الناصر ومحسن مرزوق وبوجمعة الرميلي ولزهرة العكرمي والأزهرة القروي الشابي، وقد حمل توقيع كل من حافظ قائد السبسي نائب رئيس الحركة ورضا بالحاج ومحمد الفااض بن عمران وسماح دمي وأنيس غديرة وسليم شاكر وسماح دمي

تونس - وصلت الخلافات داخل حزب حركة نداء تونس إلى مرحلة العنف بانتهاء اجتماع كان مقررا للمكتب التنفيذي بالقوة. وفاجأ عدد من الأفراد غير المنتمين إلى الحزب وهم يحملون العصي اجتماعا كان مقررا للمكتب التنفيذي للحزب بمدينة الحمامات (شرق العاصمة)، لكنه سرعان ما انفذ مع تهجم العناصر المجهولة على مقر الاجتماع. وقد شهدت هذه الواقعة استهجانا واسعا من أعضاء وقيادات حزب نداء تونس وعدد آخر من السياسيين، ولم ينشر إلى أي تدخل أمني رسمي في الواقعة.

وتعصف بالحزب منذ أشهر خلافات داخلية بين ممثلي الهياكل الحالية وجناح معارض يتزعمه نائب رئيس الحزب حافظ

«على الأوروبيين التيقن أن الإشكالات المجتمعية التي تعيشها القارة ليست مرتبطة بأي دين أو بالمسألة الدينية بل إن المنظومة المجتمعية لم تعد تتلاءم مع بنية الاقتصاد».

طالب كوشكان
باحث في جامعة مرمره التركية

«كل الطاقات البحثية خاصة في مجال علم الاجتماع في أستراليا تسعى إلى صياغة نموذج موحد وناقد للتسامح والتعايش بين المواطنين دون التفكير في الدين».

مالكوم ترينبول
رئيس الوزراء الأسترالي

«لا يمكن الحديث عن حماية التراث الإنساني من الإرهاب دون المرور عبر الأزهر، فهو منارة للعلم ونوعول على تأثيره في مجال التسامح وإحلال التعايش بين الأديان».

إيرينا بوكوفا
المديرة العامة لمنظمة اليونسكو

صعود اليمين والخطاب الفاشي أهم مظاهر فشل التحديث الأوروبي

● المفكر بانكاج ميشرا: الإسلام لا يتحمل فشل العلمانية الأوروبية ● الحداثة الأوروبية منقوصة وعليها أن تتخلى عن مركزيتها



تظهر الشعارات العنصرية الأوروبية في شكل عنف رمزي يستهدف المسلمين بالأساس

وختم الباحث الهندي بانكاج ميشرا حديثه الذي وجهه إلى إحدى الصحف الألمانية قائلاً "إن مطالبة المسلمين بإصلاح أنفسهم، وضرورة خوض عملية إصلاح للإسلام هي مطالبة مبنية على خرافة، كان المسار لأي شعب آخر، ومع ذلك يتم إطلاق هذه المطالبة مراراً وتكراراً، بحجة أن الإصلاح قد جعل الغرب شعباً أفضل، لذا يذكر أن على المسلمين الخضوع للإصلاح والتخلي في نهاية المطاف عن دينهم، لكن لن يترك أحد دينه فقط لأن الأوروبي ينتظر ذلك".

سياسية أدت إلى نشوب الحرب العالمية الثانية التي دمرت جزءاً كبيراً من الإنجاز البشري. هذه "السلمية المزبوجة" حسب ميشرا والتمثلة في ردود الأفعال المتطرفة على الواقع الاقتصادي الصعق والتي تستهدف المسألة الدينية في علاقتها بالمجتمع والمواطنة، وتحميل الإسلام أو الدين بشكل عام مسؤولية إشكالات تتعلق أكثر بالتحديث الفاشل جعلت من العلمانية الأوروبية الحالية محل تشكيك، وذلك انطلاقاً من شعورها بالفوق وتحميلها غير المعلن لمسؤولية التخلف والدونية لدين واحد دون غيره وللمليار ونصف المليار من البشر.

بالفعل أعراض فشل فكري في المقام الأول، وتقصيرا في فهم ماضي أوروبا، أي إدراك كيفية تعامل أوروبا مع ظهور الحداثة العلمانية والتحول الكبير للصناعة، وكانت هذه أحداث هائلة، اقتلعت ملايين البشر وعرضتهم لظروف جائرة ولأزمات اقتصادية متتالية".

ونكر بانكاج ميشرا الظروف التي تأسست فيها الفاشية والنازية والنظام الفيركوني (نسبة إلى الجنرال فرنكو) في إسبانيا، وهي ظروف شبيهة بالواقع الحالي والتي اتسمت باستفحال الأزمة الاقتصادية في العالم الغربي بعد أزمة الثلاثينات وردود الأفعال المتطرفة والتي ظهرت في شكل أنظمة

العلمنة الفاشلة يمكن أن تقود إلى نقيضها بنسبة كبيرة، فالأمر في ظاهره لا يتجاوز وضع أسس قانونية ومؤسسية لفصل الخطاب الديني عن السياسي وإرساء مبدأ المواطنة بعيداً عن الطائفية والدينية. لكن هذه القيم إذا لم يؤسس لها بثقافة وشعبية واسعة وصحيحة تتقبل الفكر الحداثي وتطوره لصالح الإنسان فإن عملية التحديث والعلمنة تلك تتحول إلى طاقة من السخط على الدولة والنقمة على النظام والقانون والمؤسسات، ويصبح مسار التحديث والعلمنة مسارا لملاحقة الإرهاب وعلاج التطرف ومحاربة الطائفية، وهذا ما أكده الباحث الهندي بانكاج ميشرا.

في الفهم في أجزاء واسعة من أوروبا، بما أن أوروبا فقدت هذه التجربة، وعدد قليل جداً من الناس ظل متديناً كما في الماضي، وهنا تقع العلمنة حائلاً دون فهم الناس بعضهم لبعض. وحلل المفكر الهندي في هذا السياق كيف أن العديد من الآراء والبحوث الاجتماعية تؤكد أن ظاهرة الدين في المجتمع تعد عنصراً رئيسياً لتحقيق شرط الانتماء و"المشترك" وهو الشرط الأول والرئيسي لتكوين المجموعة وبالتالي المسادة الأولى للدولة والمواطنين، وقال إن "العلمانية الأوروبية في صيغتها الحالية تمكن، إلى مدى بعيد، من حقوق المواطنة والحريات وسيادة القانون لكنها على المدى البعيد سوف تشكل عقبات أمام إدماج أتباع أديان أخرى مثل المسلمين".

وأشار ميشرا إلى أن مسألة التعايش والتسامح بين الأديان المكونة للمجتمع الواحد نلاحظ تراجعها اليوم خاصة في أوروبا الغربية، وبشكل سلبي في كامل المسار. وحلل ذلك بالقول إن المجتمع الأوروبي قام بثورة تحديثية عمرها قرون الآن منذ ثورة الأنوار إلى الآن، لكنها انقلبت في جزء أول إلى عنصر قوة داخلية أدت إلى الاستعمار، أما الآن في هذه الحقبة فهي مرتدة إلى "نزعة عنصرية يغذيها اليمين الفاشي في مناطق عديدة في أوروبا لعل أبرزها حركات معاداة الهجرة في كل من ألمانيا وهولندا والأحزاب اليمينية ذات الخطاب المتطرف في فرنسا وأسبانيا وإيطاليا وغيرها".

وفي سؤال حول سبب تركيز كثير من الساسة والشخصيات المؤثرة على الاختلاف بين "أوروبا والإسلام" علماً بأن التاريخ يثبت أن أوروبا تأثرت كثيراً بالديانتين الإسلامية واليهودية، قال ميشرا "اعتقد أن ذلك يظهر

بارلين - ذكر المؤلف والمحلل الهندي بانكاج ميشرا، أن الإسلام يتم تحميله مسؤولية إشكالات أكثر تعلقاً بالتحديث الأوروبي الفاشل، وقد أكد أن مسار التحديث الأوروبي يأخذ دائماً شكلاً ثنائياً "تحقيق التناغم الداخلي للوصول إلى قوة خارجية"، وفسر ذلك بالقول إن "العلمانية الأوروبية لا تهدف إلى أفق إنساني بقدر ما تهدف إلى تحقيق استقرار مجتمعي للتفرغ إلى باقي العالم والهيمنة عليه".

وحول مدى تأثير مواقف المواطنين العلمانية على العلاقة بين أوروبا وجاليته المسلمة، أكد ميشرا أنه بفقدان أوروبا لتجربة التدين من خلال تفكيك ارتباطها الحاسم بالمسيحية وتجرّد المواطنين من الصبغة الدينية وفقدانهم الإيمان الديني بالمسيحية، أصبح من الصعب عليهم أن يفهموا أن الأخلاق بالنسبة إلى الكثير من الناس في الزمن الحالي - وليس للمسلمين فقط - شكل من أشكال الوجود في العالم، الذي لا يمكن أن ينبع فعلياً إلا من الدين والمعتقدات الدينية لدى بعض الشعوب والتصورات، وهذا ما خلق جداراً بين الدولة ومواطنيها من نوي الديانة الإسلامية وهذا الجدار تلاحقه الآن الأجهزة الأمنية للقضاء على الجماعات المتطرفة عوض أن تؤسس الدولة الأوروبية الآن منهاجاً آخر في التعايش مع النشأن الديني والتدين. وأضاف الباحث ميشرا قائلاً "اعتقد أن هذا يؤثر مشكلة كبيرة

بانكاج ميشرا:
فشلت أوروبا في تنمية الدين كونه "المشترك" لتكوين مجتمع متماسك

باختصار

أعلنت مكتبة مدينة بلاكبورن البريطانية أنها ستستلم في الـ 20 من نوفمبر الجاري ندوة عن ظاهرة الإسلاموفوبيا والتي سيشارك فيها عدد من ممثلي السلطات الأمنية وباحثين وجمعيات إسلامية.

بلغ عدد المعارضين للاجئين والأجانب في التشيك حوالي 93 في المئة من السكان، وفق ما نشر موقع جريدة "لايبر" البلجيكية وقد أكدت الصحيفة أن هذا العدد سوف يعكس سياسات أكثر تشدداً من السلطات التشيكية مستقبلاً.

وجهت الحكومة الفرنسية إخطاراً إلى عمدة مدينة فريجوس، دافيد راشلين، بفتح أبواب مسجد المدينة، لكن مقرين من العمدة قالوا إنه رغم هذا الإخطار فإن العمدة المعروف بعدائه للمهاجرين أمر بإبقائه مغلقاً.

حذر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في افتتاح حوار المنامة الحادي عشر في البحرين من أن تصاعد الصراعات الدينية والطائفية يمثل تهديداً للدول العربية.

قال المرصد الوطني الفرنسي لمنهضة الإسلاموفوبيا إن الاعتداءات التي استهدفت المسلمين في السنة أشهر الأخيرة قد تضاعفت بثلاث مرات مقارنة مع الفترات الماضية خاصة في المدن الصناعية الكبرى.

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه إزاء اللجوء المستمر إلى خطب الكراهية والتخريض على العداوات الطائفية الذي لجأت إليه العناصر المتطرفة في أغلبية الأوساط في ميانمار للمشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk

يوم للمساجد المفتوحة في أستراليا لتقريب حقيقة الإسلام إلى المواطنين

غير المسلمين، وأنه ليس هناك من داع للقلق من الإسلام لأنه رسالة للسلام والحوار، وليس للتطرف أو الإرهاب مثلما يحاول البعض إصافهما به.

ومن جهته، قال وزير الخزانة الأسترالي سكوت موريسون، خلال زيارته لعدد من المساجد في سيدني من بينها مسجد لاكمبا الكبير في سيدني، إنه "لا مكان للتطرف أو الإرهاب في أماكن العبادة لدى المسلمين"، في حين اعتبر النائب الفيدرالي الأسترالي طوني بورك أن الحدث هام ويعكس دور الجالية الإسلامية في تعزيز قيم التسامح والانسجام والسلام في المجتمع الأسترالي متعدد الحضارات.

تحت شعار يوم الوحدة بين الأديان فتحت مئات المساجد المنتشرة في أستراليا أبوابها لكل الزوار للتعريف بالإسلام

الإقصائية التي تنادي بها بعض الجماعات "الأقلية" في أستراليا ليست سوى "تأثر سلبي بما يحدث في أوروبا وصعود التيار اليميني المتطرف الراض للآخر الحضاري". فيما اعتبر بعض الأئمة المشاركين، أن هذا اليوم هو رسالة لاتباع الديانات الأخرى من

المساجد المفتوحة"، وذلك لغاية التعريف بالإسلام وقيمه وشعائره، وتعميق التواصل بين المسلمين وغيرهم من أتباع الأديان الأخرى.

وقد شارك في فعاليات هذا اليوم عدد من السياسيين، من بينهم وزير الخزانة سكوت موريسون، ووزير المعارض بيل شورتن، وبعض النواب المحليين والمهات من الأستراليين. واعتبر مفتي أستراليا، الدكتور إبراهيم أبو محمد، أن يوم المسجد المفتوح "هو مبادرة إنسانية من المسلمين في أستراليا لبناء الجسور مع الديانات الأخرى، والتعريف بالإسلام وخصائصه القائمة على الوسطية والحوار والاعتدال"، مشيراً إلى أن الدعوات

سيدني (أستراليا) - أكدت جمعيات ناشطة في مجال المساواة ومكافحة العنصرية في أستراليا أن الجالية المسلمة في البلاد تقوم بمجهودات لافتة في سبيل تبديد الصورة السلبية عن الدين الإسلامي وتقديم هذا الدين على حقيقته التي لا تدعو، بأي شكل من الأشكال، إلى العنف أو القوة أو الإرهاب. وقد أشارت الجمعية الإسلامية الأسترالية إلى أن مؤسسات الدولة بدورها مشاركة في هذه المجهودات.

وتحت شعار "يوم الوحدة بين الأديان"، فتحت مئات المساجد والمصليات المنتشرة في أنحاء القارة الأسترالية أبوابها للزوار من جميع الأديان والأعراف في فعاليات "يوم

الأزهر واليونسكو يوقعان اتفاقاً إطارياً لحفظ تراث الأديان والحضارات



اتفاقية الأزهر مع اليونسكو تهدف إلى حماية التراث الديني حفاظاً على شواهد تعايش الأديان

فيما أعرب الأزهر عن بالغ قلقه من سيطرة تنظيم داعش على مدينة تدمر، وطالب خلال بيان المجتمع الدولي بسرعة التحرك والقيام بدوره لـ "الحيلولة دون قيام عناصر تنظيم داعش الإرهابي بطمس المعالم الحضارية والأثرية بالمدينة".

وتجدر الإشارة، أن داعش فجر عدداً من الآثار والمباني والمعابد التاريخية في تدمر منذ سيطرته عليها قبل أكثر من 5 أشهر، مثل تدميره أجزاء من قوس النصر الأثري الشهير،

لترويج القيم الإنسانية الأساسية". وأضاف الأزهر أن تعاون اليونسكو مع أكبر مرجعية إسلامية في العالم "يعد باكورة وبداية للتوسع في آفاق مستقبلية تعود بالخير على المنطقة والعالم"، منوهاً بأن المنظمة ستعمل مع الأزهر على ترجمة مذكرة التفاهم إلى برامج حقيقية على أرض الواقع خاصة في مجال حفظ التراث وتطوير المكتبات ومراكز الترجمة، لمواجهة حملات تخريب التراث.

وأضاف أحمد الطيب شيخ الأزهر في تصريح بمناسبة هذا التوقيع أن التعاون بين الأزهر واليونسكو لن يتوقف فقط عند حفظ التراث الملموس من التهديد، بل إن المسألة تتجاوز ذلك إلى تربية الناشئة في المدارس والمعاهد والجامعات على الانفتاح وحفظ الفنون والمواطنة وأهمية التاريخ في تحديد الهوية الوطنية والتنوع.

وأعربت المؤسسة الأزهرية خلال الفترة الماضية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، عن غضبها من اعتداءات تنظيم داعش على التراث العربي، خاصة في سوريا والعراق. وكانت المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو" إيرينا بوكوفا، قد دعت في مايو الماضي، إلى إنهاء ما وصفته بـ "الأعمال العدائية" في تدمر التاريخية وسط سوريا فوراً، عقب سيطرة "جماعات متطرفة مسلحة" على مواقع أثرية هامة.

القاهرة - وقعت المؤسسة الأزهرية في مصر، مذكرة تعاون علمي في مجال الثقافة والتربية مع منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة "اليونسكو"، بهدف تبادل الخبرات الفنية والتربوية. وقال بيان للأزهر إن شيخ الأزهر أحمد الطيب وقع يوم الخميس الماضي مذكرة تفاهم مع مدير مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية ببيروت حمد بن سيف الهمامي، وهي وثيقة مخصصة للتعاون بين الجانبين لترويج القيم الإنسانية الأساسية خاصة قيم التسامح والتعايش في المناهج التربوية والحملات التحسيسية المتعلقة بالمحافظة على المعالم التاريخية والتراثية للأديان والحضارات المتعاقبة.

وأشار البيان إلى أن المذكرة تمثل إطاراً عاماً للتعاون بين الأزهر واليونسكو في المجالات التربوية والثقافية والتراثية، لافتاً أن منظمة اليونسكو على "استعداد لتقديم كافة الخبرات الفنية والتربوية، حيث تعتمد المذكرة على المشتركات بين الجانبين

الأزهر يعرب عن بالغ قلقه من سيطرة داعش على مدينة تدمر، وطالب المجتمع الدولي بسرعة التحرك



يعتزم القومي المصري للترجمة إقامة احتفالية «يوم المترجم»، وفي تصريح لأنور مغيث مدير القومي للترجمة، قال إن المركز سيحتفل بيوم المترجم، الأحد الموافق 27 ديسمبر القادم.

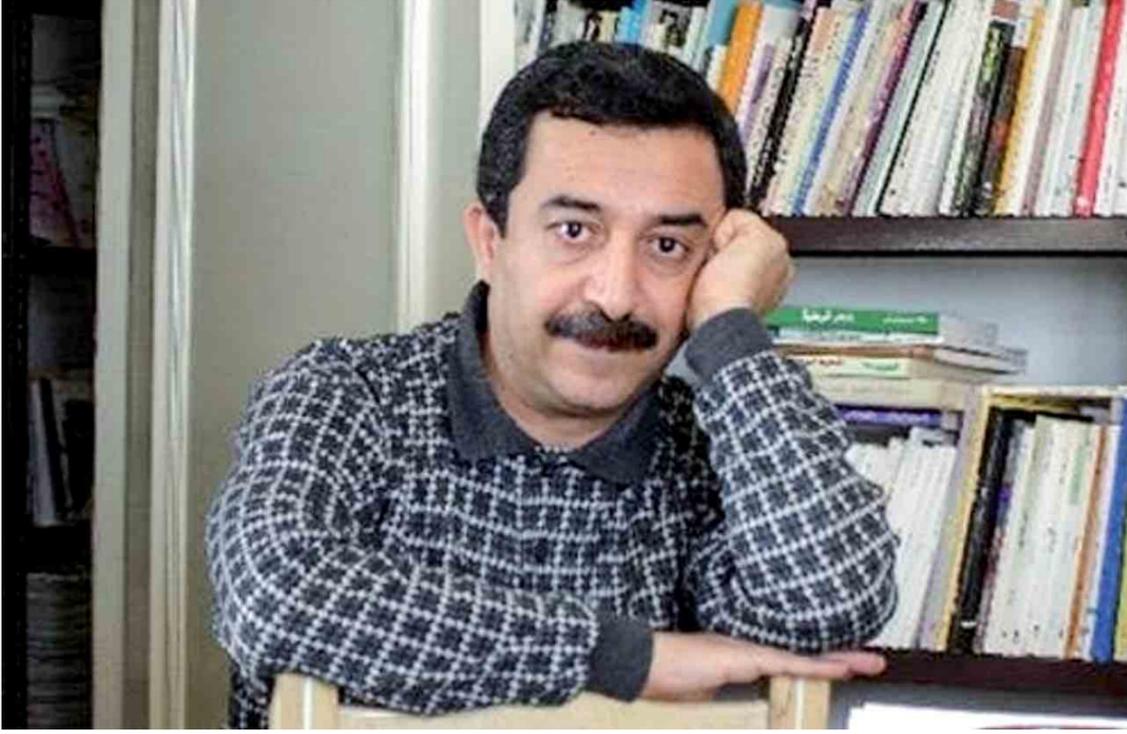
تستضيف سلطنة عمان المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة في الدول الإسلامية بعنوان «نحو ثقافة وسيطة تنموية للنهوض بالمجتمعات الإسلامية»، خلال الفترة من 2 إلى 4 نوفمبر الجاري.

صدر عن مكتبة «كل شيء» في حيفا، كتاب بعنوان «جواهر الحكمة في نظم كلية ودمنة»، للشاعر محمد شريم من بيت لحم. يقع الكتاب في 321 صفحة من القطع الكبير.



آدم فتحي شاعر يتلمس النور في دروب العتمة

● «نافخ الزجاج الأعمى» قصائد تحلق في عالم الأوهام والأحلام ● ديوان يصور محنة الشعراء في بلاد تسعى إلى تحنيطهم



هل يمكن العيش في بلد يحتقر فيه الشاعر ويهان وينبذ من قبل مجتمعه

◀ آدم فتحي يعود إلى براءة الطفولة الأولى بحثاً عن الزمن المفقود ليصف لنا لحظات بعيدة من حياته قبل أن ينطق بالكلمات

سكانها. وفي قصائد أخرى، يتحدث الشاعر الأعمى عن مأس عربية تكاد تكون بلا بداية ولا نهاية، وعن جراح فلسطين والأممها، وفي تونس، وفي ساراييفو، وفي أماكن أخرى من العالم، وهو يحزن عندما يرى «الوردة تذبج أمام عينيه، وطفلاً ملقئاً على صدر الطريق، فلا يعرف أحد من منهما يقبل الآخر، الطفل أم الطريق».

وفي النهاية يمكن القول إن كتاب «نافخ الزجاج الأعمى» هو في الحقيقة تابين للشاعر نفسه وهو لا يزال على قيد الحياة!

الحسود، قرن الفلفل الشائخ، القابلة تصبّق الكمون على وجه أخي، كي يُكْتَبَ له الحسنُ». وتلوح فيروز للشاعر الأعمى شجرة فائقة الفتحة. وداثماً هي «أجمل من البارحة»، وروحها أيضاً «أكثر شهوة»، وحول شففتها تجاعيد أقل. «أما وجهها فدُفُوح بشجن مبهج، ومن نهديتها يتصاعد عطر شفاف».

وعن صوت فيروز يكتب الشاعر الأعمى «في صوتها تقول. في صوت فيروز شجرة أوراقها قصائد حب/ انظر شجرة وارفة الظلال، على الرغم من أن في كل ورقة شمسا تسطع».

ولا ينسى الشاعر الأعمى أن يشير من حين إلى آخر إلى مغنين آخرين أعجب بهم، وبغانيهم استنغان لطرد الضجر، وتخفيف وطأة الوحدة في مراحل مختلفة من حياته مثل صليحة والشّيخ إمام وغيرهما. كما لا ينسى أن يمجّد فنانين من أمثال الراحل تونس صامتة، ولكنها مدينة خلّت من

مجازاً الفياقي، وعابراً مدنا وقرى منسية في العراء بحثاً عما يمكن أن يساعده على فك الغائز الوجود. ولم ينتبه إلى نفسه إلا عندما تجاوز الستين. عندئذ تساءل «أين نسي نفسه». ثم لم يلبث أن «عاوده المشي باتجاه الآخرين، حراً كما سيظل: بيد بقي أطفال الرمال، بالأخرى يعلمهم أن يحولوا الرمل إلى زجاج».

براءة الطفولة

يعود الشاعر الأعمى إلى براءة الطفولة الأولى بحثاً عن «الزمن المفقود» ليصف لنا لحظات بعيدة من حياته قبل أن ينطق بالكلمات التي ستصبح لعبته المفضلة في ما بعد، يقول آدم فتحي: «طفل مقمّط في براءتي/ أتخلص من سرير الجدة/ أخي يندلق في الطست قطرة قطرة من بئر أمي/ خلفها الشذاة/ بخور يعجج فوق/ الشمعة تحت/ الموسى والخيط الأحمر، مسمار لعين

لقد شكّلت قصيدة النثر محور العديد من الدراسات وشغلت بال النقاد، لما فيها من أسلوب جديد وطريقة مختلفة عن كلاسيكيات القصائد العربية، ولعل من أهم مكونات قصيدة النثر هذا التشكيل البصري الجديد، والتحكم في فضاء الورقة مع إدراج صور موعلة في الاستعارات والمجازات، حتى ترى النص لوحة فسيفاء غريبة تعترض فيها روح الشاعر، فتخلق في عوالم سرمدية وتخضع لمغامرات قد تكون مجهولة العواقب، والشاعر التونسي آدم فتحي في مجموعته الشعرية الجديدة الموسومة بـ«نافخ الزجاج الأعمى»، يقف إلى جانب قصيدة النثر، مع محاولات لإيجاد الخيوط الرابطة بين السطور في عالم عجائبي، تحضر فيه السيرة مع الحكمة والكثير من الرؤى والتصورات قصد نقل الواقع بكل موضوعية.

حسونة المصباحي

مفضلاً أن يعيش ملحقاً في عالم الأحلام والأوهام فلا يستفيق من ذلك أبداً.

يتعامل المجتمع مع الشاعر وكأنه «أعمى» يتلمس طريقه في العتمة. في حين أن آدم فتحي يعتبر أنه بإمكان الشاعر رغم اتهامه بالأعمى أن يرى الضوء في العتمة، وأن يبصر الأشياء في تجلياتها المختلفة والمتعددة، وأن ينفذ إلى أسرار الوجود، وأن يكتب القصيدة التي تضيء له الطريق الشائك المحفوف بالمخاطر، يقول فتحي «انفخ روحك في قصبتك/ أفرح بانك الأعمى/ أفرح بانك تضع يدك على كتف الأشياء، دائماً من الجهة الخطأ/ ليس مهمّاً أنك لا تلمن الرغيف المرّ تعرف، لا تلمن اللدغة، لا تلمن النجمة تخور في سمائهم/ المهم أن تعرف أنك مهما رخصت عليهم، فلا تقدر بثمن».

ويريدنا آدم فتحي اقتناعاً بأن الشاعر لا يغفل أبداً عن النقاط ما يحدث حوله، ويكتب قائلا «أسهر في عيني أحرص/ أحرص جرجي/ أحرصني من أن أنام عما يحدث خارج عيني». وها أن الشاعر الأعمى يرى «القطط تتوحد مع المتوحدين» و«الأزقة تتلملم بهدوء في العتمة، مثل مخطوط يتملص من يد قرصان». ولا يفوت الشاعر الأعمى أن يترك ما بالجسد الهش «لديك في جسدك ما به ترقص في فرايس بحجم اليد مع شعراء ضالين، يكتفون من السعادة بنصف رأس مصلي وجرعة من أحمر ماغون» (ماغون هو نبيذ تونسي). وقد يكون الشاعر الأعمى «فارس نفاذ» (منطقة صحراوية في أقصى الجنوب) الذي فقد والده وهو في العاشرة من عمره، ومعه فقد طفولته ليذعن إلى جانب قبره، وفي سن الخامسة عشرة، فقد والدته. ومنذ ذلك الحين أخذ يضرب في الأرض

□ تتوزع حياة التونسي آدم فتحي المولود عام 1957 بين الشعر والأغنية والصحافة والترجمة. وفي كل مجال من هذه المجالات يسعى دائماً وأبداً إلى أن يأتي بالأفضل، طامحاً إلى أن يرتقي بنفسه إلى مستوى يجنبه التحنيط، والسكون والجمود وكل ما يمكن أن يطفئ فيه جمر الإبداع. وأظن أن آدم فتحي صبر طويلاً لكي يطلع على القراء بكتاب يجمع فيه أفضل ما كتبه من أشعار تعكس تجربته، ومفهومة للشعر وللوجود. كما تعكس البعض من ملامح سيرته الذاتية.

طريق العتمة

في هذا الكتاب الصادر عن «منشورات الجمل» بعنوان «نافخ الزجاج الأعمى: أيامه وأعماله» ينتصر لقصيدة النثر مظهراً تميزاً واضحاً في كتابتها ليكون في الصف الأول من الذين يمارسون هذا اللون من الفن في تونس، وفي بلدان المغرب العربي، ومنذ البداية ندرك أن آدم فتحي يرمز بـ«الأعمى» للشاعر في بلد عربي هو تونس. بلد يحتقر فيه الشاعر ويهان وينبذ من قبل مجتمع يعتقد أنه -أي الشاعر- لا يرى الواقع، ولا يترك حقائقه، ولا نواميسه

◀ الشاعر بإمكانه أن ينفذ إلى أسرار الوجود وأن يكتب القصيدة التي تضيء له الطريق الشائك المحفوف بالمخاطر

باختصار

◀ تم اختيار رواية «نزلاء العتمة»، للكاتب الأردني زياد أحمد محافظة، لنيل جائزة أفضل عمل روائي، وسيتم تسليمها خلال فعاليات الدورة 34 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، والتي ستعقد من قبل مجتمع يعتقد أنه -أي الشاعر- لا يرى الواقع، ولا يترك حقائقه، ولا نواميسه

◀ صدر عن «الهيئة العامة لقصور الثقافة»، ضمن مشروع النشر الإقليمي، ديوان شعر بالفصحى تحت عنوان «أناث وهمسات» للشاعر طه متولي العواجي.

◀ افتتحت جمعية برج اللقلق المجتمعي، في القدس، معرض لوحات بعنوان «فكر مقاوم بشكل آخر»، ضمن مشروع «شبابك يا قدس» للفنانة حنين نزال.

◀ صدر حديثاً عن دار «أقلام عربية للنشر والتوزيع» في مصر، كتاب بعنوان «الهيروغليفية» والعربية لغة واحدة وأجدية واحدة»، للكاتب عمرو السباعي.

◀ عن «دار الجسور»، بالجزائر، أصدر بشير مصطفى كتابه السادس بعنوان «نهاية الربيع: الأزمة والربيع»، عن الأزمة المالية التي تمر بها الجزائر، الكتاب يقع في 240 صفحة من القطع المتوسط.

◀ عن «الآن ناشرون وموزعون»، أصدرت جامعة فيلادلفيا، أوراق مؤتمر فيلادلفيا التاسع عشر «المرأة: التجليات وأفاق المستقبل».

زوال الحدود بين الفنون ينعش الحواس ويحرر المخيلة

الروائي؟ وكيف يستطيع تحقيق تحولاته؟ وفي اليوم الثاني تناولت: الشخصية الروائية، مصادرها، خصوصيتها، وتشكل ملامحها الجسدية والنفسية، والاجتماعية، والتفاصيل البصرية للأبطال. وفي اليوم الثالث تناولت: الرواية والضمائر، الوصف، الحوار، والذات الداخلية وحكمة الرواية.

وأوضح الأديب منير عتيبة المشرف على مختبر السرديات، أن ورش الكتابة تترك صدً محفزاً لدى الكاتب الناشئ، خاصة إذا أقيمت وفق منهجية محددة ومنظمة. وقد لاقت ورشة «الرواية وأدوات السرد» إقبالا جيدا جدا من المشاركين، وقد تقدم لها أكثر من العدد المطلوب لكننا اكتفينا بالاختيار من بينها بهدف الحفاظ على جدية العمل».

واستمع المشاركون إلى مقطوعات موسيقية لكل من باخ وبيتهوفن ووبرليوز. وعن السبب في الاستعانة بالفن التشكيلي والموسيقى في ورشاتها الإبداعية أوضحت المشرفة رؤيتها قائلة «إنه من المهم بالنسبة إلى الكاتب زوال الحدود بين الفنون والانفتاح على الفنون جميعها لأن هذا كفيلاً بالقيام بعصف ذهني للحواس وتحريك للمخيلة، من هنا يكون هدي الموازي لأهمية شرح آليات الكتابة وأدواتها تدريب المشارك على تذوق الفنون المختلفة والتفاعل معها بشكل خصب يثري تجربته الحياتية والكتابية».

في اليوم الأول من الورشة تناولت المشرفة: عناصر الرواية، الشكل الروائي، وفنية الرواية والتماسك السرد، من هو

وينيتها السردية، وأدوات السرد التي يستعين بها الكاتب لتخطيط معماره الروائي. وعلى غرار سائر الورش التي قامت بها المشرفة، استعاننا فيها لنا عبدالرحمن بنماذج من أعمال فنية مختلفة مثل لوحات من الفن التشكيلي العالمي، ومقطوعات موسيقية كلاسيكية تهدف إلى العصف الذهني «فنياً» بين المشاركين خلال قيامهم بتمارين الكتابة المطلوبة منهم بحيث تساعد المشاركين على أعمال المخيلة المشهية، مثل لوحة «عودة غير متوقعة» للفنان الروسي إيليا ريبين، ولوحة «الغرينيكا» لبيكاسو، ولوحة «الوصيفات» للاسباني ديبغو فيلاسكين وغيرها من الأعمال التي تم النقاش الجماعي بشأنها وتحليلها وفق رؤى المشتركين؛



الفنان الأميركي توماس ساراتونيو يرسم مشهداً طبيعياً في قرية نيوبلاتز، بمدينة نيويورك

يشارك الشاعر رفعت سلام في عدد من الأمسيات الشعرية، والندوات النقدية التي تقام ضمن فعاليات مهرجان طنطا الدولي للشعر.



ضمن مبادرة حمدان بن محمد للإبداع تم إصدار ديوان صوتي جديد للشاعر العماني حمود بن وهبة اليحماني بعنوان «الثالث الأخير».

كشف وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي فرياد راوندوزي، عن تقديمه الكثير من ملفات الفساد إلى القضاء خاصة في ما يتعلق بملفات بغداد عاصمة الثقافة العربية.



الشعر محاولة للقبض على العالم وتجريده من كل شيء

● عدنان عادل: الشاعر مولع بالمجهول يتناول الأشياء بعفوية كأنها ولدت للتو



لا أستطيع أن أكتب نصاً لم أعشه ولم أره أو أتذوقه

الأشياء والعالم المترامي حولنا، بشكل يستطيع الشاعر من خلاله أن يحافظ على التماسك الحتمي للنص والوحدة العضوية بين دلالاته.

عدنان عادل الذي درس الفلسفة في جامعة بغداد وأصدر مجموعته الأولى "متر مربع واحد" عام 2000 تحت اسم مستعار تحايلاً على السلطة الحاكمة آنذاك في العراق، ليغادر بلاده عام 2002 وصولاً إلى بلجيكا عام 2004، حيث يقيم اليوم، وليصدر عام 2009 ديوانه الثاني "جسد سمّ بالتربق: أناشيد ضفادع"، ويعود طالباً على مقاعد الدراسة باحثاً في قضايا اللغات الشرقية، أنجز مؤخرًا عمله السردي الأول في بنية رواية سترى النور قريباً، وعن خطواته نحو عالم السرد يقول إنه من خلال تجربته في كتابة النصوص الشعرية، تبين له أن بعض النصوص تتفاعل أكثر مع ذاتية الكاتب التواقية إلى التحرر والمضي إلى عوالم أوسع، لتتخذ هيكلًا جاهزاً لبناء رواية، ليجد النص الشعري ينحرف منذ الأبيات الأولى نحو مسار سردي في حركة هارمونية تغريه بأجوائها وشخصياتها، وتدفعه تلك الرغبة إلى المضي وخلق حقل من الأجواء والأماكن والشخصيات والفضاءات التي يعجز عن بنائها في النص الشعري، ويختص بوصف خطوته في بناء الرواية بالتوق نحو الحرية المطلقة التي دفعته إلى إكمال منجزه الأول روئياً.

ومتداولة لدى الجميع، ولكنها ما إن تتحول إلى قالب شعري متماسك حتى يصبح لها أثر ووقع في حياة الآخرين.

عدنان عادل يخوض غمار الشعر اليوم متسلحاً بدراسة الفلسفة حيث يحضر أطروحة الماجستير في الفلسفة والأدب بجامعة بروكسل، فعن أثر الفلسفة في قصيدته يرى ضيفنا أنه بمقدور الفلسفة أن تجعل من العالم شيئاً مفهوماً بتعاملها مع الحقائق وتفسير العالم عن طريق الأداة والبراهين، لكن للشعر دوراً آخر وهو أن يجعل المتلقي يشم ويتحسس هذا العالم دون الحاجة إلى تطبيق المفاهيم الفلسفية من الاستقراء والاستنتاج والبرهان، فمن خلال دراسته للفلسفة استطاع تسليح نمط تفكيره وقابليته الذهنية لهدم التابو المهيمن في الثقافة العربية والإسلامية كما يسميه، فضلاً عن طرح الأسئلة الكبيرة عن مغزى الوجود الإنساني ومدى فاعلية الإنسان في هذا العالم، من دون خوف أو تردد، وصولاً إلى لحظة الاندهاش من الأمور التي تجري في الحياة اليومية والنظر إليها بشكل مغاير دون الأخذ بالطروحات والأحكام المسبقة، من خلال الشك في كل شيء وتناول الأشياء بعفوية كأنها ولدت للتو والرجح بها في النص، وتوظيف اللامنتطقية في تركيب الجمل الشعرية، باعتبار اللامنتطقية نمطاً من الجهد العقلي المنظم، ومحاولة للاستعانة بمنطق جديد يتناول العلاقة الجدلية المركبة بين

كركوك مدينة الضياء والنور" هكذا كان يحلو للشاعر الأب يوسف سعيد، -أحد أعضاء جماعة كركوك- أن يسميها، فهي مدينة بابا كركر حيث النار الأزلية تشتعل منذ آلاف السنين، فللمدينة خصائص تتميز بها عن باقي المدن العراقية ببنيتها الأثروبولوجية وتنوع الأديان والأعراق فيها، فهناك التركمان والأكراد والعرب والأشوريين والكلدان والأرمن والصابئة وكذلك العديد من الأديان والأقليات العرقية الأخرى، هذا التنوع الإثني أدى إلى امتزاج العادات والتقاليد وتلاقح الثقافات وتفاعل اللغات بين أفرادها، وكلنا يعلم التأثير الأدبي لجماعة كركوك في الأدب العربي. "العرب" التقت الشاعر العراقي عدنان عادل ابن كركوك للحديث عنها وهي التي علمته أن ليس للإنسان سوى هوية واحدة هي الإنسانية؛ فكان لنا معه هذا الحوار.

عبدالله مكسور

مصدر الألم والشر والشقاء مجهولاً بطبيعة الحال ولا قدرة له على محوه.

الشعر عنده محاولة للقبض على العالم وتجريده من كل شيء ووضع داخل شكل محكم في مساحة ضيقة، لينبئ على صور حسية، فالعلاقة العضوية بين الصور المتلاحقة والأحاسيس التي أنتجت تلك الصور تؤدي إلى المعنى المراد تبنيه، والصورة الشعرية المنعزلة عما تلها يراها عدنان عادل تخفق في إيصال المتلقي إلى المنطقة المرجوة حيث تلحم السماء والأرض ويصبح الكون/ النص كتلة واحدة.

الشاعر عند ضيفنا يتوجّه نحو الأشياء المحيطة به ليفهم طبيعتها ويكتشف علاقتها بالعالم ومن خلال هذا الفهم والاكتشاف

للشيء المعنى، يكتشف نفسه وبالتالي يفهم ما يجري حوله ويحدد مكانه في الكون، يضرب أمثلة عن فكرته، فالسياب مثلاً فهم العالم من خلال فهمه لبويب، والجواهري من خلال علاقته بنهر دجلة، وفان كوخ اكتشف العالم من خلال زهرة عباد الشمس، ورامبو وجد ضالته في التشرذم والترحال، ومودلياني من خلال عنق حبيبته جيني، من هنا يرد عدنان عادل على اختياره "أناشيد الضفادع" اسماً لديوانه الثاني حيث كان يقصد جدولاً مهملًا في كركوك ليراقب ويستمع إلى نقيق الضفادع، الذي كان بمثابة استغاثات لا جدوى منها كما رآها لحظتها، تلك اللحظة التي تحولت إلى تكتيف جعل الشعر والضجيج الجميل الذي تصدره الضفادع أمراً واحداً.

الحرية المطلقة

إعادة إنتاج اليوميات في القصيدة من خلال التفاصيل الصغيرة، تلك طريقة عدنان عادل في خلق الشعر، عن ذلك يعرف أنه لا يستطيع أن يكتب نصاً لم يعيشه ولم يره ولم يتذوقه، فحواسه كلها مستعدة لتقبل العالم شعرياً، يذكر هنا مقولة هيدغر "نحن متواجدون شعرياً على هذه الأرض"، فكل ما هو موجود ضمن النشاط الإنساني يدخل عند ضيفنا في اليومي، حتى الثورات والحروب التي أصبحت مادة يتداولها الإنسان يوماً، الحب والموت والعلاقات الإنسانية كلها مفردات يتعامل معها كما يتعامل مع السرير والباب والكاس والشارع، ففي الشعر يحاول أن يقول أشياء معروفة ويذكر أحداثاً معيشة

لا ولد الشاعر العراقي عدنان عادل بمدينة كركوك في قلعته الشامخة وسط المدينة عام 1971، وعاش في زواربها قصص التسكع الأولى، فاكتمسب منها العشب الأزلي المتبقي في شعره أبجدياً ينقلها عبر مقاطع صوتية تختزن كل ذلك التنوع بين جناتها. عدنان عادل يقضي اليوم فترة استضافته في بيت الكتاب بمدينة أنتويرب البلجيكية حيث يقيم نادي القلم الدولي في إقليم الفلاندر برنامجاً ثقافياً لبعض الكتاب باللغة العربية، يقول عن نفسه إن نصفه كردي لأبيه ونصفه تركماني لأمه، بينما يجد في الشعر العربي ضالته للتعبير عن وجوده وما يخلج في نفسه، فالشعر العربي عنده

ليس قضية عربية بحته بل يتعدى ذلك إلى همّة الإنساني، مستنداً إلى كون كبار فقهاء اللغة العربية في عصور الذروة لم يكونوا من أصول عربية.

ميلاد الشعر

يقودنا الحديث إلى جماعة كركوك، فيتذكر ضيفنا الأسماء، فاضل العزاوي، مؤيد الراوي، الأب يوسف سعيد، جليل القيسي، سركون بولص، وغيرهم من الذين يراهم ضيفنا قد اتخذوا من نواحي كركوك مدارسهم الحقيقية، وهي التي تعلموا فيها مرتكزات التمرّد على الثقافة السائدة ونمط الحياة، ولا يزال أثر ذلك ماثلاً إلى اليوم إذ تناقلته الأجيال اللاحقة وتبنت فكرة كركوك.

يعترف عدنان عادل أنّ ميلاد القصيدة عنده قطبين يقومان على ثنائية الإنسان والعالم، الإنسان الأعزل والعالم المسلح بالموت وبكل وسائل الأنظمة التقليدية التي وجدت لقهق الإنسان، يتساءل ماذا ينبغي للإنسان فعله في هذا العالم؟ تبرز هنا القصيدة كحدث سري منعزل ومشاعب يحاول فيها الشاعر المناورة والدفاع عن نفسه وعن العالم باعتداده على فاعليته الإطاحة والهدم من خلال النظر إلى دواخل نفسه باعتبار

الشاعر يتوجه نحو الأشياء المحيطة به ليفهم طبيعتها ويكتشف علاقتها بالعالم، ومن خلال ذلك يكتشف نفسه

دراسات تطبيقية على نصوص سردية لأجيال مختلفة

وإن ارتضى من فكرة التمثيل بأنه قدم ملامح أو رؤية محدّدة تفيد من يخضع الأجيال بأكملها في مرحلة لاحقة للدرس والتحليل. وقد استرعى انتباه المؤلف أنه مع هذا الانفجار الروائي وصخب المشهد، إلا أن استحداث تقنيات جديدة، أو العمل على تطوير القوالب الكلاسيكية، لم يكن هدفاً بقدر ما كان تجريباً عاد بعده الكتاب إلى الأشكال الكلاسيكية القديمة، سواء على مستوى بناء الشخصيات أو على مستوى بناء المتون السردية أيضاً.

أما السمة الغالبة التي تتقاطع فيها معظم الأجيال فهي تنحّي الخيال لحساب السرد الذاتي، أو تقاطعات الذات مع الواقع، وهو ما يمهّد لانتشار المرويات السيرية التي احتلت مكاناً كبيراً في مطلع الألفية الجديدة خاصة في الكتابة النسوية.

وقد صدر للمؤلف من قبل كتاب "سؤال الهوية والوجود"، عن دائرة الثقافة والإبداع بالشارقة، 2008، و"رواية السيرة الذاتية: التصليل وطرائق التشكيل، كتابات نقدية" عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة 2011. وينتظر صدور كتاب "نجيب محفوظ: الذاكرة، النسيان والخيال".

الذي يخطو أولى خطواته في هذا الدرب الوعر والعسير. فبدأ الكتاب بجبل الستينات، وقد أفرد له الكاتب دراستين الأولى عن رواية "جوع" لمحمد البساطي والثانية عن رواية "واحة الغروب" لبهاء طاهر لما تمثله كتاباً هذا الجيل من ثورة في التقنيات، بسعيهم الجاد إلى تجريب أشكال جديدة لم تنتهجها الكتابة من قبل، ثم تناول الكتاب جيل السبعينات وإن كان نتاجه الإبداعي تأخر نسبياً، ومثل له برواية علاء الأسواني "عمارة يعقوبيان" ثم جاءت روايتي مي خالد "مقعّد أخير في قاعة إيوارت" وأحمد أبوخنيجر "خور الجمال"، لاستكشاف جماليات الكتابة لدى جيل الثمانينات حيث بدأ طغيان السرد للسيرة الذاتية كما يتوضّح لدى مي خالد، أما أبوخنيجر فقدم تجربة مميزة بدأها في "العمة أخت الرجال"، ثم تطرق إلى جماليات الصحراء في "خور الجمال". وأخيراً تناول الكتاب أحدث الأعمال الكتابية لدى جيل التسعينات من خلال نموذجي هدر جرجس في رواية "مواقف التعرّي"، ومحمد صالح البحر في "حقيبة الرسول".

يرى المؤلف أن فكرة التمثيل والانتخاب لا تعطي صورة متكاملة أو دقيقة للمشاهد الروائي برمته، لكن سعة الإبداع الروائي وكثرت حالات دون التمثيل الكلي للأجيال،

الانفجار، فانتشر النقد الصحفي القائم على العرض والتلخيص دون الوقوف على جماليات الرواية وتشكيلاتها، وفي المقابل كانت دراسات ومتابعات الأكاديميين، منشغلة بالنظرية والمفاهيم والمصطلحات التي أدت إلى عزوف القارئ عن متابعة النقد، وأيضاً وجد الأدباء أنفسهم في هذا النقد دليلاً على حالة الانفصال بين النظرية والممارسة التطبيقية، وبناء على هذه الإشكالية فإن هدف كتاب الناابي هو أن يساهم بالدراسة في الكشف عن هذه الجماليات، مكتفياً بتطبيق الآليات تحليل النص على النصوص الروائية، دون الحاجة إلى الإفاضة في الحديث عن مقولات السرد من زمان ومكان وراو، فهناك الكثير من الكتب التي أفاضت في هذا الجانب النظري دون محاولة من أصحابها للتطبيق، وتأتي هذه الدراسات كاختبار حقيقي لتطبيق هذه المقولات السردية على النصوص الروائية. الكتاب يحاول الكشف عن جماليات النص الروائي وأغراض المؤلف التي يرمي إليها، فإن لم تكن له أغراض -كما قال- "تزييفات" تودروف، في كتابه الأخير "الأدب في خطر" والذي راجع فيه كثيراً من آرائه النقدية السابقة- فلا فائدة ترجى منه، ومن ثمّ لا قيمة له.

طافت هذه الدراسة المتنوعة في رحاب الفن الروائي زمنياً، ولم تقتصر على مواكبة جيل واحد من الكتاب، وإنما استوعبت معظم الأجيال دون أن تغض الطرف عن الجيل الجديد

القاهرة - عن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدر للنقاد والكاتب ممدوح فراج الناابي، كتاب «جماليات النص: دراسات في الرواية»، 2015، والكتاب ينشغل بتحليل النص الروائي، مبرزاً جمالياته التي تحققت عبر التشكيل، سعياً إلى تطبيق النظرية الروائية، واختبار أدواتها وتقنياتها، على أعمال سردية مصرية صدرت مع بداية الألفية الجديدة، معتمداً أدوات تحليل الخطاب الروائي، سعياً إلى استجلاء جماليات التشكيل التي يرومها الكتاب في سردياتهم. الاشتغال بالمدونة السردية الروائية دون غيرها من أجناس قريبة ومحايطة يرجع إلى عوامل ليس منها الوقوع تحت تأثير مقولة جابر عصفور من أن الزمن هو "زمن الرواية"، أو حتى الوقوع في أسر الآراء التي ترى في المشهد الروائي بمثابة الانفجار الكبير، وإنما لما حققته الرواية من مكانة دون غيرها من الأجناس الأدبية المحايطة لها، وهو ما كان دافعا للدكتور عصفور لإطلاق مقولته السابقة، وإن كانت قد سبقتها مقولة الدكتور علي الراعي التي جعلت الرواية "ديوان العرب" نازعة هذه الصفة من الشعر الذي التصقت به على مدار عقود طويلة، وقد نتج عن هذا التتويج تهميش أجناس كانت لها الصدارة من قبل كما حدث مع القصة القصيرة.

وما بين انفجار مشهد روائي، وغياب الصحافة الأدبية في معظم الصحف، تعالت الصيحات بغياب النقد المواكب لهذا

في نقد الحداثة

مفيد نجم



في ثقافتنا العربية التي لا تزال عاجزة عن تقديم إجابات ناجزة عن أسئلة الواقع الكبيرة والمتقدمة، ثمة من يقفز فوق هذه القضايا الملحة والمعقدة، إلى نقد منظومة القيم الفكرية والفلسفية والاجتماعية، التي قامت عليها الحداثة، كنوع من الترف الفكري الذي يحاول البعض أن يمارسه، إما لتبرير عجزنا عن المشاركة الفاعلة فيها، أو للتعويض عن النقص الذي نشعر به حيالها.

المشكلة هنا لا تكمن في نقد حداثة الغرب، والكشف عن سلبياتها، لأن العديد من فلاسفة الغرب ومفكره قد سبقونا إلى ذلك، بل في الابتعاد عن الانشغال بالكيفية، التي يمكننا من خلالها أن نكون جزءاً من هذه الحداثة، بصورة نستطيع فيها أن نتكيف معها، ونجعلها تتكيف مع واقعنا، دون أن نفقد العناصر الإيجابية في ثقافتنا.

إن هذه المفارقة هي ما يجب أن تحفزنا على تجديد علاقتنا بالحداثة، وفهمنا لها خارج إطار السجل التقليدي مع الغرب، لأنه لا أحد يستطيع اليوم أن يعيش خارج التأثيرات الواسعة والعميقة لعالم الحداثة ومجزاتها السريعة، خاصة لمن لم يزل مثلاً، يبحث عن مكان يضع عليه أقدامه الأولى، في هذا المضمار المذهل في تسارع حركته. فهل يمكن اليوم لأحد أن ينكر الإنجازات الكبيرة التي حققتها الحداثة على مستوى الحقوق المدنية والسياسية، التي دشنت عصر الحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية، ناهيك عن مستوى الرفاهية والتقدم العالي الذي أنجزته لمجتمعاتها؟ صحيح أن هذا المكاسب ظلت حكراً على شعوبها، لكن تأثيرها تجاوز حدودها إلى أصقاع كثيرة في العالم، حتى أصبحت جزءاً من الثقافة والمطالب الإنسانية الملحة.

لكن هذه الإنجازات العظيمة التي حققتها الحداثة، لا تعني أنها لم تنتج مشاكل وسلبيات كانت في بعض الأحيان كارثية على مجتمعاتها كالحربين العالميتين وتدمير الطبيعة، إلا أن المشكلة هنا ليست في الحداثة كمنظومة فكرية وفلسفية غيرت العالم، بل في استثمارها وتوظيفها للإشباع نزعات ومصالح حولت الحداثة، من وسيلة لتطوير حياة الإنسان وإشباع حاجاته المادية والروحية، إلى قوة سيطرة وتملك واستغلال في ظل تغول النظام الرأسمالي الغربي وصراعاته.

لقد أنتجت الحداثة كأي ظاهرة إنسانية قيمها ونمط حياتها، وعندما تنتقل منحتاتها ويتم تداولها، فإنها تنقل معها قيمها ونمط حياتها، الأمر الذي يجعل هذه القيم والأنماط الجديدة، من السلوك والمفاهيم قاسماً مشتركاً بين المجتمعات المختلفة.

هذا الواقع يفترض منا على الأقل أن نستوعب الحداثة من منطلق إبداعي، وليس عبر الاستسلام لها أو هجائها، ما يتطلب تحرير العقل العربي من كل ما يعيق تفتحها، وتوفير جميع شروط الإبداع والحرية والتطور له.

* كاتب من سوريا

باختصار

تم اختيار الإمارات العربية لتكون ضيفاً شرف في معرض الكتاب العربي الذي سيقام في ختام فعاليات قسنطينة عاصمة الثقافة العربية لعام 2015، وذلك في أبريل 2016.

يشارك قرابة 150 تشكيلياً عربياً في فعاليات "مهرجان الفن التشكيلي العربي الثاني" بمرسم مطر في دبي الذي افتتح أول أمس بمناسبة يوم العلم الإماراتي.

حوّلت النيابة العامة الروائي والصحفي أحمد ناجي وطارق الطاهر رئيس تحرير جريدة أخبار الأدب الأسبوعية، في القاهرة إلى النيابة العامة، بتهمة خدش الحياء العام بسبب نشر فصل من رواية "استخدام الحياة".

استطاعت «مؤسسة سعادة الثقافية» وجمعية الإنماء الاجتماعي والثقافي - إيماء» من استعادة قطع أثرية فلسطينية قام بسرقتها موشيه ديان.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أعربت ريس وينرسيون عن أملها في تقديم جزء ثالث من «ليغالي بلوند»، معتبرة أن الوقت مناسب لعودة شخصية إيل وودز، مع انخراط المرأة أكثر في الحياة السياسية.

وقع اختيار إدارة الدورة السابعة والثلاثين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي على الفيلم الأميركي «ريكي وفلاش» للعرض في حفل الافتتاح، يوم الأربعاء 11 نوفمبر الجاري.

كشفت الفنانة التونسية عائشة بن أحمد عن تعاقدها على بطولة فيلم تاريخي تونسي بعنوان «ابن دموعها» عن قصة عماد دبور وإخراج سمير سيف.



سينما

«الشجرة النائمة» فيلم بحريني يسائل لغز الحياة والموت

● طريقة فنية بليغة تستثمر الموروث لتنتقد السلبي فيه ● شريط ينحاز إلى الرمزية الشعاعية



الملغز والمعجز يهيمنان على حياة العرب الروحية

الفيلم لا يستثمر الحوار بشكل كبير، ولكنه يلجأ إلى توظيف تقنية التبئير بمعناها الشامل

الإسلامية خصوصاً، والإنسانية عموماً، لأن الخطاب حول الروح قد ينطلق من فكرة معينة ليصير منسجماً عبر الصياغة والسياق والأسلوب والعرض داخل سياق ثقافي معين. تنتعش في ثانياً أعماله كما في فيلم «الشجرة النائمة» عدة رموز تسعى في مجموعها إلى تشكيل نوع من التواصل المستمر مع عالم الأساطير الحبلئ بكل ما هو فانتاستيكي، لا سيما وأن البشرية لم تستطع إحداث قطيعة جذرية مع نظام التفكير الأسطوري، وخاصة تلك المجتمعات التي يهيمن فيها الروحاني على المادي، والخرافي على العقلاني، ليعطينا تشكيلة اجتماعية وذهنية هجينة يمكن أن نصلح على تسميتها بـ «مجتمعات ما بعد الأسطورة»، اعتباراً لمدى التعقد الذي تتألف فيها المتناقضات، وصعوبة إيجاد تفسيرات مقنعة لها.

كل هذا يحدث في الدنيا كما يحدث في الفيلم طبعاً، لا سيما وأن الناس يدافعون عنها بنفس الطريقة التي عنون بها مخرج الشريط مقاطعه الفيلمية الكبرى، والتي تبحث في تشكل علاقة الحي بالميت، والميت بالحي، فهل نحن أحياء أموات أم أموات أحياء أم أننا نعيش ذلك بشكل غامض؟

مهرجان فيلم الصحراء المغربي يكرس التسامح

الرباط - تنظم جمعية زاكورة المغربية للفيلم عبر الصحراء، من 17 إلى 20 ديسمبر المقبل، الدورة 12 للمهرجان الدولي للفيلم عبر الصحراء.

وأفاد بلاغ للجمعية أن التظاهرة ستترفع هذه السنة شعار «السينما والتسامح» تضامناً مع مئات الآلاف من المهاجرين الذين يغادرون يوماً ببلدانهم بحثاً عن غد أفضل. وأعلنت إدارة المهرجان أنها أجلت دورة هذه السنة، التي كان يفترض تنظيمها في نهاية أكتوبر الماضي، إلى 17 ديسمبر المقبل لأسباب مرتبطة بالدعم المالي غير الكافي. وستتميز هذه التظاهرة الفنية والثقافية ببرمجة مسابقة رسمية للأفلام الطويلة للمرة الثالثة، إلى جانب تنظيم مباراة في السيناريو، حول موضوع الصحراء والقيم ذات الصلة: الماء، الترحال، نمط حياة الواحات، العادات والتقاليد، القصب، والتحويلات المناخية. وتحضر خلال الدورة عدة دول بالإضافة إلى المغرب، من خلال أفلام مبرمجة في إطار المسابقة الرسمية أو البانوراما، من بينها تونس، مصر، الأردن، اليمن، الصين، أذربيجان، فرنسا والعراق. ويكرس المهرجان إلى جانب المسابقة الرسمية حيزاً للتكوين لفائدة شباب المنطقة، من خلال ورشات ينشطها خبراء في مجال التحليل الفيلمي، الوثائقي، التوضيب، الديكور والإخراج. وسيكون لعشاق السينما موعد مع دورة أفلام تتمحور مواضيعها حول سينما التسامح، تتوج ببنود تحت عنوان «السينما ودورها في إرساء قيم التسامح».

بالحياة، وهي التي تنعم بالأمية الحاجبة لنور العلم عليها، ويرفل جزء كبير منها في النعيم الاقتصادي الذي لم تسهم خيراته في عقلنة الأمور بها.

إن ذلك التساكن العجيب بين العادي والغريب، المعلوم والمجهول، الحاضر والغائب، الساذج والمعجز هو السر في طمانينتها، فكما انسد طريق العقل الضيق أصلاً تفتتح أبواب ونوافذ وشقوق اللاعقل ليتحقق نمط عيش مريح.

سينما المؤلف

يعتمد الفيلم أسلوباً ينزاح ببوصلته نحو سينما المؤلف بالنظر إلى اعتماده الكبير على الأسلوب الرمزي لاستنطاق السلوكات البشرية الماورائية، وميله للتعامل مع موضوعات حساسة بطريقة فنية بليغة تستثمر الموروث لتنتقد السلبي فيه فتصير الكاميرا شفافة تجاه مجتمعها، غير متصادمة ولا مهادنة لما يعتدل فيه خصوصاً، واعتمد ذلك على سيناريو متميز من تأليف الكاتب فريد رمضان الذي نهج أسلوباً سردياً يعتمد مبدأ التقطيع عوض الاسترسال الخطي، فضلاً عن مراعاة المخرج لتجربة سينمائية مهمة من خلال أفلامه الروائية القصيرة التي نذكر منها فيلمي «كناري» (2010)، و«هنا لندن» (2012) مثلاً.

ويعتبر فيلم «الشجرة النائمة» استمراراً للأسلوب الذي درج عليه محمد راشد بوعلي في أفلامه تلك، والمنحاز فيها إلى الرمزية لمعالجة القضايا الغائرة في الذات العربية

المحبوسة في جسد الطفلة النائمة. يسائل المخرج قضية الموت التي لا تنفصل عن الحياة، ويهتم باستنطاق العادي والروتيني الملفوف في تفاصيل ممارستنا اليومية. لا يستثمر الفيلم الحوار بشكل كبير، ولكنه يلجأ إلى توظيف تقنية التبئير بمعناها الشامل: يركز على الرجل (جمعان الرومي) والمرأة (هيفاء حسين) اللذين يعيشان ماساتهما في مجتمع محدود العلاقات، فباستثناء الخادمة (مريم زيمان) والضيف (إبراهيم خلفان) وزبائن الشركة الذين لا نراهم، وركاب التاكسي، لا نلمس إلا حياة شبه راكدة.

قد نجزم بأن الأمر عرضي ولكنه لا يخلو من دلالة. إنها مأساة المجتمعات العربية التي صارت الحياة تضيق بها يوماً بعد يوم بفعل الضغوط الاقتصادية، وهبوب رياح العولمة عليها، إذ صار كل واحد من أفرادها هائماً يجري خلف مراكمة المال أو البحث عن لقمة العيش المرّة.

سيهتدي الرجل بطريقة غير مقصودة وهو يأخذ زبونين (رجلاً وزوجته) إلى تلك الشجرة الكبيرة ذات الفروع الممتدة، اليانعة، المعادلة للحياة، في عمق الصحراء إلى غاية غيبية في نفسيهما، فتسري الحركة في جسد ابنته الساكن. ترى ما دلالة ذلك؟ هل تحررت روحها بطريقة ميتافيزيقية مستعصية عن الفهم، وهل المعزى من تلك المقاربة هي تربيص القدر في كل ما يقع في مجتمعاتنا؟

نعم، يسائل الفيلم قضية الملغز والمعجز الذي يهيمن على الحياة الروحية لدى جزء كبير من مجتمعاتنا العربية الإسلامية التي تستسلم إلى الميتافيزيقا كلما ضاقت ذرعا

بذاته أو وجدا نفسيهما خلوة ما. ينجح المخرج في جعل كاميراه مطواعة لسبر غور تلك الذوات المتألّمة التي تعيش تمرقات مضاعفة، فكل زوج يفكر ملياً في مصير فتاة جميلة تشبه المومياء، وبأسف لأسيرة قوية لعلّة تزوّبها يوماً بعد آخر، بالرغم من انسيابية الحياة أمامهما.

حالت تلك الواقعة دون استمتاعهما بالحياة، فالزوجة سجين البيت إثر عدم قدرتها على مبارحة ابنتها، والزوج سجين تلك الوضعية المازومة اللهم إذا استثنينا الساعات التي يقضيها بالخارج رغم الحزن الذي يكتنفه، ويسيطر على كيانه.

فوبيا الإنجاب

قد تتعدد الأقفاس والسجن واحد، وقد تنزاح الدلالة ولكن المعنى لا يمكن أن يتجاوز السجن والأشُر والاحتجاز والتقييد والاعتقال، فكلمة فكر الزوجان في المتعة تنتاب أحدهما مأساة ابنتهما.

يخرج الأب للشارع، ويلتقي الناس في وسطه المحدود جداً، بل يفقد شهية النخ في ألته الموسيقية التي تخترن قريبتها أنفاسه الحزينة لتنفجر نغماتها الشجية، وكأنها روح ابنته الساكنة، أما زوجته الجميلة فتتشغل بالاعتناء ببنات ابنتها وأسماء الأكواريوم المنزلي الجميلة، في حين تهتم الخادمة بشؤون البيت وطائر القفص النشيط، وكان الديناميكية المحبوسة داخل القفص والحوض الاصطناعي تبحث عن أفقها الطبيعي العادي أو هي قريئة للحركة

النجوم الشباب يستعدون للمنافسة في الموسم السينمائي المصري

يستعد عدد من النجوم الشباب في السينما المصرية للعودة من جديد للمنافسة على إيرادات الموسم السينمائي لمنتصف العام المقبل، بعد غياب عدد كبير منهم عن الساحة السينمائية، لظروف مختلفة، إذ ساهم نجاح أفلام موسم عيد الأضحى الماضي في تأجيج حماسهم، ليحاولوا إنهاء أعمالهم السينمائية في أقرب فرصة.

حنان إبراهيم

أحمد مراد، ويعود بها حلمي بعد غياب دام أكثر من عام، إثر خضوعه في الولايات المتحدة الأميركية لعملية جراحية

بدأت مجموعة كبيرة من نجوم السينما المصرية للعودة إلى الشاشة الكبيرة بعد غياب، حيث دخلوا البلاطوات منذ فترة استعداداً للمنافسة على إيرادات الموسم السينمائي القادم، بعد أن شجّعهم نجاح موسم عيد الأضحى الماضي الذي حقق إيرادات مهمة. ويأتي الفنان أحمد حلمي على رأس العائدين إلى شاشة السينما، إذ يعكف على تصوير فيلمه السينمائي الجديد، الذي يحمل عنوان «تراب الماس»، والذي من المرجح أن يشاركه البطولة فيه الفنان محمود عبدالعزيز. وفيلم «تراب الماس» مأخوذ عن رواية تحمل الاسم ذاته للكاتب الشاب



أحمد حلمي يعود بعد غياب، إثر خضوعه في الولايات المتحدة الأميركية لعملية جراحية لاستئصال ورم سرطاني

الأخير «جوه للعبة» عام 2012، والذي تعاون فيه مع الفنانة ريهام عبدالغفور، والفنان محمد لطفي.

ويمثل الفيلم استمراراً لحالة النشاط الفني الذي تعيشه الفنانة غادة عادل، بعد نجاح فيلمها «أهواك» مع الفنان تامر حسني، في موسم عيد الأضحى الماضي، إذ تأمل في تكرار النجاح ذاته مع فيلمها الجديد في الموسم المقبل.

وبعد غياب خمسة أعوام عن شاشة السينما، يستعد الفنان ماجد المصري للمنافسة في الموسم المقبل من خلال مشروعين لفيلمين سينمائيين، الأول مع وائل إحسان والثاني مع طارق العريان. وكان فيلم «كلمني شكراً» في عام 2010، آخر أفلام المصري، والذي شاركه في بطولته عمرو عبدالجليل وغادة عبدالرازق.

من جانبه، يسعى الفنان رامي جلال للانتهاء بسرعة من تصوير فيلمه «أهي غلطة» ليكون جاهزاً للحاق بالموسم السينمائي المقبل، إذ يكثف مخرج العمل أحمد البديري عدد ساعات العمل للانتهاء مبكراً من تصوير الفيلم الذي يدور في إطار كوميدى، حول قصة حب بين رامي جلال وسارة سلامة.

لاستئصال ورم سرطاني، وانشغاله في ما بعد في تحكيم برنامج «أرب غوت تالنت».

ويعكف أيضاً المطرب مصطفى قمر على تصوير فيلمه الجديد «لما تحب بجد»، الذي يلعب بطولته مع غادة عادل، وماجد الكدواني، والفيلم من تأليف رضا زايد وإخراج إيهاب راضي، وهو مأخوذ عن أغنية تحمل نفس الاسم كتبها رضا زايد ولحنها محمد طلعت.

ويمثل الفيلم الجديد عودة مصطفى قمر إلى السينما بعد غياب دام ثلاثة أعوام منذ فيلمه

مدرسة خاصة و50 ألف مدرسة حكومية في مصر تشرف عليها 27 مديرية تعليمية، تتبعها 172 إدارة، وتضم 22 مليون طالب ومليوناً و400 ألف معلم.

شُرعت الولايات المتحدة الأميركية في إصلاح التعليم عقب صدور خلاصات تقييم بعنوان «الامة تواجه مخاطر»، يحذر من ضعف الارتقاء بالنظام التربوي الأميركي.

موظف يكونون جهاز المتابعة الذي وضعته وزارة التربية والتعليم المصرية للتحقق من الشكاوى المرسلة للوزارة عبر خدمة واتس آب.

تعليم 1500

إصلاح المنظومة التربوية في المغرب ينطلق بالاستفادة من مزايا التقييم

● التقييم العلمي يضع صانعي القرار أمام الواقع التربوي ● الهدف من التقييم وضع سياسات التعليم على سكة الجودة



إصلاح منظومة التربية والتعليم باعتماد التقييم يحسن أداء المدرسة المغربية

داعية إلى أن تتلاءم الدولة مع «عولمة التربية، وأن يتم اعتماد التناوب على التقييم الداخلي للمؤسسات والتقييم الخارجي»، معتبرة أن الهدف من التقييم هو الدفع بالسياسة العمومية في مجال التربية إلى الأمام ووضع التربية على سكة الجودة. وأشارت رئيسة هيئة التقييم إلى أن عدداً من البلدان المتقدمة لم تشهد أنظمتها التربوية قفزة نوعية إلا بعد إجراء «تقييمات صادمة»، مثل الولايات المتحدة الأميركية، التي عرفت صحوحة للإصلاح سنة 1983، عقب صدور خلاصات تقييم بعنوان «الامة تواجه مخاطر». يحذر من ضعف الارتقاء بالنظام التربوي الأميركي، مؤكداً أن الإصلاح العميق للمنظومة التربوية في المغرب يستدعي الاستفادة من خبرات الهياكل الوطنية والدولية للتقييم، بغية إنجاح الإصلاح، كما شددت على أن التقييم لا يجب أن ينحصر فقط على المقارنة مع المنظومات الدولية.

للاختلالات، بل ينبغي أن يتجه دورها إلى أبعد منها، وذلك بالرصد القبلي للضعفات، واستدراك التعثرات، وتأمين الإنجازات، وتوطيد المكتسبات وتطويرها، والبحث المستمر عن كل ما من شأنه أن يدفع بالمنظومة التربوية نحو تحسين أداؤها ومردوديتها. من جانبها وضحت مديرة الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس الأعلى للتربية والتكوين، رحمة بوقرية، أن الهيئة الوطنية للتقييم تلتزم بتطبيق توصيات المجلس الأعلى للتربية والتكوين، مشيرة إلى أن إرساء قواعد التقييم سيكون مبنياً على الاستفادة من المكتسبات المتراكمة، والإنجازات المحققة، سواء في المحيط الوطني أو الدولي، والانفتاح على الأنظمة التقييمية الوطنية والدولية. وأضافت أن المنظومة التربوية مطالبة بالاستجابة لمبدأ المحاسبة الدستورية والثقافية، مؤكداً أن التقييم يأتي لتنظيم سير الاستراتيجية المتبعة وحسن تدبيرها،

استراتيجيته لإصلاح المنظومة التربوية التي تمتد من 2015 إلى 2030 من خلال مواكبتها ودعم سبل إنجاحها بعملية تقييم من أجل الارتقاء بجودة المدرسة المغربية. وقال رئيس المجلس، عمر عزيمة، إنه من الضروري القبول الجماعي بالتقييم، بوصفه قيمة تهدف إلى التطوير والتقدم والارتقاء، وبقدرته على الإسهام في تقوية التعبئة حول قضايا المدرسة. وأضاف أن التقييم يجب أن يتم بناء على أدوات ومؤشرات مؤسسة منهجياً وعلمياً، معارف عليها دولياً، تتسم بالموضوعية والشفافية، وتأخذ بعين الاعتبار شروط المنظومة التربوية والمؤسسات وتطلعات المجتمع وتحديات العصر. ودعا المؤسسات المشرفة على التربية والتكوين والبحث العلمي إلى «التبادل المنتظم والإصغاء المتفاعل، المبني على تحقيق قيمة مضافة»، مع الهيئة المضطعة بالتقييم، لافتاً إلى أن عملية التقييم ليست مجرد رصد

يلعب التقييم دوراً محورياً في رسم السياسات التربوية ذلك أنه أداة للوقوف على نقاط الضعف والقوة فيها، وتعتمد مؤسسات التعليم في الدول الغربية على متابعة استراتيجياتها من خلال القيام بعملية تقييم دورية لخطتها بغرض بناء الاستراتيجيات المستقبلية انطلاقاً منها، وهذا ما تسعى المملكة المغربية لتطبيقه على استراتيجياتها فيما يخص إصلاح منظومة التربية والتكوين والنهوض بمستوى التعليم والبحث العلمي.

التقييم في التربية والتكوين والبحث العلمي، وهو ما من شأنه أن يوضح الأهداف المرجوة من السياسات العمومية للتربية والتكوين خاصة في ظل الإصلاح التربوي الذي شرع فيه المغرب، في إطار الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2030-2015 المعدة من قبل المجلس، والتي يحتل كل من التقييم والتتبع المستمرين مكانة محورية ضمن توصياتها، باعتبارهما ضمانتين لإنجاح الإصلاح وقيادة التغيير. ودارت أشغال الندوة حول أربعة محاور تتمثل في «الأطر النظرية ومقاربات التقييم» و«الإطار المؤسساتي للتقييم من منظور مقارن» و«مكتسبات التلاميذ وعمليات التعلم» و«نتائج التقييم والسياسات العمومية» وتدرجت المواضيع المقدمة من قبل المحاضرين من التقديم النظري لعملية التقييم بمختلف وسائله ومراحلها حيث تم عرض أهمية التقييم في دراسة وتطوير المنظومات التعليمية إلى تقديم تجارب دولية في التقييم لدى بعض المؤسسات التعليمية وطرح الوضع الراهن للتربية والتكوين في المغرب وهو الموضوع الذي قدمه مدير التقييم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات، في وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالمغرب محمد الساسي، في ورقته بعنوان منظومة التقييم التربوي بالمغرب: الإرساء وأفاق التطوير.

وقدم عدد من الخبراء الأجانب في مجال التقييم محاضراتهم ومن بينهم ناتالي مونس، رئيسة المجلس الوطني لتقييم النظام المدرسي في ورقة بعنوان: «تقييم المنظومات المدرسية أداة لبناء السياسات المدرسية على المدى الطويل». وقدمت ماغريتا كلارك، الخبيرة في التربية، في البنك الدولي دراسة تحليلية للبرامج التقييمية الجهوية والدولية، كما ركز بعض المشاركين على دور التقييم في جودة البحث العلمي وعرضت تجارب أجنبية في محاولة للاستفناس بها من بينها التجربة الإيطالية والهولندية والأمريكية. ويهدف المجلس الأعلى للتربية والتكوين المغربي من خلال هذه الندوة إلى دعم

الرباط - أهمية التقييم العلمي والموضوعي تكمن في كونه يضع صانعي القرار والفاعلين التربويين وأسر المتعلمين أمام حقيقة الواقع التربوي والتكويني، بما يفرض في المحصلة إلى فتح نقاش موسع حول السبل الكفيلة بتطوير وتحسين أداء مؤسسات التربية والتكوين والبحث العلمي، هذا ما أكده رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، السيد عمر عزيمة، خلال الندوة الدولية، التي نظمتها الهيئة الوطنية للتقييم منظمة التربية والتكوين والبحث العلمي في الرباط حول: «التقييم في التربية والتكوين: المقاربات والرهانات والتحديات». وأجمع الحضور من أعضاء الحكومة المغربية وخبراء ومهنيين ميدانيين وجامعيين مغاربة وأجانب، أن التقييم التربوي والتكويني ليس فقط مجرد رصد للاختلال بل ينبغي أن يتجه أساساً نحو الرصد القبلي للضعفات واستدراك التعثرات وتأمين الإنجازات وتوطيد المكتسبات وتطويرها. ونظراً للدور الذي يلعبه التقييم في تحديد الاستراتيجيات والسياسات العمومية في التربية والتكوين تم طرح القضايا المرتبطة بالمقاربات والآليات ومجالات تدخل



عمر عزيمة رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي:

التقييم يجب أن يقوم على أدوات ومؤشرات مؤسسة علمياً، ومتعارف عليها دولياً، تتسم بالموضوعية

«واتس آب» تطلع وزارة التعليم المصرية على حقيقة المشاكل في المدارس

وزير التربية يطلع بشكل يومي على ما يصل من شكاوى بالواتس آب ويعطي تعليمات مباشرة بسرعة حل المشكلة

وتكشف المسؤولين المقصرين، أمر يبعث على الأمل في أن «مستقبل التعليم سيكون أفضل»، خاصة أن ذلك لم يحدث من قبل، وكان مطلباً شعبياً وحزبياً، إلى أن تحقق من خلال واتس آب. وتابع أن «الطالب يحتاج إلى من يستمع إليه، وولي الأمر يريد مخاطبة المسؤول صاحب القرار دون وسيط، والمعلم يتمكن توصيل صوته وشكواه إلى واضعي السياسات بالوزارة، وكل ذلك بدأ بتحقيق، وهي مسألة كفيفة أن تشعر كل أطراف العملية التعليمية بأن لهم قيمة، ويدل على أن الدولة بدأت تعمل من أجلهم، وتتواصل معهم بشكل مباشر».

يتبعون مكتب الوزير مباشرة، ومهامهم تنحصر في النزول إلى المدارس والإدارات والتحقيق في الشكاوى والمخالفات ووقائع الفساد، ورفع تقارير يومية إلى الوزير.

حالياً تمحورت أكثر الشكاوى حول تأخر وصول الكتب للطلبة، وانعدام الصيانة ببعض المدارس، وتكرار أحداث العنف، إضافة إلى رفع المدارس الخاصة للتكاليف الدراسية دون مبرر، وارتكاب مخالفات تؤثر على سير العملية التعليمية.

الخبير التربوي محمد نور الدين قال إن تطبيق الخدمة بشكل صحيح، يكفل حل المشاكل الخاصة بالمدارس، خاصة أن أغلب المسؤولين لا ينقلون الحقائق المجردة للوزير، لا سيما إذا كانت مرتبطة بتقصير، أما الآن فقد أصبح الأمر في يد الطالب والمعلم وولي الأمر، لكن ذلك يحتاج إلى «سرعة تحرك، واتخاذ قرار، من جانب القيادات العليا المسؤولة عن التعليم».

وأضاف لـ«العرب» أن مشاركة الوزارة للأسر في مناقشة قضايا ومشكلات التعليم

في محاولة للاستفادة من التطور التكنولوجي لضبط العملية التعليمية، قررت وزارة التعليم المصرية تفعيل خدمة «الواتس آب» التي تتيح للمواطنين والعاملين بالمدارس رصد الأوضاع الإيجابية أو السلبية في أي مدرسة أو منشأة تعليمية، وموافاة الوزارة بها موثقة بالأدلة والصور.

أحمد حافظ

يعرف بـ«صحافة المواطن» كان دافعاً قويا أمام وزارة التعليم لتفعيل الخدمة، بعدما حققت انتشاراً واسعاً في مصر، فضلاً عن تفاعل المواطنين معها بشكل لافت.

واستثنى الهالالي الشرييني وزير التربية والتعليم، في أكثر من مؤتمر صحفي، من تلقيه تقارير تفقد الشفافية في عرض المشكلات، ما جعله يبحث عن وسيلة مباشرة للتعرف على ما يحدث بالمدارس والمؤسسات التعليمية، وهو ما يقف وراء اتخاذها لقرار تفعيل خدمة واتس آب، ليكون عرض المشكلات وأوجه القصور، من الطالب والمعلم وولي الأمر، إلى الوزارة بشكل مباشر، بعيداً عن التقارير الرسمية غير الدقيقة.

وأضافت راندا حلاوة، في تصريحات خاصة لـ«العرب» «نحن نريد كشف كل مسؤول على حقيقته، مهما كان منصبه، فالوزارة لا يعنيها سوى إصلاح المنظومة التعليمية، والقضاء على المشكلة في بدايتها، قبل أن تصبح ظاهرة تؤثر على المنظومة بأكملها».

ويطلع وزير التربية، بشكل يومي على ما يصل إلى المسؤولين عبر هذه الخدمة من شكاوى وقصور في أي مدرسة، ويعطي تعليمات مباشرة، مدعومة بـ«تاشيرة خاصة منه» بسرعة حل المشكلة، أو إحالة الموضوع أو المسؤول إلى جهات التحقيق، إذا ما استدعى الأمر. وفي الغالب تحال الوقائع المرسلة على واتس آب للتحقيق الإداري، عندما تكون مدعومة بوثائق وصور ومشاهد فيديو، بحسب راندا حلاوة، التي تشير إلى أن غالبية من يتواصلون عبر الخدمة من الطلبة وأولياء الأمور لديهم ثقافة التوثيق الجيد للوقائع والمشكلات، ما يضيء المصادقية على صحة ما يتم إرساله.

وتتحرك فرق متعددة من المتابعين، للتحقق من الشكاوى المبلغ عنها، حيث تم تخصيص جهاز متابعة، يضم نحو 1500 موظف، موزعين على الإدارات التعليمية بالمحافظات، جميعهم

لجأت وزارة التعليم المصرية إلى خدمة مواقع التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية مثل «الواتس آب» لتلقي تقارير عن مشاكل المدارس من التلاميذ وأولياء أمورهم والمعلمين بعدما فقدت الثقة بالتقارير الرسمية حول طبيعة سير العملية التعليمية في البلاد.

وقالت راندا حلاوة مديرة الإدارة العامة للمشاركة المجتمعية بالوزارة والمسؤولة عن الخدمة الجديدة: نتوقع أن تقضي بشكل تام، على ظاهرة التقارير غير الواقعية التي ترد للوزارة من الإدارات والمديريات التعليمية، خصوصاً تلك التي يحرص مرسلوها على رفع شعار «كله تمام» ولا توجد مشاكل، متجاهلين وجود بعض القصور، الذي تسعى الوزارة لمحاربه ضمن التزامها بالخطة العامة للدولة في تطوير محتوى العملية التعليمية.

وبحسب الإحصائيات الرسمية، توجد 27 مديرية تعليمية، تتبعها 172 إدارة تعليمية، تشرف على 50 ألف مدرسة حكومية، ونحو 6500 مدرسة خاصة، يدرس بها 22 مليون طالب، يتلقون تعليمهم من خلال مليون و400 ألف معلم.

وعلمت «العرب» أن نجاح بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية، في الاعتماد على واتس آب لكشف مخالفات المسؤولين وتوصيل الشكاوى إلى صناع القرار، من خلال ما

في الغالب تحال الوقائع المرسلة على واتس آب للتحقيق الإداري، عندما تكون مدعومة بوثائق وصور ومشاهد فيديو

باختصار

أطلقت جامعتا الشرق الأوسط الأردنية، وغرب اسكتلندا البريطانية، برنامج شراكة، في تخصصات الأعمال وإدارة الأعمال على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه يتيح للطلبة الأردنيين والعرب، نيل الشهادة البريطانية، وفق المعايير الأكاديمية في البلدين.

أفادت وزارة التربية والتعليم الإماراتية، بأن 120 ألف طالب على مستوى الدولة، سجلوا خلال ثلاثة أسابيع في مبادرة «تحدي القراءة العربي»، التي أطلقها نائب رئيس الدولة حاكم دبي، لتشجيع الطلبة في العالم العربي على القراءة.

أكد وزير التربية في تونس أنه سيتم بعث نواد ثقافية في جميع المؤسسات التربوية بالاعتماد على الخصوصية الثقافية لكل جهة ما يضمن التنوع الفكري، مبرزاً حرص الوزارة على توفير الاعتمادات المالية المطلوبة لبعث هذه النوادي.

افتتح مدير جامعة الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية يوم الأحد مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون «الواقع والمامول» وذلك بمشاركة 38 جامعة ومؤسسة تعليمية من مختلف دول مجلس التعاون الخليجي.

احتفلت كلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للمواطنين بغيرها بسلسلة عمان نهاية الأسبوع الماضي بختام الدورة الـ16 لتكوين الطلبة الدارسين بها في اللغة العربية حيث شارك طلبة من جمهورية بيلاروسيا وكازاخستان وكوريا الجنوبية وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.



يلعب الواتس آب دور حلقة الربط والاتصال بين وزارة التربية المصرية والمعلمين والطلبة



«هناك آليات وقواعد للممارسة المهنية وليس منها أن تتحدى الرأي العام، ليس كل الذين يمارسون الإعلام إعلاميين، وليس من المهنية تناول القضايا الصغيرة وترك القضايا الكبيرة والمهمة».

صوت العالم

أستاذ كلية الإعلام بجامعة القاهرة

«المحفيون الاستقصائيون مزيج من المشككين والمتفائلين، ندرك بأن الأمور تسير بشكل خاطئ وما يحفز عملنا هو الشعور بوجوب كشف هذه الممارسات للتغيير نحو الأفضل».

شيليا كورنيل
رئيس مركز توني ستايل للصحافة الاقتصادية

«الإعلام يعتبر انعكاسا لمجتمعنا، فلو كان حرا وناقدا، ستكون بدورنا أحرارا وأمنين، لكن العاملين في الحقل الإعلامي في عدة دول يواجهون محاولات الإذلال وأعمال العنف».

فيدريكا مونغيريني
مسؤولة الشؤون الخارجية في الإتحاد الأوروبي



ميديا

تقليص الإعلان سياسة تقشف أم تصفية حسابات مع الصحف المتمردة

● مئات الصحفيين الجزائريين مهددون بالبطالة ● تدخل مسؤولين لفرض حصص إعلانية لصفح بعينها



صحف جزائرية عديدة بدأت بتقليص عدد نسخها لتخفيض التكاليف

لإنقاذ القطاع بدل اختراقه وتحويله إلى لوبيات، ولا تتعلق بتقليص العروض، وإذا كانت هناك أزمة فلا بد أن توزع أعبائها بالتساوي بين الجميع، وليس على البعض فقط من غير المسنودين في هرم السلطة.

تحصل على الأضعاف المضاعفة مما حصل عليه نحن».

وعن تقلص عروض الإعلانات المذكورة، شدد المتحدث على أن المسألة تتعلق بالشفافية وبالعدل في التوزيع، والتشاور

مختلف تصريحاته على «عدم التدخل في تسير شؤون المؤسسة الوطنية للإشهار (الإعلان)، أو في طريقة توزيع الإعلان على الصحف»، وقال بأنه وزير الإعلام وليس وزير الإشهار، عندما طلب منه مؤخرا عدد من ناشري الصحف النظر في حصصهم المتقلصة من الإعلانات.

وفيما يعترف الوزير بأن مقومات الصمود أمام الأزمة لا تتوفر إلا لعدد محدود جدا من الصحف، إلا أن وزارته وحتى الحكومة لم تبحث القضية، ولا التشاور مع المعنيين لإيجاد بدائل تضمن مناصب عمل لمئات الصحفيين والمهنيين.

ويرى متابعون أن السلطة أطلقت العنان لصدور الصحف المكتوبة، حتى صارت «مهنة لا مهنة له»، من أجل تعويم المشهد الإعلامي وكسر تأثير الصحف المعارضة على الرأي العام المحلي، ولهذا وجدت نفسها في مأزق حقيقي، فبعد أن كانت تعتمد على عائدات الإعلان الحكومي خلال حقبة الانفراج المالي لدعم تلك الصحف، تريد إعادة صياغة جديدة للمشهد بالتخلص من الكم الهائل من العناوين التي ثبت امتصاصها للثروة دون

افتساح الرأي العام من الصحف المعارضة، ولأن الغلق الإداري أو التوقيف يضر بصورة الحكومة، فإنه ليس أحسن بالنسبة إلى الحكومة، من فرصة تقليص الإعلان للتخلص من هذا «العبء»، وهو ما يفسر إدارة ظهر الحكومة لصرخات الناشرين والصحفيين.

وصرح ناشر صحيفة طلب عدم الكشف عن هويته، خشية أن يكون ضحية تصفية حسابات توزيع الإعلانات الحكومية بأن «التخطيط الحكومي في تسير قطاع الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بشكل أدق، هو وليد رؤية ضيقة للوضع السياسي في البلاد، فإرساء الديمقراطية والحريات لن يكون إلا بتحرير الإعلام وتنظيمه وليس بتسييره، وبما أن النزعة الأحادية باتت تتكرر تدريجيا، فإن حال الإعلام لن يستقيم ولا أمل في إصلاحه».

وتابع، «الصحف الحكومية العريقة التي يفترض منافستها صحف عالمية وإقليمية، هي الأخرى ذات سحب محدود ولا تستعمل إلا في الاشتراكات الرسمية المفروضة أو التغليب في المحلات التجارية، إلا أنها

تواجه الصحف الجزائرية أزمة خانقة بعد القرار الحكومي بتقليص الإعلانات الحكومية إلى النصف، في الوقت الذي تعتمد فيه جميع الصحف على الإعلانات للبقاء على الساحة الإعلامية، دون أن تكون هناك خطة حكومية لمواجهة هذا الوضع.

صابر بليدي

الجزائر- تواجه العديد من الصحف الجزائرية خطر الإغلاق، بسبب الإفلاس وتراجع إيرادات الإعلانات، لتكون بذلك أول قطاع يدفع فاتورة الأزمة النفطية وتقليص مداخيل البلاد من العملة الصعبة إلى النصف. ورغم أن هذا الوضع يهدد مئات الصحفيين والمهنيين بالبطالة، إلا أن الحكومة تتفادى البحث عن البدائل الممكنة، ولا يزال وزير الإعلام حميد قرين، يكتفي بإلقاء التهم على الناشرين بالثراء على حساب الصحفيين، ويعاود ترديد شعارات المهنة والاحتراف. ودخلت عشرات الصحف الجزائرية

140

صحيفة محلية تعتمد بشكل كلي على الإعلان الحكومي

منذ أسابيع في متاعب مالية، دفعتها إلى التأخر عن تسديد أجور صحفييها وعمالها، والإخلال بالتزاماتها تجاه شركائها في مصالح الضرائب والتأمينات الاجتماعية والمطابع، مما اضطر ملاكها إلى التفكير في الانسحاب من الساحة الإعلامية، لاسيما وأن كل المؤشرات توحى بتقليص الإعلان الحكومي إلى أكثر من 50 بالمائة بداية مع العام القادم.

وتعتمد أكثر من 140 صحيفة محلية بشكل كلي على الإعلان الحكومي، الأمر الذي جعلها في مواجهة مباشرة مع شبح الإفلاس، لأنها لا تمتلك أي بدائل تمويلية أخرى، وعلاوة على ضبابية توزيع حصص الإعلان الحكومي الذي يكتفئه الكثير من الغموض والشبهات، فإن تقليص الاستثمارات الحكومية والإنفاق العام منذ أسابيع تحت تداعيات سياسة التقشف التي باشرتها الحكومة، أدى بصفة الية إلى تقلص عروض الإعلانات إلى حوالي 40 بالمائة.

وتكرت في هذا الصدد مصادر من داخل الوكالة الوطنية للنشر والإشهار التي تحتكر توزيع الإعلانات الحكومية وتوصف بـ«العبة

باختصار

◀ حث الإتحاد الأوروبي كافة دول العالم على العمل بشكل أكثر فاعلية من أجل ملاحقة مرتكبي الجرائم والانتهاكات بحق الصحفيين والإعلاميين، جاء هذا الموقف، بمناسبة اليوم العالمي لتعزيز ملاحقة مرتكبي الجرائم ضد الصحفيين.

◀ أعلنت شركة المملكة القابضة التي يملكها الأمير السعودي الوليد بن طلال، بيع حصتها في الشركة الناشرة لـصحيفة الشرق الأوسط السعودية، حسب بيان أصدرته الأحد، مشيرة إلى أن قيمة هذه الأسهم تبلغ 873,3 مليون ريال سعودي (223,3 مليون دولار أميركي)، وتشكل ما نسبته 29,9 بالمائة من أسهم المجموعة.

◀ ألقت الشرطة القبض على عضو سابق في الكونغرس الوطني الكولومبي بعد إدانته والحكم عليه بالسجن 36 عاما بتهمة قتل صحفي، وكان فيرني تاباسكو أدين بالاتفاق على قتل صحفي بصحيفة «أورلاندو سيررا»، التي نشرت فساد وصلات مزعومة بين تاباسكو والقوات شبه العسكرية اليمينية.

◀ أعلنت الشرطة الفلبينية أن مراسلا إذاعيا قتل في الفلبين، فيما يعد أحدث حادث يقع ضد إعلاميين في البلاد. وكان جوسيه بيرناردو (44 عاما) يقوم بركن دراجته البخارية خارج مطعم في مانايلا، عندما أطلق مشتبه به النار عليه.

◀ قررت غرفة صناعة الإعلام المصري المرئي والمسومع منع رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور من الظهور في القنوات صاحبة العضوية في الغرفة، وذلك بعد دخول منصور في مشادات كلامية مع الإعلامية لميس الحديدي ومحمد الأمين بقناة «سي بي سي» الفضائية.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

صحيفة ذا صن الشعبية تعود إلى الخدمة المجانية على الانترنت

جزء قليل جدا من المحتوى الرقمي للصحيفة، متوفرًا بمقابل مادي، مثل لعبة «كلوب دريم تيم»، وتطبيق النسخة الكلاسيكية من الصحيفة.

وخلال تصريح صحفي سابق اعتبر مردوخ أن «الطلب من القراء أن يدفعوا مقابل مادي مقابل حصولهم على محتوى الصحف هو الوسيلة الوحيدة لضمان مستقبل الصحف»، في إشارة إلى استحالة الاعتماد على إيرادات الإعلانات لإنقاذ الصحافة المطبوعة.

وكان الموقع الإلكتروني للصحيفة يعاني صعوبة في جذب المشاهدين، وأظهرت الأرقام أن الموقع سجل 33 مليون زائر خلال سبتمبر، وذكرت صحيفة ذا غارديان أن التغيير الجديد في سياسة المجموعة يهدف إلى منافسة مواقع مثل «ميس أون لاين»، التابع لـصحيفة ديلي ميل والذي يزوره 200 مليون شخص شهريا، أي يتفوق على موقع «ذا صن» الإلكتروني بأكثر من ستة أضعاف. يشار إلى أن ريببكا بروكس، المديرية السابقة لـ«نيوز إنترناشونال»، عادت إلى وظيفتها مرة أخرى، ومن ضمن مهامها زيادة مبيعات صحيفتي ذا صن وذا تايمز.

«اعتبارا من 30 نوفمبر الجاري ستكون ذا صن» مجانية بنسختها الرقمية»، علما أن الصحيفة بدأت منذ الصيف بتخفيف سياسة الدفع التي اعتمدها منذ سنتين.

وجاء تقديم الخدمة المجانية الإلكترونية للموقع الذي أطلقته ذا صن عام 2013 بعد أن فشلت في اقتطاع جزء من الكعكة الإلكترونية على خلاف منافستها ديلي ميل التي تفخر بواحد من أكثر المواقع الإعلامية الإلكترونية شعبية في العالم.

كما يعتبر هذا القرار أول تعديل استراتيجي تتخذه ريببكا بروكس منذ عودتها للإشراف على «ذا صن» وزميلتها تايبرز كمديرة تنفيذية للزراع الصحفية لمردوخ. وعادت بروكس إلى الشركة في سبتمبر الماضي بعد أن قضت أربع سنوات تبرى سمعتها من تهمة التورط في أنشطة جنائية لاخرق الهواتف في مسعى لاقتناص تقارير إخبارية ساخنة.

وقالت بروكس في مذكرة للعاملين «أنا واثقة من أن هذا التطوير الإلكتروني سيضمن الحفاظ على المكانة المنفردة التي تحتلها ذا صن في الثقافة البريطانية».

واعتبارا من نهاية الشهر الجاري سيبقي

المزيد من القراء في أحدث تجربة إخفاق رقمية لـصحيفة تقليدية.

وقالت ناطقة باسم «نيوز يو كاي» الفرع البريطاني لمجموعة نيوز كورب الإعلامية المملوكة لقطب الإعلام روبرت مردوخ،



ريببكا بروكس عادت لامبراطورية مردوخ لزيادة مبيعات «ذا صن»

صحافة الشيوخ وصحافة الشباب

يفترض أن يقدم إلى الميدان عقولا ونواياغ لاسيما في ظل تيسر منابع المعرفة وسهولة تخزينها وتداولها؛ أين هي تلك الصحافة المواكبة والحاضرة لجيل الشباب؛ وأين هي بصماتهم فيها؛ وأين هي خبراتهم التي يتداولونها عن تلك العلاقة الجميلة والتداولية التي نشأت بين هذا المتلقي وذلك المنتج للخطاب الصحفي؟

لاشك أن ما هو متاح لهذا الجيل كثير جدا وغزير مما يمكن أن يكون صحافة ذات مييزات ترتبط بروح العصر والنظور التكنولوجي الذي أثمر هذا النوع من الصحافة الرقمية الميسرة والتفاعلية. ولكن أين هو الجيل الذي سيقدم هذا الإنجاز الصحفي للأجيال المقبلة لكي تتكامل الدورة بين ما قدمته صحافة الشيوخ مع صحافة شباب اليوم؟

المنغمس في التكنولوجيا الحديثة ليس بعيدا عن نوع مستحدث من الصحافة الإلكترونية من خلال مواقع الإنترنت، فضلا عما هو متاح من مدونات وعمليات تدوين منتشرة على نطاق واسع ومجاني وهي بسيط صحفي/ إلكتروني يشكل علامة فارقة لـصحافة هذا الجيل.

فإذا كانت أجيال سابقة قد نشأت وترعرعت مع ظهور صحف بعينها في أهم العواصم العربية وتشبعت من نتاج تلك الصحف وما بنته من قيم ثقافية وإبداعية وإنسانية حتى صار للشيوخ صحافتهم التي يفخرون بها بانها واكبت ظهور العقول النابغة في هذه الأمة وفي العديد من البلدان العربية في شتى التخصصات في عقود خلت، فماذا عن هذه الصحافة التي يراد لها أن تواكب نشأة وتطور جيل جديد

حتى لا يمكن تخيل انصالحهم أو ابتعادهم عن تلك الأجواء. هي أمة شابة إذا، تلك هي الخلاصة التي تخبرنا بها الإحصائيات التي تتحدث عن أزيد من 60 بالمائة من سكان العالم العربي هم في سن الشباب وفي سن أقل من 30 عاما، هذه الشريحة الملونية العريضة ينغمس السواد الأعظم منها في ما رافق نشأتهم من تدفق الوسائط الاتصالية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي لكن في المقابل هناك اتهامات تلاحق هذا الجيل، إنه جيل لا يقرأ لاسيما عند الحديث عن مسألة نشر وطباعة الكتاب لكن القصة ستستع أكثر عند الحديث عن نوع الصحافة التي يعنى بها هذا الجيل الشاب. لا تتضح الصورة تماما ولا تتبلور معلومات كافية عن طبيعة الاهتمام في ما يتعلق بالصحافة مع أن هذا الجيل

طاهر علوان

□ اهتمامات شتى تشغل مساحة واسعة من حياة أولئك الشباب الذين صارت الوسائط الاتصالية الذكية تشكل ركنا أساسيا من حياتهم، حتى لا يمكن تخيل سحابة اليوم أن تمر من دون ذلك الاتصال اليومي الذي تتواتر من خلاله صور الأصدقاء والصديقات والعائلة ونجوم الكرة والسينما وسائر المشاهير الذين يؤثثون بصورهم وتقليعاتهم وأخبارهم وتصريحاتهم المشهد اليومي المعتاد، وعلى هذا كانت فئة عريضة من شباب اليوم على موعد متصل مع أجوائهم الخاصة وملاذاتهم الجميلة



أعلنت شركة فيسبوك قبل أيام قليلة عن تحسينات عملية تهدف إلى تسهيل الطريق لأولئك الذين تتم إزالتهم على نحو غير عادل بسبب سياسة «الأسماء الحقيقية» التي تفرضها على مستخدمي شبكتها الاجتماعية. وصممت التغييرات الجديدة على نحو يعطي المتضررين منها مساحة كبرى لإفناع فيسبوك بسبب عدم استخدام أسمائهم الحقيقية.

حرب لحوم بين المغردين ومنظمة الصحة العالمية

❑ شيكاغو - لا يزال إعلان منظمة الصحة العالمية حول خطورة اللحوم المصنعة ونسبها في السرطان، يتفاعل حول العالم، وقد أشعل على «حرب لحوم» بين المغردين والمنظمة على تويتر.

وفي تقرير وضعت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان ومقرها باريس التابعة لمنظمة الصحة العالمية اللحوم المصنعة مثل النقانق ولحم الخنزير في الفئة الأولى من قائمتها «المسببة للسرطان لدى البشر».

وقالت منظمة الصحة العالمية يوم الاثنين الماضي إن تناول شريحة من اللحوم المصنعة وزن 50 غراما -سواء كانت من لحوم الأبقار أو الخنازير التي يجري حفظها عادة بطريقة التمليح أو التدخين- تزيد من خطر الإصابة بسرطان القولون بنسبة 18 في المئة.

ويقول محللو الصناعة إنه من السابق لأوانه أن تكشف بيانات المستهلكين أو سوق الجزرة عن تأثير تقرير منظمة الصحة على الصناعة في الولايات المتحدة على المدى البعيد وما إذا كان المتسوقون سيبتعدون عن شراء لحم الخنزير وهي عادة مترسخة خلال الاحتفال بعيد الميلاد.

وحتى الآن جاء تصويت الرأي العام على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صريح لصالح النقانق ولحم الخنزير مع تصدع الهاشتاغ على تويتر من شتى أنحاء العالم. وبدورها لجأت منظمة الصحة إلى تويتر أيضا ونشرت بيانا أكدت فيه أن تقرير الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لها «لا يطلب من الناس الامتناع عن أكل اللحوم المصنعة» لكنه يشير فقط إلى أن خفض الاستهلاك قد يقلل من خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.

عربيا تفاعل البعض عبر هاشتاغ #اللحوم_المصنعة_تسبب_السرطان. وتهكم مغرد «يبدو أن منظمة الصحة العالمية متواطئة مع الحكومات»، في إشارة إلى عدم تمكن أغلبية السكان في بعض الدول العربية من اقتناء اللحوم الحمراء خاصة لغلاء ثمنها. وقال معلق «يا ويلكم يا أكلي اللحوم الحمراء! لأنكم كنتم ولازمتم تاكلون حق القانع والفقير دون حق».

وكتب مغرد تعليقا على تقرير المنظمة على تويتر «لكنهم لا يوضحون بتجنبها بشكل كلي كي لا تتضرر المصانع التي تنتجها.. كلها مصالح يا عزيزي!».

ويقول مغرد آخر «الشوكولاتة أخطر من اللحوم الحمراء وتسبب سرطان الأمعاء». وأضافت أخرى «النقانق، المرتدلا، اللاشون وغيرها لحوم مسرطنة في تناول أطفالنا والثمن صحتهم!». فيما اعتبر مغرد أن «السرطان إذا جاء لمن ينتظر اللحوم المصنعة، فأكثر من يأكلها الأجانب ورغم ذلك يصاب العرب بالسرطان أكثر».

جزائريون ضد النسيان.. تويتر يضج بتذكر آلام الاحتلال

● أنا_مانسيتش ردا على التخادل الرسمي في التذكير بثورة الاستقلال



#أنا_مانسيتش

المغردون يقولون إن الهاشتاغات جاءت للتعبير عن رفضهم لعودة فرنسا إلى الجزائر

كبار القادة في العالم هاهو الشعب الجزائري يرضخ من جديد ويجعل نفسه أضحوكة للعالم بسكوته وصمته المستمر».

وكتب معلق آخر «فرض على الشعب الطاعة والخضوع وفرض عليه دفع تكاليف الحياة المترفة لمسؤوليه وحكامه الجشعين، وهاهو الثمن يرتفع والضريبة أيضا وهاهم أبناء الشعب يقدمون أرواحهم مرة أخرى تحت غطاء حماية الوطن والواقع يقول شيئا آخر».

وتهكم مغرد «الجزائر تذلل وتقهقر في مطارات الأم فرنسا أمام العالم، فيما أبناء الشعب يموتون يوميا في عرض البحار وعلى السواحل وفي البلدان الأخرى»، في إشارة إلى خضوع مسؤول جزائري إلى تفتيش دقيق في أحد المطارات الفرنسية.

ويقول مغردون إن جدي أو جدك هو الذي عذب وصلب وقطعت أوصابعه واقتلعت أظفاره وسلخ جلده وجدتي أو جدتك هي التي اغتصبت وعريت وقطعت أجزاء من جسمها شرائح رميت للكلاب.. لأن وطنك اغتيلت فيه الروح وسرقت منه الثروات ونهب النفط، الغاز، الذهب، النحاس وحتى الماء والهواء.. لأنهم اهلكوا البلاد والعباد ويفكرون في بيعنا أحياء وأمواتا.. ريديونا أن ننسى إذن «زكارة» (نكاية) فيهم لن ننسى».

وغردت سوزان الجزائرية «أنا_مانسيتش أن الحرية التي نعيشها اليوم نتيجة فجاج وتضحية أكثر من مليون ونصف المليون شهيد، تاريخك يا وطني كتب بدماء أبنائك».

ويهدف الترويج للحملة، أسس القائمون عليها صفحة في موقع فيسبوك بعنوان «أنا_مانسيتش» شعارها «لأنني جزائري أنا أصلا لم أخلق للنسيان».

وجاء في الصفحة أن الحملة رسالة تقول «نحن جيل الاستقلال لم ننس إن نسيتم أنتم أو تعمدتم.. وتزامنا مع ذكرى الاستقلال، ثقافيا، فرنسا ضيفة شرف المعرض الدولي للكتاب بالجزائر، واقتصاديا فرنسا تعقد بها اللجنة المختلطة لمخها مزيدا من الصفقات، انشروها على صفحاتكم لنقول لهم بصوت موحد «أنا_مانسيتش»».

وأطلق الشطء عدة هاشتاغات أخرى على تويتر على غرار «الثورة الجزائرية «أول نوفمبر» 1954 I نوفمبر 1954».

وقال المغردون إن الهاشتاغات جاءت للتعبير عن رفضهم لعودة فرنسا إلى الجزائر، عبر محاولات مباشرة وغير مباشرة، ومن المغردين من يعتقد أن فرنسا لم تخرج أصلا من الجزائر. ويقول معلق «اليوم وبعد مرور أزيد من نصف قرن على تلك الثورة التي تغنى بها

ويرى دباح أن «هذه المبادرة موجهة للجزائريين ليعبروا عن مقدار تمسكهم بعدم النسيان وعدم التسامح مع الماضي الاستعماري ففي كل بيت جرح لن يندمل ولو مضى على الزمن دهر كامل».

وقد لاقت الحملة تجاوبا واسعا من الجزائريين الذين عبروا عن مشاعرهم تجاه ثورتهم، وما قدمه شهداء الواجب من تضحيات في سبيل نيل الاستقلال.

وكتب محمد بوقرة عبر صفحته في فيسبوك قائلا «أكيد لنا لن ننسى... رغم أنهم يتناسون ويرضعون الجيل الجديد لبن النسيان... لن ننسى ما دام هناك قلب نابض فينا... ما دامت الروح ترفرف شامخة في تراب ارتوى بدماء الأحرار والحرائر في بلاد اسمها ببساطة.. وبكل تعقيد الجزائر».

أما محمد لونيبي كتب مؤكدا «أنا_مانسيتش حكايات جدتي رحمها الله عن المستعمر الفرنسي والحركي وأبناء الحركي، والحركي هو الجزائري الذي خان الثورة وتعاون مع الاستعمار».

وفي موقع تويتر، غرد الجزائريون عن مدى تعلقهم بتاريخهم، مؤكدا على أن جرائم فرنسا في حق أجدادهم وإن لم تعتذر عنها فرنسا فإنها ستبقى وصمة عار في تاريخ هذا البلد.

تعيش الجزائر هذه الأيام على وقع الاحتفال بالذكرى الحادية والستين لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954، وبعيدا عن الاحتفالات الرسمية التي تتميز بالطابع البروتوكولي المعروف، وجد الجزائريون على الشبكات الاجتماعية متنفسا آخر لهم للاحتفال بهذه المناسبة على طريقتهم رافضين النسيان.

❑ الجزائر - أنا_مانسيتش ومعناها «أنا لم أنس» مبادرة جمعت الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي لتدوين تعبيراتهم من وحى ذاكرة نوفمبر وتأكيد رفضهم نسيان المجازر التي ارتكبتها فرنسا الاستعمارية في حق الجزائريين (1832-1962)، بعد مضي 53 سنة عن تاريخ الاستقلال.

يحمل هاشتاغ أنا_مانسيتش الذي دشنه الجيل الجديد من الجزائريين واكتسح مواقع التواصل الاجتماعي شعار «أنا جزائري، أنا لا أصلح للنسيان»، ويتضمن هاشتاغ أنا_مانسيتش رسائل الجزائريين في الذكرى الـ 61 لثورة الأول من نوفمبر 1954.

وقبل الجزائريون أن يحتفلوا هذا العام بذكرى اندلاع الثورة التحريرية ضد المستعمر الفرنسي يتداول صور موثقة عن جرائم فرنسا الاستعمارية التي احتلت الجزائر 183 سنة ومرفوقة أيضا بمقاطع فيديو لشهادات من عايشوا تلك الانتهاكات.

ومن الصور المنشورة صور لمجاهدات عاريات مكبات وكذلك صور لرموز الثورة الذين كانوا بعد الاستقلال رجال الدولة، وصور أخرى لمجازر ارتكبت من طرف المستعمر الفرنسي، كقطع الرؤوس وسلخ الجلود.

وتشكل هذه المبادرة التي أطلقها ناشطون على الإنترنت متنفسا للكثير من الجزائريين الذين يكتسحون مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بأكثر من 6 ملايين مشترك.

ويؤكد الإعلامي حمزة دباح صاحب الفكرة أنها جاءت من وحى التراجع الكبير الملاحظ رسميا في تمجيد المناسبة ومن التغيب التدريجي لمعاني أول نوفمبر عن وعي الأجيال الجديدة من الجزائريين لكي تتذكر الأجيال الجديدة ميراث العذابات التي تعرض لها الملايين من أجدادهم من أجل نيل الحرية.

◀ الحملة لاقت تجاوبا واسعا من الجزائريين الذين عبروا عن مشاعرهم تجاه الثورة في سبيل نيل الاستقلال

أبرز تغريدات العرب



لبنان



@philiphitti
شارل حلو كان مثقفا وصحفيا ورئيس تحرير لديه خبرة وإطلاع عن كان يمول الصحف اللبنانية في الستينات؛ الوضع لم يختلف كثيرا! «صحف_الزفت».

@mamoun1234
النموذج اللبناني انتشر كالعدي. جماعة تتبع الدولة، الان النموذج اللبناني هو أن الدولة ممكن تشتغل بوت رئيس.

@Piaaff
بعد 684 يوما من الإعلان عن الهيئة السعودية للجيش اللبناني تم توقيف دفع رواتب العناصر والخير_لقدام.

@al_dawlah
الجيش اللبناني يعتبر ثالث جيش بالدولة بعد حزب الله وميليشيات عون.

@sharif_hijazi
سالني أصحابي السريلاكيون ما قصة النفايات؟ استحدثت وقتلهم: النفايات النووية.

@why101
متى نتعلم أن نكون أصحاب نوايا طيبة لماذا والصوت العالي وقلة الأدب هما المسيطران.

تابعوا



@HendSabry
هند صبري ممثلة تونسية

تونس



@hakimzed
هذه الفوضى لن يفيد فيها الا البلاغ رقم 1.

@tounsihourra
نداء تونس الذي انتخبه «ناخيوه» لإنهاء العنف في البلاد، ها هي قياداته تتبادل العنف على مرأى ومسمع من الجميع.

@zokra.tn
في عاداتنا وتقاليدينا يجب أن يعيث ابن الرئيس فسادا لهذا يلزم زيادة شرط في الدستور. الرئيس لا يجب أن يكون لديه أبناء.

@salwa
كفوا عن ترويج اسطورة بورقيبة وابنه. بورقيبة شغل ابنه حتى آخر يوم في نظامه. سفير في واشنطن سفير في المغرب وزير خارجية مستشار خاص وفاسد. السبسي يعرف ذلك جيدا.

@hind89
حرية التعبير التي لا تأتي بنتيجة لا تختلف عن حرية النباح. انتهى!

@kefi_po
رضا الجوادي يشكر القضاء والأمن والانصار الذين وقفوا معه. لكنه نسي أن يشكر الإعلاميين الذين وقفوا معه بغباء ودون أن يعلموا! إعلام العار.

@h89521
النهضة بالغباء والجشع أحضرت لنا النداء والنداء بتصرفات المنحرفين سيعيد لنا النهضة.

مصر



@AlyaaGad
أنا واثقة في عدالة قضاء الكويت. وبالنسبة لكوغال الشريعة والتعميم؛ شوية أدب مع البشر لا يضر، بالعكس يرجع لك ححك أفضل. «قتلوا_المصري».

@M_ARahman
في المازق الإعلامي المصري: كيف يستطيع (الشعب) حماية (الرئيس) الذي يلجأ إليه (الشعب) طالبا (الحماية)!!

@docshayji
أكاديمي مصري في مؤتمر سمعته يقول: مصر دولة محورية على الأقل ديموغرافيا-تشكل ربع العرب. كل 7 أشهر تنجب مصر كويت جديدة في زيادة سكانية رهيبه!

@zyadel3laimy
وزير الصحة يقرر منع التصوير في المستشفيات بدلا من إصلاح منظومة الصحة. إخفاء الفشل لا يقضي عليه، بل يسمح له بالنمو حتى يتلغ الجميع.

@Human_Secular
ميزانية معاهد بحوث الصعراء المسؤولة عن 94% من مصحة مصر 21 مليون جنيه في السنة لكن ميزانية الأزهر 11 مليار جنيه عرقتم لم مصر دولة متاخرة.

سوريا



@tounsihourra
عدد اللاجئيين والمهاجرين الذين عبروا البحر المتوسط في أكتوبر 2015، يعادل مجموع أحزاب إيران والمهاجرين الذين عبروا المتوسط عام 2014 برمتة.

@fmnsouli
البيت الأبيض: الاستراتيجية الأميركية في سوريا لم تتغير وإرسال قوات خاصة أميركية ليس حلا للصراع السوري. لم تتغير لأنها، أصلا، غير موجودة.

@Ahmad_primo
بعد خمس سنوات من عمر الثورة هناك من يعتقد أن كلمة ثوار إهانة وإساءة بحق فصيل ما، بالنسبة لي كل من يقارع الظلم والطغيان ولو بكلمة هو ثائر.

@abdalmonaem11
مشرح_المفردات: داعش = كل مسلم سني ما عدا داعش. أوكار الإرهابين = المشافي والمساجد والإسواق. القضاء على عدد من الإرهابين= الأطفال والنساء. أصدقاء الشعب السوري = شرطة تنظيم مرور الطائرات.

@zanzeHWal06aret
بحسب فقه بعضهم: أن تذهب للتصويت = كفر. أن تفرح بالنتيجة = مباح.

العراق



@sajakarim
في العراق الجديد الشيعة بعد فيضان بغداد يلغون اليوم الذي انتخبوا فيه أحزاب إيران الشيعة. فلو رشح يزيد نفسه اليوم لانتخبوه لأنه في نظرهم أفضل من ملاي قم.

@HamidHadeed
النائبة «العلوية» ماجدة: هذه هي حكومة الشيعة التي أردناها؟ ثم يقولون «حكومة وطنية!! حكومة الشيعة أغرقت الشيعة!!»

@M_Seloom
كانت منارة لكل الناس شامخة واليوم امست غراب البين ينعها. باعوك بغداد بنس السعر ما خجلوا وكيف يخجل من لا أصل له فيها.

@Sabah_Nahi
لنرتي تلك الايام الخوالي يوم كنا نتبجح ان لا أحد يموت من الجوع وكنا نرتي السياب حين يقول «ما مر عام والعراق ليس فيه جوع» سرقوا حتى الجوع.

@2004Noor
بتغذى على الجهل اثنان: تجار الدين واللائمة القمعية؛ لذلك تجد تاجر الدين يعتبر العلم بدعة، والنظام القمعي يلاحق الكتاب والمفكرين.

السعودية



@Human_Secular
العرب نيام فاذا تعرت امرأة استيقظوا.

@its3ziz_
امارة + سيارة = حرام. امارة + سيارة + بنغالي = حلال. منطلي جدا!!

@Nedal_147
علمانيون في تركيا دواعش في السعودية ويا سبحان الله.

@khalid_shmar
أعزائي الصحوذج تدعون بفوز اردوغان وحزبه وهو علماني وتحاربون العلمانية في السعودية، هل من الممكن تثبتون على مبدأ واحد، ليس هناك أغبي من هذا.

@iFsxr
لو لدينا سينما في السعودية كان سموها «مركز الملك فهد التقني للرسوم المتحركة والبحوث الفيديوهائية»، لازم يسدون نفسك.

@FAWATIM
لأولئك الذين يكتبون تغريدة وينيلولها بهاشتاغ باسمائهم.. يا سادة لا يوجد بينكم توستوي، كل ما تكتبون محض هراء ورب البيت العتيق، كم أمقتكم.

تحقيق

علماء ألمان يعملون منذ عامين على تحليل صور عالية الدقة للعمل الأصلي للخروج بنتيجة مماثلة قدر المستطاع من الألوان الأصلية.

تضائلت أعداد المتاجر التي تباع السلالات اليدوية عامًا بعد آخر، حتى باتت لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة في مدينة بعقوبة.

صناعة السلالات مهنة مهددة بالاندثار نتيجة تدهور الوضع الأمني في عموم البلاد، الذي تسبب في صعوبة الدخول إلى البساتين للحصول على أغصان أشجار الرمان، وكذلك أعواد القصب.



الفنانون يتعاونون مع العلماء على إنتاج رأس نفرتيتي مطابق للأصل

رأس نفرتيتي المصرية أفضل تذكاري من ألمانيا

● أيقونة مصرية مئة بالمئة لا تقدر بثمن ● هتلر لم ينم إلا وتمثال الملكة الفرعونية في حجرته

ونفرتيتي أقوى النساء في مصر القديمة، ساندت زوجها إخناتون في حملاته العسكرية للقضاء على الأعداء، وكانت لها منزلة رفيعة أثناء حكم زوجها.

ويقول الباحث الأثري فرنسيس أمين إن هتلر كان سببا في ذبوع شهرة نفرتيتي حين صمم على وضع تمثال مقلد لرأسها في حجرته، كما جعلته ألمانيا رمزا لمدينة برلين. استحوذت نفرتيتي وتربعت على الجمال الأنثوي لعدة قرون في مخيلة العالم ونم إخفاؤها في نفق سري بعد نشوب الحرب العالمية

الثانية خوفا عليها من السرقة أو التلغ.

ويضيف أنها تربعت على الجمال المصري لجمالها الأخاذ، وتم وصفها بهذا الجمال الذي تقسم به لأن اسمها يعني "الجميلة أتت"، فالمصريون القدامى كانوا يهبون الاسم لارتباطه مع الشكل منذ ساعة الولادة.

وحاول باحثون أن يثبتوا أنها غير مصرية وفشلوا من أجل جمالها، فنفرتيتي هي الملكة المصرية الوحيدة التي أقسم بها زوجها جنبا إلى جنب مع الإله الذي يعبد، بل هي الوحيدة التي تم تصويرها وهي تعاضد زوجها وحبيبها في حياته مما يعني أن أثرها كان كبيرا عليه حتى في اتجاهه إلى عبادة الدين

وموضوعا مدعا أنها مجسم مصنوع من الجبس لرأس أميرة من العائلة الملكية. وصف بورخارت التمثال النصفي بالقول "أصبحت بين أيدينا أفضل الأعمال المصرية الباقية التي لا يمكن وصفها بالكلمات". ووصفه الصحفي الألماني فيليب ماندربرغ بجريدة التايمز بأنه "من بين أشهر عشر قطع أثرية مهربة".

نفرتيتي ملكة فرعونية تربعت على عرش الجمال وخلدها الفرانجة بتمائيل، تحتفظ ألمانيا بأفضلها وتحاول اليوم أن تروج لنسخ من رأسها كذكرى جميلة يحتفظ بها زوار ألمانيا، وعشاق الآثار المصرية.

للشرفيات، وكان أمين صندوق الجمعية جيمس سيمون يمول الحفريات من ماله الخاص، ومن ثم كان له الحق القانوني في اقتسام القطع الأثرية التي يتم العثور عليها وتؤول إلى ألمانيا بموجب الاتفاق مع الحكومة المصرية، الأمر الذي ترتب عنه إهداء جميع القطع التي اكتشفها إلى متحف برلين عام 1920.

وفي السادس من ديسمبر عام 1912 توصل عالم الآثار الألماني لودفيغ بوخارت إلى اكتشاف أثري مهم تمثل في العثور على رأس الملكة نفرتيتي زوجة الملك أخناتون داخل ورشة نحاس البلاط الملكي ويدعى تحتس، ولوحظ وقتها أن أهمية تلك القطعة كان سيؤدي حتما إلى نهبها ضمن مجموعة مصلحة الآثار المصرية، مما دفعه إلى توصيف تلك القطعة على خلاف الحقيقة شكلا

□ برلين - إذا كنت من عشاق نفرتيتي فيمكنك الآن الحصول على نسختك الحقيقية من رأس الملكة الفرعونية لتضعها في غرفة معيشتك كتذكاري بزيارتك إلى ألمانيا. يعمل علماء ألمان منذ عامين على تحليل صور عالية الدقة للعمل الأصلي للخروج بنتيجة مماثلة قدر المستطاع من الألوان الأصلية، وتظهر في النسخ التقليدية التي طرحت في الأسواق مؤخرا عمياء والأخرى مصنوعة من الكوارتز كما في النسخة الأصلية.

وحددت متاحف برلين الحكومية التي ينتمي إليها التمثال الذي لا يقدر بثمن سعرا لهذا التذكاري السياحي الرائع ببلغ 8900 يورو (10100 دولار). ويمكن الاختيار بين التماثيل المصنوعة من الحجر الجيري الفارسي الباهت أو الفرانجيت الأسود. وعثر عالم المصريات الألماني "لودفيغ بورخارت" على تمثال نصفي الحجر للملكة الفرعونية نفرتيتي في تل العمارنة، ثم هربه إلى ألمانيا مخفيا ضمن قطع فخار محطمة غير ذات قيمة.

وفي الفترة ما بين عامي 1911 و1914 جرت حفريات البعثة الألمانية بمنطقة تل العمارنة بناء على تصريح رسمي من الحكومة المصرية، يتم بمقتضاه تقسيم القطع الأثرية، وفقا لقانون الآثار الساري في ذلك الوقت وقواعد نظام القسمة المطبقة. وأشرف على تلك الحفريات لودفيغ بورخارت بتمويل من الجمعية الألمانية

“

الجديد الإله أتون الذي رمز له بقرص الشمس.

وكان من المقرر إعادة الراس كمبادرة سياسية من ألمانيا عام 1933، ولكن هتلر الغى الفكرة، معلنا أنه كان مصمما على بناء المتحف المصري الجديد في برلين، وأنه سيتم تنصيب رأس نفرتيتي في هذا المتحف وقال للحكومة المصرية "في الوسط هذه الجميلة (يقصد الملكة نفرتيتي)، إننا لن نتخلي أبدا عن رأس الملكة".

وبعد انتهاء الحرب تجددت الآمال مرة أخرى، ففي 14 أبريل عام 1946، أرسل الملك فاروق الأول ملك مصر والسودان بمذكرة رسمية إلى مجلس قيادة الحلفاء، وهو المجلس الذي كان يسيطر على الأوضاع في ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب، يطلب فيه عودة تمثال نفرتيتي، وتلقت الحكومة المصرية ردا في الثامن من مارس 1947 من مجلس قيادة الحلفاء بأنه ليست لديهم السلطة لاتخاذ مثل هذا القرار.

ومنذ ذلك التاريخ تتواصل المطالبات المصرية بعودة التمثال إلا أن الحكومة الألمانية ترفض عودته وتراه من حق مكتشفه وليس من حق المصريين.



صناعة السلالات في ديالى مهنة تقاوم الاندثار

ويضيف أن "الثقوب الموجودة في هذه السلالات تساعد على حفظ الفاكهة والخضروات أطول وقت ممكن، في حين تسبب صنابير البلاستيك تلف المحصول". ويراهن رئيس اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة، صادق الحسيني، على أن الأوضاع لن تستمر في التراجع على النحو الذي يسير عليه في الوقت الحالي.

وقال إن "الكثير من الحرف اليدوية باتت مهددة بالزوال خلال السنوات العشر الماضية في ديالى، بسبب عدم الاستقرار الأمني، وهو

وسبب التقشير، أساس العمل فيها، بالإضافة إلى أغصان الرمان، وأعواد القصب، التي جمعها من مناطق قريبة من نهر ديالى. ثم يبدأ مرحلة التقشير التي يزيل فيها القشر الزائد عن سطح الساق، بواسطة سكين، ويقطعه إلى نسلات متطابقة، قبل أن ينتقل إلى خطوة التدوير، انطلاقا من القاعدة التي يفرشها بأغصان الرمان الطرية، مع أعواد قصب عريض ميل ومطوع وجدها بنسلات مفسخة من القصب الطويل، ومن ثم شبك الهيكل الخارجي من خلال نسلات عمودية منقوعة من القاعدة.

وعند الوصول إلى الارتفاع المطلوب، تأتي مرحلة شبك وجدل "المسكة" أو (اليد) بكامل السلة، لتصبح جاهزة للاستخدام.

ورغم أن منتجات الحرف اليدوية عادة ما تكون قيمتها المادية أكثر من مثيلاتها المصنعة ألبا، وذلك للجهد المبذول فيها، إلا أن السلالات التي يحكيها محمد تباع بأسعار زهيدة، حيث يبيع الصغيرة منها 3 آلاف دينار عراقي (ما يعادل 2.5 دولار)، أما الكبيرة فتباع بنحو ضعف المبلغ المذكور. ويقر هذا الرجل، حجم مبيعاته اليومية

ما بين 10 و16 سلة، بعد أن كان يسوق قبل الوضع الأمني حاليا في ديالى والمحافظات الأخرى، من 30 إلى 60 سلة يوميا.

وتضاءلت أعداد المتاجر التي تباع السلالات اليدوية عامًا بعد آخر، حتى باتت لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة في مدينة بعقوبة.

ويقول محمد حسين، وهو صاحب متجر لبيع السلالات المصنوعة من أغصان الرمان والقصب، إن هذه السلالات تحافظ بالفعل على المحاصيل من الضرر.



حرفة شاقة تتطلب الصبر والعناء

الفرص تأتي على كل شيء جميل في العراق، فالحرف التي يتفاخر بها العراقيون كصناعة السلالات أصبحت مهددة نتيجة العنف المنتشر في المحافظات والذي يجرم الحرفيين من توفير المواد الأولية لصناعة منتجاتهم وترويجها.

□ ديالى (العراق) - من أغصان شجر الرمان، وأعواد نبات القصب التي تنمو أينما حلت المياه بوفرة، يُشكل العراقي خليل محمد، سلالات مختلفة الأشكال والأنواع، في حرفة عرفتها بلاده منذ عقود، لكنها باتت اليوم مهددة بالاندثار، جراء الأوضاع الأمنية المتدهورة، وغزو المنتجات المستوردة.

محمد البالغ من العمر 41 عامًا، والذي يقطن منطقة الشاني، بمحافظة ديالى، شرقي العراق، كان يصب كل جهده وتركيزه على حرفة اليدوية، كي يُخرج مُنتجا يجد طريقه إلى أحد أسواق ديالى والمحافظات الأخرى، ليستخدمه الناس في أغراض متعددة، كحفظ ونقل الخضار والفاكهة، أو للزينة.

لكنه مع مرور الأيام والسنين، قلت حماسته، بسبب تراجع الإقبال على بضاعته، وتفاقت الأوضاع على نحو غير مسبوق، منذ ظهور تنظيم داعش صيف العام الماضي، واجتياحه مناطق واسعة في شمال وغرب وشرق البلاد، من ضمنها بعض المناطق في ديالى.

ووفق خليل محمد، فإن "المبيعات انخفضت جدا، بعدما أصبح سكان المحافظات الأخرى يواجهون صعوبة في التنقل". وعن كيفية صناعة سلالات القصب، يأتي العم خليل بأدواته التي يعتبر كل من المقص، والمخزن،

ويضيف "هذه المهنة التي أمارسها، تكاد تندثر، نتيجة تدهور الوضع الأمني في عموم البلاد، الذي تسبب في صعوبة دخولنا إلى البساتين القريبة من الأنهار، ونقاط المياه، للحصول على أغصان أشجار الرمان، وكذلك أعواد القصب، بالإضافة إلى انتشار المنتجات الجاهزة المستوردة التي تباع بأسعار زهيدة".

وتفاقت الأوضاع على نحو غير مسبوق، منذ ظهور تنظيم داعش صيف العام الماضي، واجتياحه مناطق واسعة في شمال وغرب وشرق البلاد، من ضمنها بعض المناطق في ديالى.

ووفق خليل محمد، فإن "المبيعات انخفضت جدا، بعدما أصبح سكان المحافظات الأخرى يواجهون صعوبة في التنقل". وعن كيفية صناعة سلالات القصب، يأتي العم خليل بأدواته التي يعتبر كل من المقص، والمخزن،

ويضيف "هذه المهنة التي أمارسها، تكاد تندثر، نتيجة تدهور الوضع الأمني في عموم البلاد، الذي تسبب في صعوبة دخولنا إلى البساتين القريبة من الأنهار، ونقاط المياه، للحصول على أغصان أشجار الرمان، وكذلك أعواد القصب، بالإضافة إلى انتشار المنتجات الجاهزة المستوردة التي تباع بأسعار زهيدة".

وتفاقت الأوضاع على نحو غير مسبوق، منذ ظهور تنظيم داعش صيف العام الماضي، واجتياحه مناطق واسعة في شمال وغرب وشرق البلاد، من ضمنها بعض المناطق في ديالى.

ووفق خليل محمد، فإن "المبيعات انخفضت جدا، بعدما أصبح سكان المحافظات الأخرى يواجهون صعوبة في التنقل". وعن كيفية صناعة سلالات القصب، يأتي العم خليل بأدواته التي يعتبر كل من المقص، والمخزن،



يلجأ البعض إلى استخدام لصقات خاصة تساعد الجسم على التخلص من السموم، بيد أنه لم يتم حتى الآن تأكيد مفعول هذه اللصقات طبيًا، رغم التغيير الذي تحدثه على لون الجلد.

كشفت دراسة حديثة أن الفناء الجماعي، يعتبر آلية تطور فريدة تعزز التواصل الاجتماعي بين الناس، وسبق للعلماء أن أثبتوا التأثير الإيجابي للفناء الجماعي على عمل القلب.

قالت مجلة "فرويندين" الألمانية إن تناول الفاكهة ليلًا، يسلب النوم من العين، لأنها تحتوي على سكر الفاكهة المعروف أيضًا بالفركتوز، والذي يمد بالجسم بالطاقة ويجعله متيقظًا.



أسرة

الأشقاء بالتبني جمعتهم الأسرة فهل تفرقهم المشاعر

● الخوف من اختلاط الأنساب يعوق التبني في المجتمعات العربية ● الأزواج المحرومون من الإنجاب عرضة للوفاة المبكرة



أنجلينا جولي وبراد بيت أشهر الأسر المتبينة للأطفال

من جانب والديهم، وينجحون عموماً في مستقبلهم الدراسي. ولكن مهما كان حجم الحب والحنان الذي يوفره الوالدان غير البيولوجيين، فشعور الطفل المتبني بالحرمان العاطفي من وجهة نظر علماء النفس، سيظل قائماً إلى حد ما، وخاصة إذا كانت عملية التبني قد أبعدته عن أشقائه أو أعدم وجودهم في وسطه العائلي الجديد. ونوهت الأبحاث الحديثة بأهمية العلاقات الجيدة بين الأشقاء بالتبني في مرحلة الطفولة لما لها من تأثير على الشخص في وقت متأخر من حياته، مؤكدة أن جميع الأطفال يبدوون بتطوير سلوكهم وشخصيتهم بناءً على وسطهم الأسري والأشخاص المحيطين بهم.

ذاكرة أفضل ويساهم في تحسين الوظائف التعليمية لدى الفتيان، في حين يؤدي ذلك إلى تطوير قدرات الفتيات التنسيقية والاجتماعية. وأوضحوا أن الأطفال الذين يعيشون مع والدين يحظون برعاية واستقرار أكبر، ويكونون أقل عرضة لأن يعانون من القلق النفسي في السنوات الأولى من حياتهم، ولهذا السبب يزداد نمو خلايا الدماغ لدى الجنسين، تفكير المادة الرمادية في الدماغ لدى الفتيان، فيما تكبر المادة البيضاء لدى الفتيات.

وأشار مسح حكومي أميركي إلى أن غالبية هؤلاء الأطفال المتبنيين هم أصحاب حياة جيدة في مجال الرفاهية الاجتماعية والحالة العاطفية، ويتلقون الكثير من العناية

الأيام والملاجئ التي تفتقر في أغلبها إلى الحب والحنان، فذلك سيحمله يعاني من قصور في القامة بنسبة 10 بالمائة بالمقارنة مع أقرانه الذين يعيشون في كنف عائلة متحابية، بالإضافة إلى انخفاض في تحصيل الذكاء ونقص في الكتلة الدماغية. ونفى الباحثون أن يكون لذلك علاقة بنوعية الغذاء الذي يتناولونه الأطفال في دور الرعاية بل بالظروف المحيطة بهم، مرجحين أن العيش في كنف الأسرة في السنوات الأولى من الحياة، يؤدي إلى نمو خلايا دماغية إضافية لدى الطفل.

ولفتوا إلى أن الفوائد من تواجد أسرة في حياة الطفل تختلف بين الجنسين، موضحين أن العيش مع أبوين يساعد في الحصول على

في الوقت الذي تضع فيه العديد من الدول قيوداً على عمليات التبني بسبب المصالح التجارية التي حلت محل الاهتمام برفاه الطفل، تؤكد الأبحاث الحديثة أنه لا بد من تنشئة الأطفال داخل الأسرة.

يمينة حمدي

خطى المشاهير بل لأن الشعور بالرضى عن الحياة أعظم بالنسبة إلى الشركاء، إذا كان لديهم أطفال، أما العزوباء فمن لم تتج لهم الفرصة للإنجاب، فإنهم يشعرون بأن حياتهم روتينية ومملة إلى أبعد الحدود. وفي هذا الشأن أشار الباحث لويس أنجيلز، من جامعة غلاسكو في اسكتلندا إلى أن الأطفال يصنعون فرقاً كبيراً في الحياة، وهو أمر مهم يجب وضعه في الاعتبار بالنسبة إلى أي زوجين فشلوا في الإنجاب من أجل التفكير في تبني طفل. ورجح باحثون دنماركيون أن الأزواج الذين حرموا من الإنجاب هم الأكثر عرضة للوفاة في العمر مبكر، مقارنةً بالآباء الذين يحظون بعائلة طبيعية. وتوصلوا إلى هذه النتائج بناءً على دراسة أجريت على عينة تتكون من 21 ألفاً من الأزواج ونشرت في دورية علم الأوبئة والصحة المجتمعية. وحسب تحليلاتهم لا يوجد اختلاف في الأمراض النفسية التي يصاب بها الزوجان سواء كانوا عاقرين أم لا، لكن أولئك الذين لجؤوا إلى التبني كانوا أقل عرضة لمشاكل الصحة العقلية.

وأشاروا إلى أن معدلات الوفاة المبكرة الناتجة عن أمراض الدورة الدموية والسرطان والحوادث بين النساء اللاتي حرم من الإنجاب، كانت أكثر أربع مرات مقارنةً بالأمهات، و50 بالمائة أقل بين النساء اللاتي قمن بالتبني.

وفي الوقت الذي تضع فيه العديد من الدول قيوداً على عمليات التبني بسبب المصالح التجارية التي حلت محل الاهتمام برفاه الطفل، وجعلت من الأطفال سلعة في سوق التبني، فإن الأبحاث الحديثة تؤكد أنه لا بد من تنشئة الأطفال داخل الأسرة. وفي هذا المجال كشفت دراسة أجرتها الرابطة الأميركية للتقدم العلمي أن للروابط الأسرية والدفء العائلي بالغ التأثير على تكوين شخصية الطفل ونموه الجسدي والعقلي والعاطفي، فشعور الطفل بحب والديه يؤهله لأن يكون مستقراً نفسياً وناجحاً في حياته مستقبلاً، أما حين يتربى في دور

أكد خبراء أن التبني يحسن حياة الأزواج الذين يعانون من العقم أو أجروا عمليات تخصيب ولم تنجح، كما أنه لا يتعارض بأي شكل من الأشكال مع مصلحة الطفل الذي ليست لديه عائلة حنون تراه. ورجحوا أن سعادة الأزواج لا يمكن أن تكتمل في ظل غياب الأطفال، وأن حياة الأطفال كذلك لا يمكن أن تزدهر في انعدام الأسرة وغيابها. وتزامناً مع الشهر المخصص في الولايات المتحدة الأميركية لدعم فكرة التبني، وهو شهر نوفمبر من كل عام، الذي أقره الرئيس الأسبق بيل كلينتون، جدد الخبراء دعوتهم إلى تسهيل إجراءات التبني والتخفيف من شروطه نظراً للفائدة العامة التي يمكن أن يجنيها الأطفال والأزواج من هذا الخيار. وعلى عكس العديد من الدول العربية والإسلامية التي ما زالت فيها الكثير من الأسر تتعامل بتحفظ كبير مع فكرة تبني الأطفال حتى وإن كانت محرومة منهم، بسبب الخوف من مخالفة الشريعة والتوجس من اختلاط الأنساب، حيث يميل عدد كبير من الأميركيين إلى تبني أطفال من مختلف الدول والأعراق.

ويوجد حالياً بالولايات المتحدة أكثر من 40 بالمائة من حالات التبني لأطفال ينتمون إلى إثنيات مختلفة عن الأعراق التي ينتمي إليها أبائهم.

ورجح الخبراء أن تبني الممثلين أنجلينا جولي وبراد بيت لستة أطفال من إثيوبيا وكومبوديا وفيتنام، ساهم في ارتفاع معدل التبني من الخارج بالولايات المتحدة. ولكن علماء النفس لا يعتبرون أن تبني الأطفال في أميركا مجرد تقليد أو سير على

علماء النفس يؤكدون أن للروابط الأسرية والدفء العائلي بالغ التأثير على تكوين شخصية الطفل ونموه الجسدي والعقلي

باختصار

قررت المنتجة المسرحية نينا كينيلي من نيويورك عرض نفسها للإيجار بصفة مؤقتة، ولأجل ذلك فتحت صفحة تحت عنوان "الحاجة إلى أم" في الشبكة الإلكترونية، وتملك هذه المرأة خبرة طويلة في تربية الأطفال (30 سنة)، ولكنها هنا لا تعرض نفسها كمربية أطفال أو ربة بيت، بل كام فقط. أظهرت دراسة حديثة ارتفاعاً في معدل الوفيات بين مواطني الولايات المتحدة البيض في متوسط العمر، وتبين أن هناك ارتفاعاً في حالات الوفاة والإصابة بأمراض بين الفقراء وأصحاب المستوى المتدني من التعليم بين الأميركيين البيض خلال المرحلة العمرية المتوسطة.

قالت هيئة تنظيم الأسرة الصينية، إن الصين مطالبة باتباع سياسة الطفل الواحد حتى تدخل قواعد جديدة تسمح لكل الأزواج بإنجاب طفلين، حين التنفيذ. وقالت إن نحو 90 مليون أسرة قد يتم تأهيلها لسياسة الطفلين الجديدة.

أجرت جامعة أكسفورد البريطانية دراسة تابعت حالات المئات ممن يعانون من تعب مزمن منذ سنتين، واكتشفت أن الذين تم تحفيزهم على العمل بنشاط أكثر وتغيير طريقة تفكيرهم، كانوا أقل تعباً وأكثر قدرة على التعامل مع مشكلاتهم اليومية.

تعد النرويج أفضل البلدان للشباب دون 25 عاماً إضافة إلى سويسرا والسويد والدنمارك وهولندا، وفق دراسة اعتمدت على بيانات لمنظمات دولية كالبنك الدولي واليونسكو ومنظمة التعاون والتنمية، قارنت بين 64 دولة.

الأطفال السوريون اللاجئين.. عمالة وانتهاكات لا حدود لها

عمل الأطفال السوريين يتركز في قطاعات الخدمة في المطاعم والفنادق ومحلات البيع. وأكدت أن غالبية هؤلاء الأطفال لا يتقاضون أجراً عادلاً، إضافة إلى عملهم لساعات طويلة دون تعويضهم عن ذلك.

وكشفت الدراسة أن الأسباب التي تدفع الأطفال للقبول بالعمل هي: الفقر المدقع، وغياب الأمان الاجتماعي الذي يتعلق بالجانب المالي لعائلاتهم، بالإضافة إلى أن هناك عائلات لا تستطيع تأمين بيئة تعليمية لابنائها، لذلك تلحقهم بسوق العمل في ظل وجود رغبة لبعض أصحاب العمل الأردنيين بتشغيل أطفال سوريين، لتدني أجورهم.

الإطار القانوني الذي يحميهم من الانتهاكات، وتناولت الدراسة تحليل الأسباب الكامنة وراء عمالة الأطفال والنتائج المترتبة عن ذلك، وكذلك التشريعات والبرامج الحكومية للحد من هذه الظاهرة.

وتوصلت إلى أن عمالة الأطفال تستقطب كلا الجنسين، ولكنها تتركز أساساً على جنس الذكور، إلا أن هناك أيضاً نسبة هامة من عمالة الإناث، حيث يتعرضن لعدد من الانتهاكات ضعف الذكور. وتم فرض غرامة مالية قدرت بـ500 دينار أردني على ما يقارب 50 بالمائة من أرباب العمل المخالفين، وفق الدراسة التي أشارت إلى أن

مشاعر الامتنان تقي الزوجان من الانفصال

فالامتنان لهذه العلاقة الزوجية يمكن أن يساعد على تعزيز النتائج الإيجابية". ووجدت الدراسة أن المستويات الأعلى من التعبير عن الامتنان الزوجي ساعد على حماية الرجل والمرأة من التعرض للانفصال، بالإضافة إلى زيادة التواصل. وقال فوتريس "الأهم من ذلك، وجدنا أنه عندما انخرط الأزواج في نمط مثل الصراع السلبي الطلب/الانسحاب، فإن التعبير عن الامتنان والتقدير ساعد على التخفيف من النتائج السلبية وروج للاستقرار الزوجي"، في حين ترى بارتون أن "هذه الورقة هي الأولى التي تدرس التأثير الوقائي للشعور بالتقدير بين الأزواج".

يحترم تضحياتك. ويمكن أن يؤثر ذلك على شعورك حيال زواجك بشكل عام، ومدى التزامك وإيمانك بأنه سوف يستمر". وعلقت المؤلفة الرئيسية في الدراسة ألين بارتون من جامعة جورجيا، "هذا يعكس قوة كلمة بسيطة مثل شكراً". وأضافت بارتون، "حتى لو كان الزوج يعاني من ضيق وصعوبة في مناطق أخرى،

واشنطن - توصلت دراسة أنجزتها جامعة جورجيا الأميركية إلى أنه إذا كنت ترغب في حياة زوجية طويلة وسعيدة، فعليك البدء بالتدريب على استخدام كلمة "شكراً" في كل فرصة. وقالت الدراسة إن الشعور بالتقدير والإيمان بأن الشريك يحترم تضحيات شريكه، يمكن أن يؤثر على شعور الشخص حيال علاقته الزوجية بشكل عام، ومدى التزامه بها، وإيمان الزوجين بأنها سوف يستمر.

وليلوغ هذه النتائج طلبت الدراسة من 468 زوجاً وزوجة الإجابة على مجموعة من الأسئلة حول الحالة المالية والطلب والتواصل والتعبير عن الامتنان الزوجي. وكشفت النتائج أن التعبير عن الامتنان بين الأزواج يظل أكبر مؤشر على جودة الحياة الزوجية، وهذا يعكس قوة كلمة بسيطة مثل شكراً.

وأظهرت الدراسة أن المستويات الأعلى من التعبير عن الامتنان الزوجي ساعد على حماية الرجل والمرأة من التعرض للانفصال إضافة إلى زيادة التواصل. وأوضح الباحث المشارك في الدراسة تيد فوتريس، وهو أستاذ مشارك في جامعة جورجيا في الولايات المتحدة قائلاً "لقد وجدنا أن الشعور بالتقدير والإيمان بأن الشريك

موضة

أزياء الأطفال في بكين مفعمة بالحياة

شهد أسبوع الموضة الذي احتضنته العاصمة الصينية بكين واحتتم أمس الاثنين، تالق عروض الأزياء الخاصة بالأطفال. حيث تالق عدد من الأطفال المشاركين في فعاليات الأسبوع وتمكن العرضون الصغار من إثبات أنفسهم على منصات الأزياء. وكان تالق الأطفال بالملابس الأنيقة التي يرتدونها، وأظهروا تعبيرات وجه جديدة على غرار المحترفين، حيث تنوعت العروض بفضل نمط الأزياء المفعم بالحياة وغريب الأطوار الذي تقدم على تصميمه وإنتاجه.

ولاقي عرض الأزياء الذي قدمته ماركة الأزياء هيلو كيتي وملودي كوم تي أي، نجاحاً باهراً، حيث ضم مجموعة من أزياء الأطفال عليها رسومات الشخصية الكرتونية "كيتي" علاوة على مجموعة من الأشكال الكرتونية المتنوعة، مع مجموعة من الفيونكات للملابس الفتيات. وتلونت مجموعة ملابس الأطفال لصيف وربيع عام 2016 بأزياء باللونين الأبيض والأسود، مع تواجد بعض قطع الملابس من الجلد، علاوة على خامات متنوعة ومرحة للأطفال تميّزها رسومات كيتي، الشخصية الكرتونية التي يحبها كل الأطفال.





«لو قمت بتطبيق حرفي للقانون لكان مصير أندية كثيرة في الدوري الممتاز والهواة هو الإيقاف عن الممارسة، لكننا نتعامل بنوع من الليونة مع حالات كثيرة».

فوزي لقعج
رئيس اتحاد الكرة المغربي لكرة القدم

«اعتذر لكل جماهير وإدارة الملا، على الفترة الأخيرة. أشكر دونيس لإعادتي مرة أخرى إلى التدريب، بعد أن التزمت بالتدريبات الانفرادية مؤخرًا».

خالد شراحيلى
حارس مرمرى نادي الهلال السعودي

«نرفض الاستقالة ومنتسكون باستمرار ميدو للقيام بمهامه. سنجلس مع المدرب لإقناعه بضرورة الاستمرار وسنسنو إلى إزالة أي معوقات أمام الفريق».

محمد أبو السعود
رئيس نادي الإسماعيلي المصري

الشباب يتطلع إلى إحباط مخطط الأهلي القياسي

● شبح إقالة المدربين يخيم على منافسات المرحلة السادسة من الدوري السعودي



تتكمّل اليوم مباريات المرحلة السادسة من الدوري السعودي لكرة القدم، وتبرز في هذه المرحلة مباراة الأهلي مع الشباب في الرياض. ويلعب الفتح مع الاتحاد والهلال مع القادسية والتعاون مع نجران.

الرياض - تتركز أنظار جماهير كرة القدم السعودية اليوم، صوب ملعب الملك فهد الدولي بالرياض لمتابعة اللقاء المرتقب بين الشباب والأهلي في قمة مباريات الجولة السادسة من الدوري المحلي. ويدخل الفريقان المباراة بسجل خال من الهزائم، حيث حقق الأهلي الفوز في 4 مباريات وتعادل في واحدة ليرتقي للصدارة بـ13 نقطة، في حين حقق الشباب الفوز في 3 مباريات وتعادل في اثنتين برصيد 11 نقطة في المركز الرابع. ويتطلع الشباب إلى الإطاحة بضيفه من الصدارة وإحراق أول خسارة به للتقدم في الترتيب، في حين يسعى الأهلي إلى التمسك بالقمة والمحافظة على سجله خالياً من الهزائم. ويبرز في صفوف الشباب حسن معاذ وعبدالله الأسطا وأحمد عطيف وعبدالمالك الخيبري وموسى الشمري والأوروغوياني ديبغو أريسميندي ومواطنه ماوريسيو أفونسو والبرازيلي رافيننا. ويبرز في صفوف الأهلي ياسر المسيليم ومعز هوساوي ومصطفى بصاص وحسين المقهوي وسلمان المؤثر وتيسير الجاسم والمصري محمد عبدالشافي والسوري عمر السومة واليوناني فيتفا.

وتأتي صعوبة المواجهة باعتبارها ستؤثر على مسيرة الفريقين بالمسابقة سلباً أو إيجاباً، حيث يسعى الأهلي إلى مواصلة انتصاراته في المباريات الكبيرة بعد فوزه على النصر في الجولة الرابعة ليواصل انفراد بالصدارة، فيما يسعى الشباب إلى عرقلة الأهلي والإطاحة به من صدارة الدوري. ورغم أن الفوز هو شعار الأهلي في المباراة، إلا أن نتيجة التعادل ربما ستكون مرضية للجماهير التي تأمل في مواصلة فريقها كسر رقمه بأكبر عدد مباريات بالدوري دون هزيمة، حيث لم يخسر الأهلي أي مباراة بالدوري لـ39

الاحتراف يأمل في تجاوز الفتح، الأخير يريد استعادة نغمة الفوز وضيفه يسعى إلى استثمار المعنويات العالية

باختصار

كشف النجم المغربي مصطفى حاجي، لاعب فريق نانسي الفرنسي، وسبورتنج لشبونة المعتزل عن وقوع ظلم كبير عليه من قبل المدرب الروماني لازلو بولوني المدير الفني الحالي لفريق الاتحاد السعودي.

يجلس مسؤولو نادي الجيش الملكي، مع اللاعب عبدالرحيم الشاكير على طاولة التفاوض، للوصول لصيغة اتفاق ليواصل الأخير ظهوره رفقة الفريق لموسم قبلين وقطع الطريق على الأندية الراقية في التعاقد معه.

يلتقي الشباب الإماراتي بعد غد الخميس ودياً مع ضيفه كورينثيانز البرازيلي. وتأتي المباراة الودية، ضمن تحضيرات الشباب للقاء الوحدة يوم 9 نوفمبر الحالي، في الجولة الخامسة من المجموعة الثانية لكأس الخليج العربي للمحترفين.

يواجه المنتخب الأولمبي الإماراتي منتخب قطر والعراق، ضمن معسكره الإعدادي، تحضيراً لنهائيات كأس آسيا تحت 23 عاماً، والتي تحتضن منافساتها الودية خلال الفترة من 12 لغاية 30 يناير المقبل، والمؤهلة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو.

توج وفاق سطيف بلقب كأس السوبر الجزائري، لأول مرة في تاريخه، بعدما تغلب على مولودية بجاية، حامل لقب الكأس، 1-0 في المباراة التي جمعتها على ملعب الشهيد حملاوي بمدينة قسنطينة.

أكمل المنتخبان الكاميروني والكوت ديفواري عقد المنتخبات المتاهلة إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا للاعبين المحترفين المقررة نهائياتها في رواندا من 16 يناير إلى 7 فبراير.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مباراة متقالية. وينتظر الأهلاويون وصول فريقهم للرقم 40 على حساب الشباب، والذي لن يكون هدفاً سهلاً أمام فريق قوي. وتقام مباريات المرحلة السادسة على وقع إقالة المدربين بعد أن شهدت المرحلة السابقة التخلي عن ثلاثة منهم دفعة واحدة. وأقالت إدارة الوحدة المدرب الأوروغوياني خوان رودريغز بعد الخسارة أمام النصر وأسندت المهمة بصفة مؤقتة للمصري بدر حامد، في حين أقالت إدارة هجر المونتنغري نيوشا يوفوفيتش بعد الخسارة أمام الفيصلي وكلفت مساعده عبدالله الجنوبي بالمهمة لحين التعاقد مع مدرب جديد، بينما أقالت إدارة القادسية التونسي جميل قاسم بعد التعادل مع الرائد وتعاقدت مع المدرب البرازيلي ألكسندر غالو.

وارتفع عدد المدربين المقالين مع نهاية المرحلة الخامسة إلى خمسة، بعد أن أقالت الرائد الجزائري عبدالقادر عمراني بعد الجولة الثانية إثر سقوط الفريق أمام الهلال والاتحاد وتعاقدته مع اليوناني تاكيس لمونيس، ثم لحق به النصر حامل اللقب

قمة الشباب والأهلي تستقطب الأنظار

وياسع الهلال إلى تجاوز الخسارة الكبيرة أمام الاتحاد في الجولة الماضية عندما يستقبل القادسية. وفقد الهلال الصدارة ولذلك يأمل في حسم المباراة لصالحه سعياً إلى استعادتها فيما لو تعثر الأهلي أمام الشباب. ويملك الهلال 12 نقطة في المركز الثالث ويعول على ياسر الشهراني ومحمد البريك وسلمان الفرج ونواف العابد والكوري كواك تاي هي والثلاثي البرازيلي ديبغو وكارلوس إدواردو وإيلتون المبدأ. ويدخل القادسية تحت قيادة فنية جديدة بعد إقالة مدربه خوان رودريغز، حيث تعاقد النادي مع البرازيلي غالو الذي يسعى إلى تحقيق نتيجة إيجابية أمام الهلال في أولى مبارياته مع القادسية. وفي بريدة، سيكون التعاون على موعد مع مواجهة نجران في مباراة يأمل من خلالها أبناء المدرب البرتغالي جوزيه غوميز في تصحيح المسار واستعادة الانتصارات بعد الهزيمة أمام الهلال والتعادل أمام الخليج. فيما يدخل نجران المباراة آملاً في تعويض خسارته أمام الأهلي وتحقيق أول فوز له ضمن منافسات الدوري.

بإقالة الأوروغوياني خورخي داسيلفا بعد الجولة الرابعة حيث تعاقد مع الإيطالي فابيو كانافارو.

ويأمل الاتحاد في تجاوز عقبة مضيفه الفتح، فالأخير يريد إيقاف مسلسل التعادلات واستعادة نغمة الفوز، وضيفه يسعى إلى استثمار المعنويات العالية التي يتمتع بها لاعبوه بعد الفوز العريض على الهلال والعودة بالنقاط الكاملة التي ستضعه في الصدارة في حالة تعثر الأهلي أمام الشباب. ويحتل الفتح المركز الثامن برصيد 6 نقاط، مقابل 12 نقطة للاتحاد الثاني. ويبرز في صفوف الاتحاد فواز القرني وياسين حمزة وأحمد عسييري وجمال باجدوح وفهد المولد والغاني علي سولي مونتاري والروماني سان مارتن والأسترالي جيمس ترويسي والفنزولي جيلمين ريفاس.

ويواجه الاتحاد اختباراً صعباً بعد أيام من فوزه المنير على الهلال 4-3 في كلاسيكو الكرة السعودية، حيث يسعى الاتحاد إلى مواصلة صحوته ومطاردة جاره الأهلي المتصدر بـ13 نقطة.

فيدرر يستعيد مركز الوصافة في التصنيف العالمي

كفيتوفا ومواطنتها سافاروفا يمكن لهما تعزيز رصديهما في التصنيف العالمي من خلال نهائي كأس الاتحاد للسيدات

وقال فيدرر "كان هذا اللقب هو أفضل انتصار لي في بازل مقارنة بكل ما فعلته خلال مسيرتي. كانت مباراة كبيرة لي وربما أكثر بالنسبة له". ولا يزال النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش يحتل صدارة التصنيف برصيد 15785 نقطة وكان قد ضمن بالفعل، منذ فترة، إنهاء الموسم في الصدارة. وتتشهد بطولة باريس للأساتذة مشاركة أبرز النجوم قبل انطلاق منافسات البطولة الختامية للموسم بالعاصمة البريطانية لندن بين 15 و22 نوفمبر الجاري.

وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى كما يلي: الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 15785 نقطة، السويسري روجيه فيدرر في المركز الثاني برصيد 8250 نقطة، البريطاني أندي



فيدرر في طريق العودة إلى المسار الصحيح

موراي في المركز الثالث برصيد 8070 نقطة، السويسري ستانيسلاس فافرينكا في المركز الرابع برصيد 6585 نقطة، التشيكي توماس بيرديتش في المركز الخامس برصيد 4730 نقطة، الأسباني رافائيل نادال في المركز السادس برصيد 4630 نقطة، الياباني كي نيشيكوري في المركز السابع برصيد 4440 نقطة، الأسباني ديفيد فيرير في المركز الثامن برصيد 3945 نقطة، الفرنسي نيشار غاسكيه في المركز التاسع برصيد 2715 نقطة، الفرنسي جو-ولفريد تسونغا في المركز العاشر برصيد 2545 نقطة.

من ناحية أخرى تجاوزت البولندية أجنيسكا رادفانسكا، التشيكية بترا كفيتوفا لتحل المركز الخامس في التصنيف العالمي للالعاب التنس المحترفات، وذلك بعد أن تغلبت عليها لتتوج بلقب البطولة الختامية للموسم في سنغافورة. وتوجت رادفانسكا بأكبر لقب منذ بداية مسيرتها، مستغلة غياب النجمة سيرينا وليامز التي تصدر التصنيف العالمي برصيد 9945 نقطة وتليها الرومانية سيمونا هاليب برصيد 6060 نقطة والأسبانية غاربين موغوروزا برصيد 5200 نقطة. ويمكن لكفيتوفا ومواطنتها لوسي سافاروفا المصنفة الثامنة تعزيز رصديهما بالتصنيف من خلال نهائي كأس الاتحاد للسيدات المقرر أمام الفريق الروسي يومي 14 و15 نوفمبر الجاري، والذي يتوقع أن يشهد مشاركة النجمة الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الرابعة على العالم.

وجاء ترتيب اللاعبات في المراكز العشرة الأولى كما يلي: سيرينا وليامز في المركز الأول برصيد 9945 نقطة، الرومانية سيمونا هاليب في المركز الثاني برصيد 6060 نقطة، الأسبانية جاربين موغوروزا في المركز الثالث برصيد 5200 نقطة، الروسية ماريا شارابوفا في المركز الرابع برصيد 5011 نقطة، البولندية أجنيسكا رادفانسكا في المركز الخامس برصيد 4500 نقطة، التشيكية بترا كفيتوفا في المركز السادس برصيد 4220 نقطة، الإيطالية فالانجا بينيتا في المركز السابع برصيد 3621 نقطة، التشيكية لوسي سافاروفا في المركز الثامن برصيد 3590 نقطة، الألمانية أنجليكه كيربسر في المركز التاسع برصيد 3590 نقطة، والسويسرية تيميا باتشينسكي في المركز العاشر برصيد 3133 نقطة.

متفرقات

اعترف التونسي أحمد العجلاني مدرب نادي أولمبيك خريبكة، بصعوبة المهمة التي تنتظر لاعبيه على ملعب مراكش، في مباراة إياب نصف نهائي الكأس المغربية لكرة القدم، أمام شباب خنيفرة المنتمي للدوري الثاني. العجلاني قال "المنافس يملك امتياز الانتصار ذهاباً، لن تكون مباراة سهلة على الإطلاق ومخطئ من يعتقد أن هناك فوارق كبيرة بين الناديين، لأن مباريات الكأس عودتنا دائماً على المفاجآت الكبيرة". وأضاف "خنيفرة انتصر ذهاباً بهدف لصفر، ونحن لا نملك خيارات كثيرة غير التقدم لإحراز الأهداف، وهو أمر قد يحمل معه مضاعفات خطيرة علينا توقعها".



سيعود محمد الشلهوب لاعب فريق الهلال السعودي، إلى المشاركة مع فريقه خلال أسبوعين. ولا تدعو إصابة اللاعب للقلق بعكس ما أشيع بخصوص تعرضه لتمزق في الرباط الجانبي للركبة. وتعرض الشلهوب للإصابة خلال كلاسيكو الكرة

السعودية أمام الاتحاد ضمن منافسات المرحلة الخامسة من الدوري السعودي. وتعتبر الإصابة عبارة عن تمدد للرباط الجانبي للركبة، ومن المنتظر أن تكون عودة صانع ألعاب الهلال للملاعب

خلال فترة تتراوح بين أسبوعين وشهر واحد، وهو ما يعتمد على سرعة استجابة اللاعب للعلاج.

يعيش المكسيكي سيرجيو بيريز سائق فريق فورس إنديا، الذي يتنافس في بطولة العالم لسباقات السيارات "فورمولا 1" أفضل مواسمه على الإطلاق بعدما حظي في سباق الجائزة الكبرى المكسيكي بتعاطف مواطني بلاده ممن جاءوا لمتابعة السباق. وخاض السائق المكسيكي البالغ من العمر 25 عاماً سباقه الأول في بلاده أمام 120 ألف متفرجاً.

وقال بيريز "في النهاية هذه نتيجة جيدة.. لقد حافظنا على مسيرتنا هذا الموسم وهي الأفضل في التاريخ وأنا سعيد بانني حققت هذا أمام جمهوري".



سجل لاماركوس الديرج 24 نقطة و14 متباعدة ليقدح سان أنطونيو سبيرز إلى الفوز على بوسطن سلتيكس ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين في مباراة كتبت إنجازاً تاريخياً جديداً. فقد نجح ثلاثي سان أنطونيو سبيرز، تيم دانكان والفرنسي توني باركر والأرجنتيني مانو جينوبيلي في الانفراد بالصدارة باعتباره الثلاثي الأكثر تحقيقاً للفوز خلال الموسم النظامي لدوري السلة الأمريكي، حيث رفع عدد انتصاراته إلى 541. وتجاوز ثلاثي السبيرز بذلك رقم ثلاثي فريق بوسطن سلتيكس، لاري بيرد وروبرت باريش وكيفن ماكيل، الذي حقق 540 انتصاراً.

أحرز الكيني ستانلي بايووت المركز الأول في ماراثون نيويورك الدولي بعدما قطع مسافة 42.195 كيلومتراً في ساعتين و10 دقائق و34 ثانية. وحل بايووت، الذي كانت أفضل نتيجة له في السباق فوزه بماراثون باريس عام 2012، أمام مواطنه جوزي كامووروزو والأثيوبي ليليسا ديسيس، وحل بطل العام الماضي الكيني الآخر ويلسون كيبسانغ (33 عاماً) رابعاً. ولدى السيدات، احتفلت الكينية ميري كيتاني بلقبها بعدما أحرزت المركز الأول بزمن 2.24.25 ساعة متقدمة

على الأثيوبيتين إسيليغيش مريغيا وتيغيس توبا التي كانت تغلبت عليها في ماراثون لندن في أبريل الماضي عندما حلت ثانية.



«لقد مرت فقط 11 جولة وهناك خمسة فرق في الصدارة، سوف يكون هناك موسم طويل وصعب وأماننا، سباق المنافسة على الفوز باللقب سيكون صعبا للغاية».

روبارتو مانشيني
مدرب فريق إنتر ميلان الإيطالي

«أشعر بفخر كبير عندما تهتم بي الأندية الكبرى، لكن البقاء في باريس سان جرمان هو من أولوياتي. أشكر النادي، فأنا سعيد هنا ولا أرى أي سبب يدفعني للرحيل».

ماركو فيراتي
متوسط ميدان باريس سان جرمان الفرنسي

«من الصعب جدا اللعب على نتيجة التعامل أمام فريق مثل بايرن ميونخ. لديه لاعبون رائعون في الهجوم، لذا من المستحيل أن تلعب بطريقة دفاعية طوال الـ 90 دقيقة».

أرسين فينغر
مدرب فريق أرسنال الإنكليزي

صراع جديد بين ريال مدريد وسان جرمان في دوري أبطال أوروبا

● مانشستر سيتي الإنكليزي يتحدى مضيفه إشبيلية الأسباني ● بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني يقارع يوفنتوس الإيطالي



دي ماريا صديق الأمل غدو اليوم

على مضيفه هرثا برلين 1-4، وذلك عقب تكبده خمس خسائر متتالية في مطلع الموسم. ويشرف على مونشنغلادباخ مؤقتا أندرو شوبرت (44 عاما) الذي حل بدلا من السويسري لوسيان فاغر المقال في سبتمبر الماضي.

وفي المباراة الثانية، يسعى كل من إشبيلية بطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) والسباني إلى الفوز، الأول لتعزيز فرصته في المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل، والثاني للاقترب منه.

وكان إشبيلية على وشك العودة من مانشستر بالتعادل قبل أسبوعين قبل أن يخطف النجم الجديد، البلجيكي كيفن دي بروين، هدف الفوز في الدقيقة الأولى من الوقت الضائع يمر سيتي بفرة جيدة يتصدر فيها ترتيب الدوري في بلاده.. ويواجه المدرب التشيلي مانويل بيلغريني بأعصاب هادئة التقارير اليومية التي تتحدث عن خليفته والتي تطرح أسماء منها الأسباني جوسيب غوارديولا والإيطالي كارلو أنشيلوتي.

سيتي الإنكليزي. ويتصدر يوفنتوس وصيف بطل النسخة الماضية الترتيب برصيد 7 نقاط، مقابل 6 نقاط لسيتي، و3 نقاط لإشبيلية، ونقطة لمونشنغلادباخ. وكان يوفنتوس قد قدم موسما استثنائيا بإحرازه لقب الدوري الإيطالي للمرة الرابعة على التوالي ثم بوصوله إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا قبل أن يخسر أمام برشلونة 1-3.

ويعاني يوفنتوس محليا هذا الموسم خلافا لدوري أبطال أوروبا حيث حقق فيها الفوز بمباراته الأولى أمام مانشستر سيتي وإشبيلية قبل أن يتعادل قبل أسبوعين مع مونشنغلادباخ سلبا.

ويقدم يوفنتوس أسوأ موسم له في الدوري الإيطالي منذ 1969-1970 بتلقبه أربع هزائم حيث جمع 15 نقطة فقط من 11 مباراة. لكن اليوفي حقق المطلوب قبل مواجهة مونشنغلادباخ بفوزه على تورينو 2-1، إلا أنه سيواجه تحديا كبيرا أمام الفريق الألماني الذي يحتل المركز الخامس في البوندسليغا بعد أن حقق ستة انتصارات متتالية أحرها

وفي المجموعة الثالثة، يلعب إستانا الكازاخستاني مع أتلتيكو مدريد الأسباني، وبنفيكا البرتغالي مع قلعة سراي التركي. ويتصدر بنفيكا الترتيب برصيد 6 نقاط، بفارق الأهداف أمام أتلتيكو مدريد وصيف بطل النسخة قبل الماضية، مقابل 4 نقاط لقلعة سراي ونقطة لإستانا.

ووصل أتلتيكو إلى المباراة النهائية للنسخة قبل الماضية قبل أن يخسر أمام جاره ريال مدريد 1-4 بعد التمديد، علما بأنه كان متقدما حتى اللحظات القاتلة قبل أن يدرج سرجيو راموس التعادل ويفرض شوطين إضافيين. وكانت الجولة الماضية أسفرت عن فوز أتلتيكو على إستانا 4-0، وقلعة سراي على بنفيكا 2-1.

ضيف ثقيل

في المجموعة الرابعة، يلتقي بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني مع يوفنتوس الإيطالي، وإشبيلية الأسباني مع مانشستر

تنتقل اليوم منافسات الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري الأبطال الأوروبي لكرة القدم، إذ تسعى بعض الفرق إلى تأكيد صعودها لدور الـ16، بينما تسعى فرق أخرى إلى التثبيت بأمل الصعود في البطولة الأعرق على مستوى الأندية داخل القارة.

▶ مانشستر يونايتد يسعى إلى إنهاء مسلسل التعادلات من بوابة سسكا موسكو، في حين يلتقي إيندهوفن مع فولفسبورغ

خافيير باستوري بسبب الإصابة، لكن المدرب لوران بلان وضع اسم المدافع البرازيلي الآخر دافيد لويز ضمن القائمة على أمل أن يكون جاهزا للمشاركة إذ يغيب منذ ثلاثة أسابيع بعد إصابته في مباراة منتخب بلاده.

هاجس الفوز

يسعى مانشستر يونايتد إلى إنهاء مسلسل التعادلات وتحقيق الفوز على ضيفه سسكا موسكو، في حين يلتقي في المباراة الثانية إيندهوفن الهولندي مع فولفسبورغ الألماني. ويتصدر فولفسبورغ الترتيب برصيد 6 نقاط، مقابل 4 نقاط لكل من مانشستر يونايتد وسسكا موسكو، و3 نقاط لإيندهوفن. وكان مانشستر قد عاد قبل أسبوعين بتعادل صعب مع سسكا موسكو.

وترجع أداء مانشستر يونايتد في الأسبوعين الماضيين إذ كان خرج من مسابقة كأس الرابطة الإنكليزية قبل أسبوع أمام ميدلزبره بكرات الترجيح، ثم تعادل مع كريستال بالاس سلبا في الدوري المحلي، وقبلها كان تعادل مع مانشستر سيتي سلبا أيضا، ما دفع مديره الهولندي لويس فان غال إلى القول إن مانشستر سيتي وأرسنال هما أفضل من فريقه وأنهما المرشحين للقب البريميرليغ. وهي المرة الأولى منذ 2005 التي لا يسجل فيها مانشستر يونايتد أي هدف في ثلاث مباريات متتالية.

وتعادل يونايتد مع سسكا موسكو 3-3 في آخر زيارة للفريق الروسي إلى ملعب "أولد ترافورد"، في نوفمبر 2009.

وفي المباراة الثانية، يحل فولفسبورغ ضيفا على إيندهوفن سعيا إلى تكرار الفوز عليه كما فعل قبل أسبوعين على أرضه حين تغلب عليه 2-0.

□ **نيقوسيا** - تتطلع فرق ريال مدريد وبرشلونة وفالنسيا الأسبانية وباريس سان جرمان الفرنسي ويوفنتوس الإيطالي وزينيت سان بطرسبرغ الروسي ومانشستر سيتي الإنكليزي، إلى تأكيد صعودها لدور الـ16 قبل جولتين على النهاية. وتتجه الأنظار إلى ملعب "سانتياغو برنابيو" الذي يشهد قمة ريال مدريد الأسباني وضيفه باريس سان جرمان الفرنسي. ويلعب اليوم أيضا في المجموعة ذاتها، شاختر دانينيتسك الأوكراني مع مالو السويدي. ويتصدر ريال مدريد ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط، بفارق هدف واحد فقط عن سان جرمان، ويأتي مالو ثالثا بثلاث نقاط وشاختر أخيرا من دون رصيد. وسيتاهل الفائز من مباراة القمة إلى الدور ثمن النهائي في حال خسارة مالو أمام شاختر.

وكان ريال مدريد صاحب الرقم القياسي بعشرة ألقاب تعادل مع سان جرمان سلبا قبل أسبوعين في باريس. ويعاني ريال مدريد منذ فترة من إصابات أبعدت بعض نجومه كالمهاجم الفرنسي كريم بنزيمة وصانع الألعاب الكولومبي جيمس رودريغيز والويلزي غاريث بابل وسيرجيو راموس، وأخيرا الكرواتي لوكا مودريتش، لكنه يأمل في مشاركة راموس وبنزيمة ورودريغيز اليوم. ويقدم فريق العاصمة الأسبانية عرضا قوية في الدوري الإسباني إذ يتصدر برصيد 24 نقطة، بفارق الأهداف أمام غريمه التقليدي برشلونة.

وقال حارس مرمي ريال مدريد الدولي الكوستاريكي كيلور نافاس "كلنا نريد الفوز بدوري أبطال أوروبا، إنه أحد أهدافنا". من جهته، سيعود الأرجنتيني أنخل دي ماريا صانع ألعاب سان جرمان إلى ملعب سانتياغو برنابيو الذي أمضى فيه عدة أعوام قبل أن يتخلى عنه ريال مدريد إلى مانشستر يونايتد في الموسم الماضي، انتقل بعدها إلى الفريق البرازيلي في صفقة خيالية. ويعتبر قائد سان جرمان البرازيلي تياغو سيلفا أن اللعب على أرض ريال مدريد قد يساعد فرقة في الحصول على المساحات والانطلاق بالهجمات المرتدة.

ويقتعد سان جرمان للمدافع البرازيلي ماركينوس ولاعب الوسط الأرجنتيني

كولب يشيد بكويتنيو

□ لندن - أكال يورغن كولب مدرب ليفربول الذي ينافس في الدوري الإنكليزي الممتاز المديح للاعب فيليب كوتينيو بعد أن سجل اللاعب البرازيلي هدفا في كل شوط ليقود فريقه للفوز على تشيلسي 3-1 على ملعب ستامفورد بريدج يوم السبت الماضي وهو ما منح المدرب الألماني أول انتصار له في البطولة منذ بداية مهمة.

وقال كولب "بعد فوز من اللاعبين المميزين ويجب ألا نتحدث كثيرا عن إمكاناته. يجب عليك أن تبذل قصارى جهدك في بعض الأحيان لتجعل أداك أكثر سهولة. هذا ما قام به". وأضاف "لم تكن الفترة الماضية أفضل بداية لفيل. إلا أنه عاد وبدا هادئا بما يكفي في الوقت المناسب ليحقق المطلوب منه كما ينبغي". وبدا كوتينيو في غاية السعادة للتسجيل لأول مرة منذ انتزاعه هدف الفوز للليفربول في المباراة الأولى هذا الموسم أمام ستوك سيتي في 9 أغسطس الماضي. وقال اللاعب البالغ من العمر 23 عاما "مر وقت طويل منذ آخر مرة سجلت فيها".

برافو: أرفض مبدأ

التناوب في برشلونة

□ **مدريد** - أكد الدولي التشيلي كلاوديو برافو حارس مرمي برشلونة الأسباني، صاحب الثلاثية التاريخية، أنه لا يفضل مبدأ الدوالة الذي يعتمده المدرب لويس إنريكي في حماية عرين النادي الكتالوني، في إشارة إلى زميله الألماني تير شتيغن. وقال برافو "أنا أكذب إن قلت بانتي أحب مبدأ التناوب الذي يعتمده إنريكي، لكن علينا احترامه، وأنا أدرك جيدا دوري الخاص مع الفريق".

وأضاف الحارس التشيلي في تحليله عن أداء دفاع برشلونة واستقباله لعدد كبير من الأهداف في الموسم الحالي "إنه شيء يصعب تفسيره لأننا نفس اللاعبين، يجب علينا تحسين العديد من الأمور في بعض الخطوط من أجل مواصلة المنافسة على الألقاب". وفي ما يتعلق بمقارنته مع فيكتور فالديز الحارس السابق لبرشلونة، أشار "هذه المقارنات دفعني لإخراج أفضل ما لدي، ولا يمكن لأحد أن ينسى ماذا فعل فيكتور مع برشلونة، لقد كان مذهلا".

بوكا جونيورز بطلا للمرة الـ25 ويأمل في الثنائية



رودولفو أروبارينا:

سنحتفل بلقب الدوري ثم نعود للتتويج بلقب جديد

أنا متأكد أننا سنرى بوكا جونيورز مختلف انطلاقا من هذه اللحظة".

وتابع قائد بوكا جونيورز دانييل ديان، الذي أعرب عن سعادته بالفوز ليتوج باللقب قبل مرحلة واحدة على نهاية المسابقة "كنا نعرف أننا سنفوز به.. لم يكن له أن يضع".

واستطرد "الفوز بهذه البطولة كان صعبا بسبب مراحلها الكثيرة.. كانت بطولة طويلة وكان يصعب على أي فريق الاحتفاظ بها". وأكمل "الآن نرغب في تحقيق الثنائية.. علينا أن ن فكر في مباراة الأربعاء.. إذا فزنا بال كأس سنحصل على دفعة كبيرة من أجل ما هو قادم".

وحسب الأرقام، فإن نسبة الفوز لبوكا جونيورز ترتفع بشكل ملحوظ عندما يشارك نجم يوفنتوس السابق وتصل إلى 83%، في حين أن النسبة تنخفض في غيابه لتصل إلى 59% فقط. وشارك تيفيز في 12 مباراة بالدوري الأرجنتيني تمكن من خلالها بقيادة فريقه لتحقيق الفوز في 10 مباريات، في حين أن الفريق حقق 10 انتصارات فقط من أصل 17 مباراة دون صاحب 31 عام.

وأعرب رودولفو أروبارينا المدير الفني لفريق بوكا جونيورز عن سعادته بالتتويج، مؤكدا أن فريقه كان الفريق الأفضل في البطولة من البداية إلى النهاية. وقال "لقد تخيلنا عن الأثانية.. نحن فريق متحد.. لقد أظهرنا أننا فريق واحد.. أشكر الإدارة التي ساندتني دائما". وتوج بوكا جونيورز بطلا للدوري الأرجنتيني بعد أربعة أعوام من غياب اللقب المحلي وبعد ثلاث سنوات من آخر بطولة حققها.

وأضاف "إنه فريق صاحب شخصية كبيرة ودافع عن قميص النادي بالطريقة الأمثل". وتابع المدرب الأرجنتيني الذي بات يوجه ناظره نحو نهائي كأس الأرجنتين الذي يخوضه مع فريقه أمام روساريو سنترال غدا "سنحتفل ثم نعود للتتويج بلقب جديد".

وتقدم سان لورينزو إلى المركز الثاني برصيد 58 نقطة بعد فوزه 2-0 على تمبلي. ولدى ريبسغ 56 نقطة بعدما هزم المهاجم ديفيو ميليتو الشباك مرتين في الفوز 3-0 على كروسيرو ديل نورتي الهابط للدرجة الثانية يوم السبت. احتفل لاعبو الفريق بقيادة اللاعب الدولي المخضرم كارلوس تيفيز

بوصولهم على لقب الدوري الأرجنتيني قبل مواجهتهم المرتقبة غدا الأربعاء أمام روساريو سنترال في نهائي بطولة الكأس المحلي.

وقال تيفيز أبرز نجوم حامل اللقب الجديد "لقد فزت بالعديد من البطولات في الكثير من المواقع ولكن هذا الشعور لا يوصف.. لا يوجد ما يمكن مقارنته مع ما أشعر به.. بوكا هو الفريق الوحيد الذي جعلني أبكي من الفرحة.. في الحقيقة أنا سعيد للغاية.. لقد جئت إلى هنا لكي أستمتع بهذا الشعور.. يصعب علي التحدث".

وأضاف لاعب يوفنتوس الإيطالي السابق "هذه هي البداية لكل هؤلاء الفتيان.. كانوا يحتاجون تحقيق أحد الألقاب وإزالة الضغط من على كاهلهم بتحقيق بطولة مثل هذه..

□ **بوينس آيرس** - تمكن بوكا جونيورز من إحراز لقب الدوري الأرجنتيني لكرة القدم قبل جولة واحدة على النهاية عندما هزم تيجري 1-0 على ملعب لابومونيرا. وظفر بوكا بلقبه الـ25 في الدوري والأول منذ 2011.

ويملك الفريق -الذي استمد الإلهام من عودة المهاجم كارلوس تيفيز للنادي قادما من أوروبا- 64 نقطة من 29 مباراة متقدما بست نقاط على سان لورينزو قبل مباراته الأخيرة في المسابقة أمام روساريو سنترال يوم الأحد القادم.

وبدأ سنترال الجولة وهو يملك فرصة في الفوز باللقب إذا فاز وفقد بوكا نقاطا لكنه خسر 1-2 أمام مضيفه بانفيلد ليتراجع للمركز الثالث برصيد 56 نقطة.

كارلوس تيفيز:

بوكا هو الفريق الوحيد الذي جعلني أبكي من الفرحة



بوكا جونيورز يتابع هيمنته على الدوري الأرجنتيني

باختصار

◀ أشار مدرب كريستال بالاس الآن باردو إلى أن الطريقة الوحيدة لإيقاف مانشستر يونايتد، تكمن في مراقبة أنطوني ماريال بشكل جيد، وذلك لاعتقاده بأن صاحب الـ19 عاما، هو مصدر الخطورة في هجوم الشياطين الحمر.

◀ قال جون أوبي ميكل لاعب وسط تشيلسي حامل لقب الدوري الإنكليزي، إن لاعبي الفريق يقدمون كل ما لديهم من جهد من أجل المدرب جوزيه مورينيو، الذي يتعرض للانتقادات عنيفة في الآونة الأخيرة.

◀ تأكدت أسوأ التوقعات بالفعل، حيث يغيب الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم فريق برشلونة عن موقعة الكلاسيكو التي ستجمع البلوغرانا أمام ريال مدريد على ملعب سانتياغو برنابيو في 21 نوفمبر.

◀ يقود فينسن كومباني حملة قوية للدفاع عن جماهير مانشستر سيتي في أعقاب فتح الاتحاد الأوروبي للعبة تحقيقا في إطلاق جماهير النادي لصيحات استهجان أثناء عزف النشيد الخاص بدوري أبطال أوروبا.

◀ قال الكولومبي هيرنان داريو غوميز المدير الفني لمنتخب بنما الأول إن فريقه يعيش حالة عالية من التركيز والانسجام قبل انطلاق مشواره في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

◀ أكد نادي كورينثيانز البرازيلي في مناسبات سابقة عن معاناته من ضائقة مالية وهو الأمر الذي جعله يريد بيع نجمه المعار حاليا لساو باولو اليكسندر باتو لإنعاش خزائنه والتخلص من مرتبه المرتفع.

صباح العرب



حسين صالح

شكرا لساعي البريد

الكاتبه اختراع ناجح جدا. بلغ من نجاحه أن أحدا لا يلاحظه. يعني أنت لا تقول كل يوم وأنت تطالع صحيفة أو تتصفح الإنترنت أو تقرأ إرشادات الطبخ على قفا كرتونة البيترزا: يا له من اختراع عظيم. ولا تنبهر كل يوم بقدرتك على الكتابة والقراءة. الاختراع الناجح يصير في خلفية الأشياء ولا يلاحظه أحد. كم رأينا في أفلام الخيال العلمي تصورا للمستقبل فيه الكومبيوتر مهيم ويصدر أوامر للناس وهو بحجم الغرفة. نجح الكومبيوتر بحيث صار شيئا ذليلا مخفيا يقع ضمن ساعة اليد ولا يباه له أحد، لا يسيطر، بل اليف يمكن أن يلعب معه الصغار، بل ويلعبون به فعلا عبر البلاي ستيشن والتابلت والنتاندو.

لا أحد عاقلا يتوقف ليلقي نظرة انبهار على لب اليب السيارة رغم أن العجلة اختراع كبير وعظيم حقا. أنا شخصيا لم ألمس إعجابا بالعجلة، ولم أشهد مدحا في الكتابة وعملية تحويل أفكار شخص ما إلى رموز يفكها شخص آخر.

المشكلة ليست في الكتابة بل إنها تكمن في الرسائل والبريد وبسهولة نقل الرسالة حتى الغير الإلكترونية من مكان إلى آخر ضمن منظومة تدعى البريد. كل يوم تصلك قوائم وأشياء تشيع النكد بالبريد. في الزمن الجميل منذ آلاف السنين كان الناس يكتبون على الحجر. اليوم يكتبون على الورق وهو خفيف وسهل الحمل ولا يتجاوز وزن الصفحة الغرام أو الغرامين. أتصور أيام العز والنقش على الحجر وأتمنى أن يعود ذلك الزمن الجميل. أتخيل أن شركة الكهرباء أو مأمور الضرائب وهما يعثان رسائل يبلغ وزنها نصف طن. والذين يدسون من فتحة البريد في الباب ويرتقون بضعة طوابق ليوصلوا إعلان بيتزا ديلفري وهم يحملون صخرة وزنها ربع طن. أتصور هذا وابتسم بتشف.

البريد أيام الدولة العباسية والدولة الأموية غريب أيضا. يعني الخليفة عندما يجيئه البريد ليس مثلنا. لا يتوقع قوائم كهرباء وغاز ولا حتى بطاقات معايدة البريد أيامها كان يحمل رؤوسا بشرية مقطوعة للعصاة والمتمردين من الخوارج وغيرهم. وأحيانا يتضمن البريد شاعرا صحيح الجسم أو راوية شعر. بأرق الخليفة أو الأمير محاولا تذكر بقية بيت: يذكر الشطر ولا يذكر العجز. يقول أحملوا حماد الراوية على البريد. حماد الراوية سيكون مرعوبا لأيام وليال وهو رسالة محمولة على البغال بين الكوفة ودمشق. لا أحد يعرف ماذا يراد به. تصل الرسالة، التي هي حماد الراوية بشخصه، إلى أمير المؤمنين وإذا به يطلب شعرا لجرير، لا أكثر.

والأمور تسير من سيئ إلى أسوأ. وصارت هناك رسالة لا وزن لها إطلاقا، لا تزن حتى غراما واحدا، تأتي ضمن منظومة بريد يقال لها "إي ميل". رسالة تصل دون إتاحة فسحة للتنفس بين المرسل والمرسل إليه.

ضمن شوقي للزمن الجميل أتصور رافعة ميكانيكية جبارة تقف أمام بيتي وأنظر إليها من النافذة. الرافعة تحرك ذراعها العملاق وتحمل صخرة ذات ربع طن. وابتسم وأقول جاءت قائمة الكهرباء.

عملية تجميل لرجل كل دقيقتين في البرازيل



ملا يقل عن 31.5 عملية تجميل بجزئها الرجال في البرازيل في الساعة الواحدة

حيث باتت السعودية تتصدر الدول العربية في عدد عمليات التجميل، وقد حلت ضمن أكثر 25 دولة على صعيد العالم تنتشر فيها عمليات التجميل، وارتفعت نسبة الرجال المقبلين عليها في المملكة إلى 74 بالمئة. وارتفعت نسبة الإقبال على عمليات التجميل من قبل الرجال إلى 40 بالمئة خلال أعوام قليلة بعد أن كانت 5 بالمئة فقط.

يذكر أن عمليات شد البطن وشفط الدهون وزرع شعر الرأس وتجميل الأنف تعد من أكثر عمليات التجميل انتشارا حيث يقبل عليها الرجال في البلدان العربية بصفة خيالية.

العشر الأخيرة في الوقت الذي أصبح فيه 40 مليون برازيلي من الطبقة الوسطى. وفي العام 2012، بلغ رقم أعمال قطاع التجميل في البرازيل 42 مليار دولار، أي 10 بالمئة من السوق العالمية، بعد الولايات المتحدة واليابان. وعرفت السنوات الأخيرة إقبالا كبيرا من الرجال العرب أيضا على موضحة عمليات التجميل وعلى مستحضرات التجميل الخاصة بالرجال.

ومن لبنان الذي يعتبر "الأب الروحي" لعمليات التجميل انطلقت الشرارة إلى مختلف دول العالم العربي، وتحديدا الخليج،

يظهر بصورة سلبية في سوق العمل". وأضاف أن "هناك مرضى في جبل 70 والذين أجروا العملية لأن لديهم حياة اجتماعية نشيطة أو رغبوا في الظهور بصورة أكثر توافقية مع شركائهم".

وتعد مواصلة أعداد من المسنين لأعمالهم ورغبتهم في الحفاظ على مظهر يعتبرونه لائقا من العوامل المساهمة في انتشار هذه العمليات.

ومن جهتها أعلنت المنظمة البرازيلية لقطاع مستحضرات التجميل أن هذا القطاع سجل نموا بنسبة 10 بالمئة خلال السنوات

لم يعد هوس عمليات التجميل وتغيير الملامح حكرا على النساء فقط، بل أضحت تجذب اهتمام الرجال أيضا، إلى حد أن البرازيليين أصبحوا يعتبرون جراحة التجميل ضرورة من ضرورات الحياة.

ساو باولو - بعدما كانت عمليات التجميل للرجال من المحرمات الاجتماعية في البرازيل، باتت اليوم واسعة الانتشار وتجرى بمعدل عملية واحدة كل دقيقتين، بحسب ما أعلنت الجمعية البرازيلية لجراحة التجميل.

ففي غضون خمس سنوات بين 2009 و2014، ازدادت وتيرة هذه العمليات أربعة أضعاف، فارتفعت من 72 ألف عملية إلى 276 ألفا سنويا، أي ما معدله 31.5 عملية في الساعة الواحدة، وفقا لدراسة نشرت في الجمعية البرازيلية في صحيفة "استادو دي ساو باولو".

والعام الماضي، بلغ عدد العمليات التي أجريت لرجال ونساء في البرازيل 712 ألفا و902.

وقفزت نسبة العمليات التي أجراها الرجال من 12 بالمئة من مجموع هذه العمليات عام 2009 إلى 22.5 بالمئة في عام 2014، لتكون البرازيل ثاني بلد في العالم بعد الولايات المتحدة في عدد جراحات التجميل.

وقال لويس هنريك إيشيدا، مدير الجمعية البرازيلية، إن "السبب الأساس وراء عمليات التجميل هو التغير الثقافي وانحسار تأثير الأفكار المسيقة، كما أن دولة مثل البرازيل باتت مرجعا عالميا في هذا المجال".

وتعد عملية تصغير الثدي الأكثر شعبية بالنسبة إلى الذكور في البرازيل، حيث تصل إلى 80 بالمئة من مجمل العمليات التي أجريت بين المراهقين، تليها عملية شفط الدهون وعمليات رفع الجفن.

ومعظم الحالات هي لرجال ما بين 20 و50 عاما، لكن الجزء الأكبر من كبار السن الذين يشاركون في القوة العاملة ساهموا في ارتفاع هذه النسبة.

ويقول إيشيدا، المشرف على الجمعية التي تضم 5800 جراح، إن "المظهر المتعب

عراقي يأكل بيتزا تكفي 12 شخصا خلال ساعة

بغداد - تمكن رجل عراقي من أكل بيتزا يبلغ قطرها 80 سنتيمترا في ساعة من الزمن خلال مسابقة للأكل نظمت الأحد للمرة الأولى في العراق.

وأقيمت المسابقة في صالة مطعم فود لاند، وتقدم إليها 30 متسابقا، وشكلت لجنة تحكيم من ثلاثة أشخاص لإصدار النتيجة.

وقال منظم المسابقة أنس الصراف إن "الهدف الأساسي من المسابقة هو الترفيه خصوصا أن البلد يمر بسلسلة من المشكلات الأمنية، ونعتقد أن هذه المبادرة ستسني

الناس بعض همومهم". وأضاف الصراف وهو مؤسس دليل مطاعم بغداد، "نعتقد أن الشيء الترفيهي الوحيد في البلد هو الطعام، لذا كانت الفكرة مستوحاة من هذا المنطلق".

والبيتزا التي تمكن المتسابق الوليد علاء الدين من التهامها خلال نحو ساعة، تكفي لإطعام 12 شخصا بحسب المنظمين.

وجرت المسابقة وسط تشجيع كبير من الجمهور. وقال المتسابق المنهك الفائز بعد الانتهاء من أكل هذه الكمية الكبيرة "هذه المرة الأخيرة التي أكل فيها بيتزا في حياتي".

فرنسي يهدد بالانتحار في حال حرمانه من أسده

(وهو الاسم الذي أطلقه على الأسد) فساقتل نفسي بطلقة رصاص في الرأس.

وكان مواطن من بلدة بوسان الذي أخبر عناصر الدرك أن كابه يملك أسدا في منزله يبلغ من العمر 14 شهرا ويعيش في قفص، وذلك بعدما سلمه له مدير سيرك.

وحاول رجال الدرك الأسبوع الماضي أخذ الأسد بالقوة، لكنهم فشلوا أمام إصرار مالكه الذي هدد بقتل نفسه.

ويتوقع أن يتم تنظيم لقاء جديد في مقر المحافظة لحل هذه المشكلة.

مونبلييه (فرنسا) - هدد شاب فرنسي في بلدة بوسان الواقعة قرب مدينة مونبلييه بقتل نفسه بطلقة رصاص في حال أقدمت السلطات الأمنية على استخدام القوة لانتزاع أسد يعيش في قفص صغير داخل منزله.

وقال الشاب أنطوني كاييه الذي يشتغل عامل حظيرة للصحافة المحلية "لا أريدهم أن يأخذوا مني أسدي. عندما عثرت عليه، كان نحيفا ومهددا بالموت، لكن اليوم أصبح قويا وينعم بالعيش بيننا".

وأضاف مهيدا "في حال جاؤوا لأخذ سيام

مدينة صيدا اللبنانية تستضيف للمرة الأولى في تاريخها مهرجان سباق الخيول، حيث تحول شاطئ المسبح الشعبي إلى ميدان لسباق الخيول بمشاركة نحو 40 فرسا تم إحضارها من مختلف المناطق اللبنانية.

